

سري
في المقاطعة
الرباطية،
التابعة لابن
خلدون (...) ولد
أحد الوزراء الكبار (...)
اكترى شقة في الطابق
الرابع بشارع فرنسا،
كخطوة لاستغلال أرض
فارغة بجانب العمارة،
والكل بدون ترخيص،
ظاهرة جديدة لاستغلال
النفوذ.

alousbouea@gmail.com

الأُسبوع

المدير المسؤول ورئيس التحرير:
مصطفى العلوي

الصحفي

العدد: 713/1150 الخميس 16 ذوالحجة 1433 الموافق 11 نونبر 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

تقرير حقوقي ينتقد أجهزة الأمن: من هم الزعماء السياسيون الذين يصنعهم جهاز الأمن؟

متعارضة مع الممارسة
الديمقراطية التي نص
عليها الدستور).

وتستفحل هذه
الممارسات حسب
التقرير الصادر في فاتح
أكتوبر 2012 في المناطق
الحدودية من فجيج
إلى وجدة، تاويرت،
تازة، الحسيمة، تطوان،
طنجة، العرائش
والمناطق الجنوبية
إضافة إلى منطقة
سوس، وهي مناطق تمس
مصالح أفراد جالية
هذه المناطق، الموجودة
بالخارج والتي يفوق
عددها المليونين، وفيهم
من يحمل الجنسية
الأجنبية.

• الرباط. الأسبوع

يظهر من قراءة
التقرير الأخير،
الذي أصدرته اللجنة
الوطنية لضحايا
انتهاكات حقوق الإنسان
بالمغرب أن أجهزة الأمن،
والسياسة الأمنية التي
تشرف عليها نخبة
سيادية (...) وغير
خاضعة للمساءلة
(تعمل بواسطة اليد
السرية التي تحرك
السوق السياسي، وهي
التي تتولى تلفيق
التهمة، وتحرير محاضر
جاهزة، للإدانة في حق
النشطاء المدنيين، هي
التي تعتبر أنشطتها

• البقية ص 2

البيبي في حاجة إلى خروج

لماذا... لا تعايش
بين الملكية
والديمقراطية؟



الحقيقة الضائعة

28

متابعات

• أزمة صناديق المعاشات
تهدد المتقاعدين
في المغرب

19 18

تقرؤون

• بوادر المشروع
الجزائري لتقسيم
الصحراء مع المغرب

3

• حقوقيون يطالبون
بوقف بناء مقر السفارة
الأمريكية

2

• ملف جامع المعتصم
«كارطا مرقدة» لتعديل
حكومي مرتقب

4

ملف العدد

أضواء على قضية اختطاف بنبركة
عناصر ومعطيات
متباينة لقضية
بلغت من العمر عتيا

17 16 15 14

حوار

قلب جناح بنكيران الدعوي
أحمد الريسوني للأسبوع:
لا شيء تغير
في عهد بنكيران

11 10



ابنة أوفقيير...
مغنية

أبوها كان
يمارس الحرب،
وهي تمارس
الحب، وها هي
تغني: الحرب
والحب، إنها
سكينة أوفقيير
كما تحدثت
عنها الصحف،
وقنوات
الأنترنت
عندما غنت
في باريس،
وبالضبط...
في بار أحد
الأوطيلات
الكبيرة، كما
حكى الصحفي
لوبيراز.. الذي
لم يتعرف
على وجهها
الذي كان
يغطيه الشعر
الكثيف.
الذي ظهر
عدة مرات في
اليوتيوب.

• البقية ص 2

حدث

الأسبوع هذا

الناطق الرسمي باسم القصر الملكي ينتظر التعليمات



تم تعيين مؤرخ المملكة، عبد الحق الميريني، يوم الاثنين الماضي ناطقا رسميا باسم القصر الملكي، بعد أن ظل هذا المنصب شاغرا منذ أن غادره حسن أوريد إلى ولاية مكناس. وفي أول تصريح صحفي عقب تعيينه، قال عبد الحق الميريني بخصوص مهامه الجديدة أنه «ينتظر التعليمات للكشف عما سيقوم به».

المصادقة على دفاتر التحملات المثيرة للجدل

صدر مؤخرا بالجريدة الرسمية عدد 6093 المؤرخة بتاريخ 6 ذو الحجة 1433 الموافق 22 أكتوبر 2012 المرسوم المتعلق بتنفيذ دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وكذلك مرسوم دفتر تحملات شركة صورياد «دوزيم». وبهذا النشر يكون دفتر التحملات قد دخل حيز التنفيذ والتطبيق العملي بعد مسلسل طويل من شد الحبل، وجاء نشر الدفتر بعد مصادقة المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري الصادر بتاريخ 10 أكتوبر 2012.

الوفا يقطع مؤسسة محمد السادس حتى تخضع للافتحاص

قال وزير التعليم محمد الوفا خلال جلسة الأسئلة الشفهية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي «لن تطأ قدمي باب إحدى مؤسسات محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية لرجال ونساء التعليم حتى تخضع مآليتها للافتحاص». الوفا كشف أنه آخر تحويل 600 مليون سنتيم للمؤسسة ورفض الحديث بشكل مكثف عن أنجازاتها في معرض جوابه، كما شدد أن هته المؤسسة يجب أن تجدد إطارها القانوني.

الرباح يغير لهجته بخصوص حالة الطرقات ويحمل وزارته المسؤولية

أقر وزير النقل والتجهيز عبد العزيز الرباح، داخل قبة البرلمان أن الدولة المغربية «ليس لديها الإمكانيات المادية، لتغطية ترميم وإصلاح الطرقات، سواء في العالم القروي أو الحضري» ما تسبب في سخرية بعض معارضي مشروع «التجفيف» الذين ربطوا كلامه عن رداءة الطرق المغربية، والتي تتسبب في حوادث السير وتفاقم مشاكل العزلة في المناطق القروية، بإصراره على توفير المغرب على جميع الامكانيات لانجاح مشروع القطر الفائق السرعة.

رفض السراج المؤقت للوزير السابق خالد عليوة



○ البيضاء. بالأسبوع

بعد أربعة أشهر قضاها في سجن عكاشة بالدار البيضاء، رفض قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف البضاوية، عشية يوم الخميس الماضي ملتزم السراج المؤقت الذي تقدم به دفاع المتهم خالد عليوة المتابع في حالة اعتقال منذ يوم 29 يونيو 2012، على خلفية ملف القرض العقاري والسياحي، وما عرفته هذه المؤسسة المالية من «تدبير أموال عمومية واستغلال النفوذ» وهي تهم ثقيلة يتابع بسببها خالد عليوة، إلى جانب ثلاث متهمين آخرين.

تقرير حقوقي ينتقد أجهزة الأمن: من هم الزعماء السياسيون الذين يصنعهم جهاز الأمن؟



○ تنقصة 1

نظامي وليس دولتي. ولم يعط التقرير بيانات عن مقاصده في تعامل الأجهزة الأمنية فيما قال عنه: ((مادامت الأجهزة الأمنية لها القدرة على صناعة بطل أو زعيم سياسي أو مناضل حقوقي أو إعلامي، أو شخصية عامة في وقت قياسي، قد لا يتعدى أيام، كما لها القدرة أن تهوي بأحد هؤلاء، هي صناعة الوهم السياسي والتلقائي والإعلامي (والحقوقي)). وتتقدم المذكرة بين سطورها بالنصح بالسعي نحو أمن متخصص لجميع الشعب، وتوظيف الخبرات الأكاديمية والعلمية والطب النفسي وعلماء الاجتماع لوضع إمكانيات لمحاربة دواعي الجريمة.

وربما لأن هذا الجهاز، لا علاقة له إطلاقا بالأمن الداخلي المغربي، وربما عنوانا لاحترام لجهاز لا يرتكب تلك الأخطاء، التي يستعرضها التقرير في حق الجهاز الأمني الذي هو جهاز فوق الدولة، يمنح الشرعية لنفسه، والذي أصبح

شخصية. وهكذا يتوسع التقرير، في انتقاد الأسلوب الأمني المتبع بالمغرب. بينما يلاحظ أن التقرير في صفحاته الستة عشر، لا يشير إطلاقا إلى جهاز الأمن الخارجي «اللاجيت» التي لم يرد في التقرير أي تلميح لها،

إضافة إلى أن الحواجز المقامة أطراف هذه الجهات، وعلى الطرق التي بلغ عدد قتلاها 2500 قتيلا، مردها بالأساس ((دور الضبط والرقابة الأمنية من لدن شرطة ودرك السير الذي أفسد سلوكيات السائقين بقبول الرشوة مقابل التغاضي عن القانون)). وحيث أنه يمكن أن تقطع ألف كيلومتر في دول الجوار بأروبا دون أن تجد حاجزا أمنيا واحدا، الشيء الذي يعتبر في حالة المغرب، تبديدا للجهد الأمني، حيث آلاف الأمنيين على جنات الطرق المغربية بدون أية نتيجة اللهم إلا نتائج ريعية (...)

بنكيران ينفي تهديده لمطيع

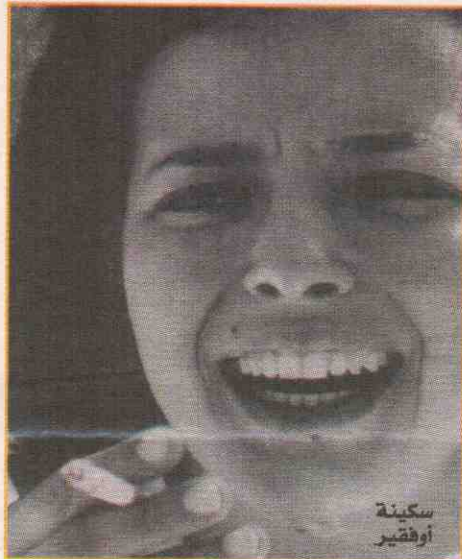
نفي رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران أن يكون قد صدر عنه أي شيء يتعلق بموضوع الشبيبة الإسلامية المحظورة وزعيمها عبد الكريم مطيع، أثناء أدائه لمناسك العمرة.

وأوضح مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في بيان توضيحي بثته وكالة الأنباء المغربية أنه على إثر ما تداولته مواقع إلكترونية حول موضوع الشبيبة الإسلامية وعبد الكريم مطيع فإن رئيس الحكومة «يكتب بشكل مطلق طرحة لهذا الموضوع مع أي شخص أو جهة أثناء أدائه لمناسك العمرة».

وكان مؤسس «الشبيبة الإسلامية» عبد الكريم مطيع الذي يعيش في المنفى منذ منتصف السبعينيات، وجه رسالة إلى رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، يتهمة فيها باستضعافه واستغلاله وتهديده، متنها هذا الأخير بمحاولة التأثير عليه من خلال إحدى مكالماته، وسؤاله في مكالمته عن يستطيع التأثير عليه وبأنه أساء إليه ولأهله.

وبدا مطيع في رسالته ملما ب «دلالات» سؤال بنكيران السياسية والاجتماعية، على حد قوله. واتهم بنكيران بتهديده رجما منه بالغيب، بأن قضيتيه لن تحل ما لم يمتثل لأوامره دون أن يفصح عن طبيعة هذه الأوامر، وأضاف مطيع موجها كلامه إلى بنكيران: «فقد أسأت إلي، ومن حقي أن أطلب منك الاعتذار إلي بعد التوبة إلى ربك، سواء كان ذلك بمبادرة منك أو ممن كلفك...» وتساءل مطيع في رسالته تذكر بنكيران له بعد أكثر من ثلاثين سنة، قبل أن يفاجئ بمواقفه الأخيرة التي قال إنها تستضعفه وتستغلها، بل وتتدخل في شؤون العائلة، قبل أن يتهم بنكيران بأنه قام بتهديده. يذكر أن بنكيران انتسب مبكرا إلى «الشبيبة الإسلامية» منصف سبعينيات القرن الماضي، قبل أن يعقل لبضعة أشهر مباشرة بعد اغتيال الزعيم الإتحادي عمر بن جلون ويعلم إنفصاله عنها بعد خروجه من السجن.

ابنة أوفقيير .. مغنية



سكينة أوفقيير

○ تنقصة 1

هذه البنت سكينة، التي كانت مدللة عند أبيها الجنرال أوفقيير، الذي لم يكتب له أن يعيش معها كثيرا. فقد ولدت سنة 1963، وقتل أبوها في محاولته الانقلابية غشت 1972، حوالي عشر سنوات، دخلت بعدها السجن، وعانت ما روتته في كتابها: طفولة في سجون الحسن الثاني. ها هي تغني أغاني جوليت كريكو، بعدما أصبحت تشبهها.. وتقول في استجوابها مع لوبران.. بشرقني (...) أن أشبه جوليت كريكو عندما تغني، إنني لا أتحدث عن نفسي.. ولا أقول من أنا، ولا ما عانيت، لقد أحببتك.. بينما يذهب آخرون للحرب. إنها تتذكر أن أجدادها هم بربير.. أمازيغ طبعاء.. ولكن يبقى الواقع: وهو أن الفن هو الملجأ الأخير، لكل من أحسوا في صباهم بالظلم.

بعد أن نشرت «الأسبوع» أن مكتب السفير يطل على قبر بنبركة حرقوا قبره بطلان يرقف بطلان مقرر السفارة الأمريكية

○ الرباط. الأسبوع

في يوم 22 مارس 2012، نشرت «الأسبوع» تساؤلات عن مكتب السفير الأمريكي بالرباط الذي يطل على قبر المهدي بنبركة، حيث توسعت «الحقيقة الضائعة» في شرح هذا الموضوع بالصور والوثائق.

وبعد مرور سبعة شهور على صدور عدد «الأسبوع» المذكور، وهي المدة التي لم تتحرك فيها الأقاليم الصحفية المغربية للحديث عن الموضوع، كشف رئيس المنحدر المغربي للحقيقة والإنصاف، مصطفى المانوزي، أن المنتدى قام قبل أسبوعين بالتقدم بطلب تحفظ



● الأسبوع عدد 22 مارس 2012

لدى المحكمة من أجل إيقاف أشغال البناء في المقر الجديد للسفارة الأمريكية، الذي كما قالت «الأسبوع»، سيقام مكان مركز التعذيب سابقا المعروف بالنقطة الثابتة الثالثة PF3. وأكد المانوزي في تصريح صحفي «إن المكان الذي وقع عليه الاختيار لبناء السفارة هو نفسه الذي يضم جثث كل من محمد وعقا، إضافة إلى تواتر بعض الروايات التي تتحدث عن احتمال أن يكون نفس المكان محتضنا لجثة المختطف الحسين المانوزي، ورأس المناضل المهدي بنبركة».

الخليدي ينفي وجود بوادر إنشقاق في حزبه

الصفة مشيرا إلى أنه منذ 2007 جرد من مسؤولياته ولم يحضر منذ ذلك التاريخ، مما جعله جاهلا لمسار الحزب، حسب الخليدي دائما، الذي أضاف أن كرين يشوش على الحزب «لأغراض غير معروفة». كما نفى الخليدي أن يكون بيروقراطيا أو يتخذ قرارات ما خارج دائرة أعضاء الأمانة العامة، مؤكدا على أن كل قراراته يتداول فيها أعضاء الأمانة العامة. وفيما يتعلق بملف السلفية فقد أكد الخليدي في تصريحه لـ«الأسبوع»، أنه منذ ظهور هذا الملف وهو يتداول في كل اجتماعات الأمانة العامة وتصدر عنه بلاغات تطالب بالمصالحة الوطنية لإطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين وعودة المغتربين.

نفى محمد الخليدي أمين عام حزب النهضة والفضيلة أن تكون هناك أي بوادر إنشقاق داخل حزبه، مؤكدا على وجود تماسك وتضامن بين أعضاء الأمانة العامة، الشيء الذي يعكس إنشغالهم الدؤوب بتهيئ المؤتمر الذي لم يفصح عن موعد إجرائه. وقال الخليدي إن قيادات الحزب أطررت العديد من الأنشطة وقامت بهيكله العديد من المدن في إطار التهيئ للمؤتمر، وذلك بكل من بني ملال وتازة والناظور والدار البيضاء والمحمدية، مكنيا، من جهة أخرى كل ما ورد في حقه في عدد «الأسبوع» الأخير، على لسان محمد كرين الذي يعتبر نفسه الرجل الثاني في الحزب، فيما الخليدي ينفي عنه هذه

روسيا تتطلع لبيع المغرب غواصة موجهة للعالم الثالث

تتطلع روسيا لبيع غواصة من طراز «S-1000» إلى المغرب، بعد إحياء مشروع هذه الغواصة التي تصنعها بشكل مشترك مع إيطاليا. وذكرت صحيفة «البرافدا» الروسية، أن المغرب يوجد ضمن لائحة تضم كل من أندونيسيا ومصر وجنوب

وتحتوي «S-1000» المخصصة للمياه الدافئة، والتي تسوقها شركة «روسوبورون اكسبورت» الروسية، على 20 بالمائة من قطاع الغيار الروسي، و80 بالمائة يبقى من صنع إيطالي. وتصل سرعة الغواصة إلى 14 عقدة على عمق يصل إلى 250 مترا تحت البحر.

كان أعظم ما خفي

أصدرت محكمة في البيضاء الحكم على يوسف ولد الاستقلال عبد الحق التازي، في ملف قديم بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ. المنتبهون كانوا ينتظرون هذا الحكم، بعد أن بالغ يوسف التازي في التهديدات، والتلميح إلى التدخلات.

وكالة المغرب العربي للأبناء، رغم ضخامة عمارتها التي بنيت في عهد مديرها السابق، عبد الجليل فنجيرو، فإنه لم تبق كافية، واشترت الوكالة عمارة مقابلة لها لتتنقل إليها أطرافا من إدارتها.

خاطب الرئيس التونسي، منصف المرزوقي، نظيره الجزائري بوتفليقة على قناة النهار الفضائية الجزائرية، وقال له: «الرئيس بوتفليقة يدخل التاريخ من أوسع أبوابه من خلال المصالحة التي أتمنى أن تقع، وهي المصالحة المغربية الجزائرية حتى ننهي هذا الملف الشائك ونستطيع أن نبني معا الاتحاد المغاربي».

وافق والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، على استقالة مدير الدراسات والعلاقات الدولية، كريم العلمي، الذي قدم استقالته بمجرد عودته من رحلة عمل بطوكيو. وتقول مصادر بنكية أن أغلبية التقارير التي كان ينجزها العلمي، تضمنت عدة مغالطات، مما جعل والي بنك المغرب يوافق على استقالته دون تردد.

قضت ابتدائية الدار البيضاء يوم الاثنين بسقوط دعوى «السب والقذف» التي رفعها الأمير مولاي هشام ضد الاتحادي عبد الهادي خيرات، بعد أن اعتذر هذا الأخير للأمر، واعترف أن ما صرح به «جاء بناء على معطيات خاطئة»، فتنازل الطرف المشتكي، وحكمت المحكمة على خيرات بتحمل كافة صائر الدعوى.

بدل إصلاح السجون ووضعيتها الكارثية، يتحدث حفيظ بنهاشم، المندوب العام لإدارة السجون، عن الشروع في مخطط يستهدف إخراج المؤسسات السجنية من وسط المدار الحضري إلى خارج المدن، مستدلا على ذلك بحالة سجن فاس وسلا.

طرامواي الدار البيضاء غرقت سكتة في أولى قطرات المطر، وحتى قبل أن يشتغل بصفة رسمية، ما جعل البيضاويين يعربون عن تشاؤمهم من كون وسيلة النقل هذه قد تحل مشاكلهم اليومية في التنقل إلى مقرات عملهم ودراساتهم.

كان لابد لمديرية الأرصاد الجوية أن تصدر بيانا توضح فيه أن المغرب بعيد جدا عن مجال إعصار ساندي الذي يضرب الولايات المتحدة حاليا، لتضع حدا لما راج مؤخرا في أوساط المواطنين عن كون المغرب مهدد بدوره بهذا الإعصار.

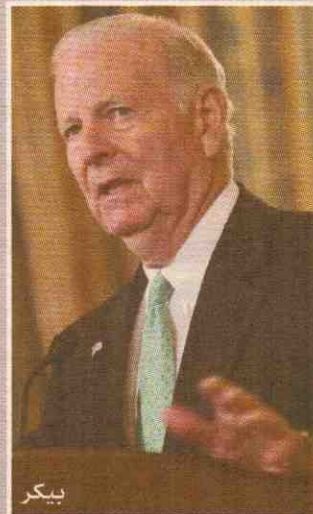
بوادر المشروع الجزائري لتقسيم الصحراء مع المغرب

بين المغرب والجزائر، مؤكدا تساؤله القريب من منطق (...) أنه إذا كان المغرب سنة 1976 قبل تقسيم الصحراء مع موريطانيا، فلماذا لا يقبل الآن نفس الحل، مضيفا لصحيفة «دفاير سياسية» سنة 2004، قائلا بالحرف: ((إذا تطورت المعطيات الجيوسياسية فإنه يمكن أن يكون هذا التقسيم، أو التجزئة (...) حلا يستحق الفحص من جديد)). لا يفهم طبعاً، ما إذا كان البوليساريو سيقبل البقاء في الطرف الجزائري (...) من الصحراء، إذا تم هذا التقسيم، أو أنه يعني أن يكون نصف الصحراء مقرا لكيان البوليساريو.

عودة كريستوفر روس، إلى مهمته من جديد، رغم اعتراض المغرب لشخصه، ستكون بالتأكيد ملامدة من حجرة أستاذة وسلفه الأخير، بيكر، منطلقة من أن الجزائر، هي صاحبة الحل والعقد، مادام الأمر الواقع هو ما سبق أن قاله بيكر من أن الجزائر مادامت لم تقط إشارة للبوليساريو لكي تحارب فإنها لن تحارب.



روس



بيكر

نصح بتعيين خلفه روس، وهو الذي يعطيه إذن التعليمات. وإذا لم يكن هناك فرق بين جيمس بيكر، وروس، فلأنهما معا يجسدان الحل الأمريكي، لولا أن بيكر كشف منذ ثمان سنوات، عن سر خطير، له أثره البالغ عن الأوضاع الحالية للصحراء. فقد كشف بيكر، أنه تلقى من الجزائر كتابا أيضا، عبارة عن مسودة لمشروع تقسيم الصحراء

اجتماع سري عقد بجنيف سنة 1996 أن وافق على مشروع الحكم الذاتي، ولكن المغرب رفض، لتبقى الحيرة فإرضاء نفسها كما كان يقول المبعوث الأمريكي للصحراء وزير الخارجية الأمريكية السابق جيمس بيكر، الذي بقي في مهمته بين المغرب والبوليساريو سبع سنوات، والذي تقدم بمشروع تقرير المصير الذي رفضه المغرب، ولكنه هو الذي

الرباط. الأسبوع

تحت
الأضواء

أول مرة يكشف وزير الخارجية العثماني أن التعرض المغربي لاستمرار كريستوفر في مهمته، وانتقاد تحيزه للأطراف الأخرى (...) كان بتعليمات ملكية، وصرح العثماني بهذا لجريدة الاقتصاد الإشتراكي (عدد 15 أكتوبر) أي قبل إعلان كريستوفر لاستئناف مهامه، وقرب مجيئه للمغرب. العثماني قال: وسنقبله إذا تراجع عن موقفه.

وكانت الأسبوع قد نقلت في 6 شتنبر 2012 الأخبار التي قالت بأن ملك المغرب وافق على استئناف كريستوفر لمهمته وتعليق السفير الأمريكي كابلان، الذي قال للصحفيين بأنه لم يكن حاضرا لما تكلم الملك محمد السادس مع هيلاري كلنتون.

المهم في استئناف كريستوفر لمهمته، وهو المغرب الحميم للرئيس الأمريكي أوباما، يأتي بعد كشف المبعوث السابق للصحراء «جانسن» في كتابه الجديد «تاريخ مازق الصحراء» أن البوليساريو، سبق له في

الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب باريس بالتوقف عن دعم الرباط

أصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا صحفيا يدين فيه بشدة المحاكمات والاعتقالات بالمغرب مطالباً في ذات البيان الحكومة الفرنسية بالتوقف عن دعم «نظام لا يؤمن بحقوق الإنسان». كما تسأل الحزب الفرنسي من خلال البيان الصحفي الذي أصدره يوم 29 أكتوبر الجاري، عن سبب محاكمة أحد نشطاء حركة 20 فبراير بـ 12 سنة سجنا

نافذة لأنه شارك في تظاهرة غير مرخصة، في إشارة إلى الحكم الذي أصدر في حق البشير بنشعيب الناشط الفبرائري بياني بوعياش الذي حوكم مؤخرا بالحسime بـ 12 سجنا نافذة. كما تحدث البيان عما أسماه باستمرار المغرب «في اعتقال معتقلي مخيم اكديم مجددا مساندة لكل الحركات النضالية في المغرب



سيارة البوليس تحمل كبشا

اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان تلتقي نادي قضاة المغرب

يتعرض لها بعض القضاة على يد وزير العدل إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الأخرى كالدستور وبعض الملفات المرتبطة بالقضاء. وقالت مصادرها إن اللجنة اجتمعت مساء ذات اليوم مع جمعية مع المرأة القاضية دون

علمت «الأسبوع» من مصادرها أن اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان اجتمعت صباح يوم الثلاثاء الماضي، برئيس نادي قضاة المغرب رفقة بعض أعضاء المكتب التنفيذي للنادي، حيث من جملة ما تدراسوه وضعية النادي والضغطات التي



alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 50000 نسخة

المسؤولة
التجارية:
أسماء بوزيان
0661879684

السحب
ماروك سوار
التوزيع
سابريس

الإيداع
القانوني:
28 جوان 1965

الهاتف
0537708047
الفاكس
0537708049

صندوق
البريد، 439
الرباط

المنوان
12 شارع الأمير
مولاي عبد الله

مديرة التحرير
حكيمه خلقي
h.khalki@voila.fr

كواليس الأخبار

شرطة مدريد تفكك أكبر عصابة صينية لتهريب الأموال والقاضي يقرر إطلاق سراحها

○ مدريد: زهير البوحاطي

قرر قاضي بالمحكمة الابتدائية بمدريد بإطلاق سراح الزعيم الصيني لمجموعة تجارية الذي ضبطته قوات الأمن الأسبوع الماضي رفقة 5 أشخاص من الصين كانوا يعملون معه، وعلمت ((الأسبوع)) من مصادرها الخاصة، أن هذا الأخير كان يقوم بكراء المحلات التجارية في إسبانيا من أجل بيع المواد

نقل تلك الأموال حيث أن كل سكة حديدية كانت تحتوي على مليون يورو، فيما أكد مصدر أمني أن هذا الصيني الذي أطلق عليه في مدريد اسم الإمبراطور كان يقوم بتحويل الأموال إلى الصين، وهذه العملية هي التي أوصلت رجال الأمن إليه بأمر من المحكمة، وبعد أن استمع إليه القاضي المكلف بالملف أمر بإطلاق سراحه مؤجلا الجلسة إلى الأسبوع القادم.

المستوردة من بلاده، مستغلا في ذلك الإعفاء الضريبي الذي يمتاز به الصينيون بإسبانيا، ويضيف المصدر أن الشرطة ضبطت ما بين 100.000 و 6.000 مليون يورو التي حصل عليها البائع الصيني خلال العامين الماضيين، أما مجموع ثروته فقد وصل إلى ما يناهز 5300000 مليون بعد أن أعطى القاضي تعليماته بالبحث في جميع ممتلكاته واستعانت الشرطة بالسك الحديدية من أجل

قاضي يفصح مصطفى الرميد



عدد 392 في ديوان الوزير الرميد، كان قد قدمه الأستاذ عبد الرحمان بنعمر، فكان رد الرميد إحالة عنبر على

خلفا للحقيقة، قال مصطفى الرميد وزير العدل والحريات، يوم الثلاثاء الماضي بالبرلمان إنه لم يتوصل من القضاة في إطار الفصل 109 الذي تقول إحدى مواد إنه، يجب على القاضي، كلما اعتبر أن استقلاله مهدد، أن يحيل الأمر إلى المجلس الأعلى للسلطة القضائية. ومد المستشار محمد عنبر رئيس غرفة بمحكمة النقض (الأسبوع)، بواحد من المراجع التي تكذب تصريح الوزير وهو النظم المسجل يوم 19 يناير 2012 تحت

أزولاي: اليهودية فيه المغرب أكبر من أن يتم استغلالها لأغراض سياسية



سوية. حيث تمتزج فيه الكلمات، العربية والعبرية. واعتبر أن المغرب عرف كيف يحافظ على هذه الشعلة المضيفة، المنبعثة من أعماق الذاكرة الجماعية للمسلمين واليهود بالمغرب مؤكدا أن هذا القضاء يواصل فيه الإبداع الفني الإسلامي اليهودي اليوم إشعاعه الذي يستقبله ملايين المستمعين والمُشاهدين في مختلف البلدان خاصة التي تحتضن جاليات يهودية مغربية. تعمل من أجل امتداد هذه التقاليد العريقة والرائعة. وأشار أزولاي إلى وجود تعبيرات ثقافة يهودية متعددة في المغرب أسهم فيها فنانون، ورسامون، وكتاب وفلاسفة قدموا مساهمات متميزة. منكرًا بالأدب إدوم عمرا المالح الذي كان حضوره الرمزي مميّزا في الحياة الأدبية إضافة لدوره السياسي كأحد المناضلين الوطنيين الملتزمين.

الغاء مقعد برلماني لحزب التقدم والاشتراكية

أصدر المجلس الدستوري الأسبوع الماضي، قرارا يقضي بإعادة مقعد برلماني بالدائرة الانتخابية التابعة لإقليم اليوسفة، بناء على طعن تقدم به وكيل لائحة الاتحاد الدستوري، ضد عبد المجيد العزوي، وكيل لائحة حزب التقدم والاشتراكية، حول اختلالات شهدتها الانتخابات التشريعية الماضية. قرار المجلس الدستوري استند على الحكم القضائي الابتدائي والاستئنائي الصادر عن المحكمة الابتدائية باليوسفة، ومحكمة الاستئناف بأسفي ضد وكيل لائحة حزب الكتاب، القاضي بالحكم على الأخير بـ 10 أشهر حبسا موقوفة التنفيذ مع أدائه غرامة مالية، والمنع من الترشح لولايتين متتاليتين إثر متابعته بتهمة استمالة الكتلة الماضية.

سلمه يلتحق بحزب معارض للبوليساريو

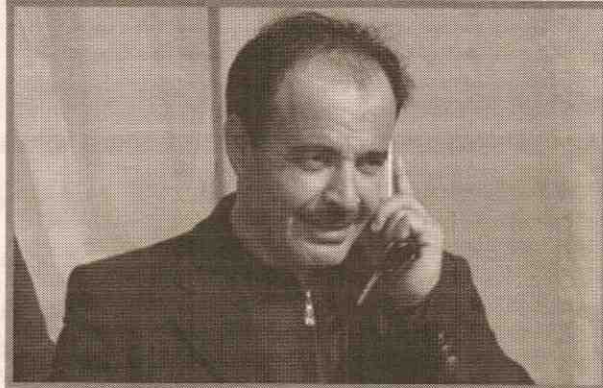
أعلن مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، من منصف القسري بالعاصمة الموريتانية نواكشوط انخراطه في «حزب التجمع الصحراوي الديمقراطي» المعارض لجبهة البوليساريو، موضحا أن التحاقه بصقوف «التجمع» جاء بعد لقاءات مع قيادة الحزب وإطلاعه على برنامجه السياسي والإقتناع بحسن نواياه. وبرر الناشط الصحراوي الذي طردته جبهة البوليساريو بسبب موقفه المؤيد لمقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب، انخراطه في هذا «المشروع السياسي» الذي يطرح نفسه بديلا للجبهة، بوجود «ثلة متمسكة بكراسيها منذ عقود، ترفض التغيير وتعيق تطور المجتمع بخدمتها مصالح فئة صغيرة، في إشارة إلى قيادة جبهة

البوليساريو التي تستبد بشؤون مخيمات تندوف منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي. وأشار سلمى في بيان صحفي، إلى أنه «ما من سبيل لضمان المساواة في المواطنة للجميع دون تمييز غير سبيل الديمقراطية»، مبرزا أنه ذلك «يتيح للناس فرصا أكبر للتأثير على مجريات الأحداث ويساهموا في الحياة العامة عن طريق العمل السياسي والمدني». وشدد على أنه «ما من وسيلة للتعايش بعيدا عن العنف، غير أن يقبل الجميع بالديمقراطية كقاعدة أساسية لحل الصراعات بشكل سلمي عن طريق حوار عقلاني منفتح، بعيدا عن العصبية والسلطوية»، ودعا الصحراويين إلى الانخراط في عملية التغيير الديمقراطي المنشود.

القرار السياسي

ملف جامع المعتصم.. «كارطا مرقدة» لتعديل حكومي مرتقب

○ بقلم رداد العقباني



المصدر «إذا كان بنكيران أنهى معركته مع الدولة فان معركتي معه ستبدأ الآن». وفعلا استمرت المعركة بالوكالة حسب المراقبين- بين الرجلين على عدة واجهات. العماري كناشط يساري أماريقي وحقوق في الجانب الراحل الرئيس بنكري. وفي حياة ثالثة كنزاع أيمن للرجل النافذ فؤاد عالي الهمة ورسوله إلى اليسار والمجتمع المدني المغربي. لكن الرجلين توحدوا في تقية تامة في مسألة الدفاع عن الصحراء. وهذا بحسب لحسهما الوطني. وهكذا أصبح اليسار العماري سفيراً لعالي الهمة بدون ظهور أو أوراق اعتماد وبدون منازع سياسي. وقد تفوق في أغلب مهامه بحكم مساره اليساري سابقا في محطات فشلت فيها دبلوماسية خمسة نجوم المغربية. وهذا بحسب له وحده. وقد كتبت شاهدا في إطار مهامه الدبلوماسية السابقة على بعض ملفاته المرتبطة بمحاربة البوليزاريو بإسبانيا وأمريكا اللاتينية خاصة. جاء الربيع العربي وحركة 20 فبراير بصيغة طجين بسبع خضر. وصل على ظهرها بنكيران إلى رئاسة الحكومة وأختار المعتصم مديرا لدوائه. وأختار الملك محمد السادس فؤاد عالي الهمة مستشارا له. ولكن المعركة بين العماري وبنكيران لازالت مستمرة بطريقة حضارية تقترب من التنسيق لتسحين الطرح وملئ فراغ غياب المعارضة. وبالتالي قد يكون جامع المعتصم مجرد ضحية ملف يرتبط بكارطة سياسة مرقدة في أفق تعديل حكومي مرتقب بداية سنة 2013 حسب المراقبين لتلون أخطبوط المشهد السياسي المغربي.

حالة استسلامنا لأوامر المخزن. كنا نعرف أن الزمن سيكون غالبا بعد رجوعنا إلى منازلنا بعيدا عن حصانة الخطيب. وفعلا أدبناه في الرزق والمسار المهني. لكننا لم نخذل الخطيب أو أهل الريف. شهادة للتاريخ حتى لا يبقى أبناء الريف وضمهم إلياس العماري أجهل بتاريخ منطلقتهم من أعدائهم. والأخطر فقد انهمكوا بالذاكرة. في زمن التجنين المخزني العابر. لنعد لرسالة إلياس العماري المحتملة اختار إلياس العماري ضحيته بإتقان في إطار صراع سياسي يقترب من الإبتزاز لبنكيران. يتعلق الأمر بملف قديم لجامع المعتصم مدير ديوان رئيس الحكومة. وهو بالمناسبة رجل تعليم لا يعرف له أعداء بحكم تواضعه وابتعاده عن أضواء السلطة الحارقة (...). وقد يكون سجن الزاكي ترك بصماته في ذاكرته. لفهم اختيار العماري للمعتصم تحديدا وليس لبنكيران رغم أن الملف تم اغلاقه بعفو ملكي يجب التذكير أنه «في تعليقه على الإفراج (على المعتصم) قال إلياس العمري الذي اتهم بوقوفه وراء اعتقال المعتصم أن إطلاق هذا الأخير يعتبر «صفقة» مع الدولة. (أخبار اليوم العدد 372 بتاريخ 19-02/2011). وأضاف حسب نفس

والريفي بوخرطة أول كاتب عام للبرلمان وكاتب هذه السطور كنا أول من كسر الحصار على الريف ومعركة أنوال في سنوات الرصاص وتم اعتقالنا في طريقنا إلى الريف قبل دخول كرسيف في سيارة مرسيدس أهداها الملك المجاهد الراحل محمد الخامس - طيب الله ثراه- لـ لا مريم الكصاص أم عبد الكريم الخطيب رحمهما الله. وكانت الهواطف قد تدخلت لإخلاء سبيلنا علما أن الخطيب رد على هاتف أحد أقربائه النافذين عبر راديو الدرك «كوليهم» (...) راني كنفضل الاستشهاد بالريف بدل الرجوع إلى الرباط ومستعد للموت بأنوال». وطلب منا النزول من السيارة في

لم يكن ظهور إلياس العماري القيادي الريفي المثير للجدل في حزب «الام» في برنامج 90 دقيقة للإقناع على قناة «ميدي 1 تي. في» ليلة 25 أكتوبر 2012 بريثا أو ليقتع أحد كان إلياس مكلفا بإيصال رسالة (...). قبل يوم النحر تحسبا لتعديل حكومي مرتقب.. على امتداد 90 دقيقة نهل «الأستاذ» إلياس العماري (الصورة) من نفس الأسطورة المكررة لسياسي المغرب: تحدث عن «المشروع المجتمعي» لحزب مصطفى الباكوري. وتساءل بمكر واضح حول تحالف الإسلاميين والشيوعيين في الحكومة. «من كان يقول أن سليل الشبيبة الإسلامية (في إشارة لعيد الإله بنكيران) سيمد يده في استمرارية الشيوعية (في إشارة للحاج نبيل بنعبد الله)». وتحدث عن أشياء مصيرية أكبر من هموم السياسة المغربية ورجالاتها تحدث عن «الخونة» وقصة شجاعته وهو صبي عندما «هرب ملي شاف ولد لدينا لبيض ونقي» وعن «الخيز لبيض لي دارو فروماج داخل الخيز الأسود». كانت لحظة مؤثرة لكشف إنسانية إلياس والظلم المسلط على أهل الريف لأسباب تاريخية يعرفها الجميع. ظلم طال أحداث تاريخية بمنطقته لم يذكرها - أو لم يتذكرها في نشوئته التفرقة- في عرضه الطويل الممل عن رجال وأحداث تافهة وعابرة. أتذكر أن الدكتور الخطيب مؤسس الليجدي «الحاكم» والوكني رئيس مجلسه الوطني وبنوعيب الشراطي الكاتب الخاص للخطيب

كواليس الأخبار

الشعبي ينفى نيته شراء فريق باريس



أن المستثمر المغربي الذي ينوب عن الأمير مولاي رشيد في رئاسة «جمعية جائزة الحسن الثاني للغولف» قد وصل إلى مرحلة متقدمة في عرضه لشراء النادي الفرنسي.

المغربي» عبر عن رغبته في شراء النادي بعد المشاكل التي بدأ يعانيها الفريق الباريسي بسبب الديون المترتبة عليه، التي تجبره على الانحدار إلى الأقسام الموالية.

نقى محمد الشعبي، الرئيس المدير العام لمجموعة «إسمنت المغرب» ما راج مؤخرًا عن تفكيره في شراء نادي «باريس إفس» الذي يلعب في الدرجة الثالثة بالدوري الفرنسي. وقد سبق لصحيفة «لو باريزيان» أن ذكرت أن المستثمر المغربي الذي وصفته بـ«ملك الإسمنت

وضعية كارثية لسجون بنهاشم وسط الحديث عن أزمة هيكلية



الرباط الأسبوع

وصف إدريس الزيمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أزمة التي تعرفها السجون المغربية بـ«الهيكلية»، مشيرًا في نفس الوقت، إلى أن الانتهاكات التي تقع داخل أسوارها، «فريدة وليست منهجية»، على حد تعبيره. ومن جهته أكد محمد الصبار، الأمين العام للمجلس، خلال ندوة صحافية صباح يوم الثلاثاء الماضي، خصصت لتقديم تقرير تم إنجازه عن مراكز الاعتقال في المغرب، أن هناك أزمة حقيقية، داعيًا إلى إعادة النظر في السياسة العقابية المتبعة في البلاد. وذكر أن المعتقلين الاحتياطيين يقارب نصف المعتقلين العاديين، ملمحًا إلى أن البطء بطبع سير مراحل العملية القضائية، مما ينتج عنه مشكل في الاكتظاظ وانتشار الأمراض المعدية، واحتمال ممارسة الشذوذ الجنسي. واستند التقرير على زيارة ميدانية لفريق المجلس الوطني لحقوق الإنسان، همت 15 مؤسسة سجنية، موزعة عبر أنحاء الخريطة الجغرافية للمغرب، وحمل عنوان «أزمة السجون: مسؤولية مشتركة». 100 توصية من أجل حماية حقوق السجناء والسجينات. ووقف التقرير على العديد من الاعطاب والاختلالات والانتهاكات التي تعاني منها مراكز الاعتقال في المغرب، وقد اختصر إدريس الزيمي، رئيس المجلس التعبير عن واقع الحال بقوله للصحافة «الوضع كارثي». وسجل التقرير استمرار مجموعة من الممارسات غير السلمية التي تطل حقوق السجناء والسجينات، ملاحظًا «عدم فعالية مختلف آليات الرقابة من سلطات قضائية، ولجان إقليمية، إضافة إلى «خصاص مسجل على مستوى التشريع، وضعف رقابة البرلمان في هذا الإطار، وتعدد المتدخلين».

فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب. أن تسع لجن اشتغلت طيلة السنة الماضية على هذا المشروع، الذي نوقش في اجتماع عقد مؤخرًا بين كبار الموظفين في مجلس التعاون الخليجي والمغرب. وذكر في هذا الصدد بأن علاقات المغرب مع مجلس التعاون الخليجي تنبني على محددات السياسة الخارجية الوطنية المرتكزة على تنويع الشركاء، والتوازن في العلاقات الخارجية. مشيرًا إلى أن زيارة الملك الأخيرة على رأس وفد هام لدول خليجية أعطت دفعة قوية للعلاقات بين الجانبين.

وخلص العثماني إلى أنه تم خلال هذه الزيارة التركيز أساسًا على الدعم التنموي الذي أقره مجلس التعاون الخليجي للمغرب بمعدل خمس مليارات دولار موجهة لمشاريع معينة هيئاتها الحكومية المغربية وتهم جميع القطاعات. وستشمل مختلف جهات المملكة وشريحة واسعة من الشعب المغربي.



الرباط الأسبوع

بدأ وزير الخارجية والتعاون، سعد الدين العثماني، يبدلي بتصريحات مسؤوله وبعيدة عن لغة الخشب التي امتلأ بها أسلافه في الديبلوماسية المغربية، إذ «تخلي» الوزير الإسلامي به الشجاعة الكافية» لوصف الإصلاحات السياسية التي عرفها المغرب مؤخرًا بـ«غير الكاملة»، حيث قال في حوار له مع جريدة الحياة اللندنية إن «الملك قام بإصلاحات وخطوات شجاعة، لكننا لا ندعي القيام بكل الإصلاحات»، مضيفًا أن «القيام بمزيد من الإصلاح مستقبلاً وارد جدًا».

وتحدث الوزير في ذات الحوار عن العلاقات المغربية الجزائرية وملف الصحراء، مشيرًا «أن علاقات المغرب والجزائر تحسنت قليلًا في الفترة الماضية، وبطبيعة الحال لم يكن التحسين في المستوى الذي نشده جميعًا، ولا يزال أمامنا طريق طويل، ولا بد أن نظرق الأبواب باستمرار» على حد تعبير وزير الشؤون الخارجية والتعاون.

وعن الزيارة التي قام بها الملك محمد السادس مؤخرًا لعدد من دول الخليج، أكد العثماني أنها كانت «ناجحة، ومنذ البداية عرفنا أنها ستنتج»، وأن الهدف منها، حسب قوله دائمًا، هو أن تكون هناك شراكة استراتيجية متقدمة بين الطرفين مثلما هو الشأن بالنسبة للأردن. وفيما يشبه تكملة لمضامين هذا

الحوار، قال الوزير العثماني إن خطة العمل حول الشراكة الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المغربية ستعرض في مجلس وزراء خارجية هذه الدول الذي سيعقد خلال بضعة أيام. وأوضح العثماني، في معرض رده على سؤال أني حول «العلاقات مع دول الخليج العربي» تقدم به أمس

من البرلمان الإسباني «اتخاذ الخطوات الضرورية لدى الحكومة المغربية حتى لا يتكرر ما تم يوم السبت الماضي». تصريح إمبروضا تغاضي عن كون النقطة التي تم منها رشق الشرطة والحرس المدني بالحجارة، وهي آخر فاصل بري عن مدينة مليلية من معبر بني انصار، غير خاضعة لسلطة الشرطة المغربية، إذ تعد «منطقة عازلة» وتتشبث مليلية على إبقائها «ضمن الوضع الحالي».

اتهم رئيس الحكومة المحلية لمدينة مليلية، خوان خوصي إمبروضا، الشرطة المغربية بـ«السلبية»، وذلك في تعليق منه على تعرض عناصر أمنية إسبانية للرشق بالحجارة من قبل متظاهرين مغاربة نهاية الأسبوع الماضي. وقال حاكم مليلية المنتمي إلى صفوف الحزب الشعبي الإسباني، إن الشرطة المغربية «لم تقم بأي تحرك لإيقاف مستعملي الحجارة» مفيدًا ضمن ندوة صحفية أنه سيلتزم

حاكم مليلية يحمل المغرب مسؤولية أحداث مليلية

ملف «زبير» المغربي ضحية الشرطة الإسبانية لا زال عالقا بين مكاتب وزارة الخارجية المغربية!!

ضد مجهول، وحل بعين المكان رجال الدرك الملكي ونقلت الجثة إلى مستودع الأموات بتطوان لتشريحها، وبعد مرور بضعة أيام تم تسريب شريط المراقبة الليلية المتواجد على الكاميرات التي تمتد من معبر باب سبتة إلى معبر بليونش لإحدى القنوات الإسبانية، وتم بثه وأعيد فتح الملف من جديد من طرف النيابة العامة بسبتة وتم التحقيق مع المتورطين من الحرس المدني الذين ظهروا في شريط الفيديو. ((الأسبوع)) قامت بزيارة للقاضي خيسوس لوسينا كنزالس المكلف بالتحقيق في الموضوع بمحكمة رقم 4 بسبتة وأطلعنا على الملف الذي يحمل رقم 2004/699، وأكد على أنه قام بمراسلات وزارة العدل تتوفر ((الأسبوع)) على نسخة منها حيث أن الجثة سحبت من طرف السلطات المغربية، ويجب إنشاء لجنة قضائية طبقا للاتفاق 24 يونيو 1997 الجاري به العمل والخاص بالمساعدة القضائية في الميدان الجنائي بين المملكة الإسبانية والمملكة المغربية، لكن ونظرا لبطء الإدارة المغربية لم تتمكن وزارة العدل الإسبانية بأن تتخذ أي إجراء في الموضوع. الكاتب القضائي أكد في

في الصباح الباكر من ليلة 5 أبريل سنة 2004، كان الشاب محمد زبير الذي ينحدر من قبيلة ودراس القروية، مع موعد التهريب على حدود بين سبتة والفنيدق، لكسب لقمة العيش وإعانة أسرته البدوية، حيث كان المهربون ينفرون إلى مجموعتين الأولى تلقي السلع فوق السياج داخل تراب سبتة، والثانية تتلقفها خارج السياج على التراب المغربي قرب قرية وادي الضوايات، لكن زبير لم يكن يعلم في تلك الليلة أن أجله قد اقترب على يد الحرس المدني الإسباني الذين يقومون بحراسة المكان، فوجهوا سلاحهم نحوه وأفرغوه في صدره حتى سقط على الأرض المغربية ميتا، واستيقظ سكان القرية في اليوم السابع على خبر جريمة قتل بشعة بالسلاح الناري، ذهب ضحيتها زبير الذي كان في عقده الثالث، وقد تم العثور على جثته عارية بعد مرور سبعة أيام ملققة في بركة ماء وبعدة عن مكان الحدث، الحرس المدني نفى نفيًا قاطعًا أن يكون له علاقة بالواقعة، وأغلق الملف وسجلت الجريمة

الفنيدق. زهير البوحاطي

كليتوتون تقنع الجزائر بالمشاركة في التدخل العسكري في مالي

والجزائريون «فرحون» بعدم زيارة الوزيرة الأمريكية للرباط

تمكنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كليتوتون، خلال زيارتها الأخيرة للجزائر، على إقناع هذه الأخيرة بالمشاركة في التخطيط العسكري للتدخل في شمال مالي، دون «أن يكون للجيش الجزائري مشاركة مباشرة في الحرب المتوقعة ضد جماعات إرهابية» حسب ما ذكرت يومية الخبر الجزائرية، كما «رحبت» بعض وسائل الإعلام بـ«استثناء» كليتوتون المغرب من هذه الزيارة، وهي التي دأبت على زيارة أكثر من بلد خلال زيارتها لهذه المنطقة.

واتفق الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وهيلاري كليتوتون على «متابعة الحوار حول ملف مالي في إطار عسكري



ثنائي»، أثناء مباحثات ثنائية جمعتها، ووصفتها الوزيرة الأمريكية بـ«العميقة». وأنهت الوزيرة الأمريكية زيارة للجزائر دامت بضع ساعات، وسط تعميم كامل حول نتائجها. وذكر بيان رسمي جزائري أن «الزيارة تندرج في سياق الدورة الأولى للحوار الإستراتيجي الجزائري الأمريكي المنعقدة في 19 أكتوبر الجاري بواشنطن، والتي أعطت دفعا ملحوظا للتشاور السياسي بين البلدين». وأوضح نفس المصدر أن المحادثات التي تجريها كاتبة الدولة الأمريكية، بمناسبة زيارتها إلى الجزائر، تتمحور حول «تعزيز الشراكة الاقتصادية والأمنية بين البلدين» كما ستتناول القضايا الإقليمية والدولية الراهنة.

لم تستد سوى من رد المجيب الألي!!!

الأوضاع في

الصحراء

6

فاعل جمعي متهم بتهريب السجائر

الحدودية الكركارات، النار على زورق محمل بعلب السجائر المهربة، ونتج عن إطلاق النار مقتل شخص وإصابة آخر، ومن المنتظر أن تباشر الهيئة القضائية بالدائرة الاستئنافية بالعيون مجريات هذا الملك بعد انتهاء مسطرة التحقيق.

القي القبض على أحد الجمعيين بمدينة الداخلة بتهمة تهريب السجائر الأمريكية من موريتانيا إلى المغرب، وتم إيداعه السجن المحلي للعيون، وقد سبق قبل حوالي الشهر أن أطلقت البحرية الملكية في عرض البحر بالنقطة



ساكنة المرسى تطالب والي العيون بالتعجيل في تعويض حسن الدرهم



ه. العيون الأسبوع

طالبت ساكنة مدينة المرسى من والي جهة العيون بوجردور الساقية الحمراء «الخلي» بأخذ الإسراع في البث في الاستقالة التي قدمها حسن الدرهم رئيس الجماعة الحضرية للمرسى يوم الاثنين 15 أكتوبر الجاري، لوالي الجهة، التي يؤكد فيها استقالته من رئاسة بلدية المرسى لظروف صحية.

ولم تخف فعاليات المجتمع المدني بمدينة المرسى غضبها، من الإكراهات التي تواجهها الساكنة في ظل تواجد سفينة مجلس مدينتهم بدون ريان، مطالبين بضرورة إعادة تشكيل المكتب لانتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس المستقيل، لضخ دينامية جديدة.

وكشفت مصادر متطابقة، أن الساكنة تطالب الدرهم بعدم التراجع عن قرار الاستقالة، وترك الباب مفتوحا أمام لجن التفتيش لمساءلة أعضاء المجلس عن مآل الميزانية التي رصدت لمدينة المرسى، والتي لم ترى منها المدينة سوى الغبار المتطاير في شوارعها وأزقتها، فهل ستسرع ولاية العيون في إعطاء الإشارة القانونية تقضي بانتخاب رئيس جديد للبلدية المرسى، حتى تتنفس الساكنة الصعداء.

للإشارة فسكانة المرسى تلوح إلى تنظيم وقفات احتجاجية أمام بلدية المدينة للمطالبة بانتخاب رئيس جديد.

متى يحل وزير النقل الخط بين الفاحص التقني والسلامة الطرقية

ه. كلميم الأسبوع



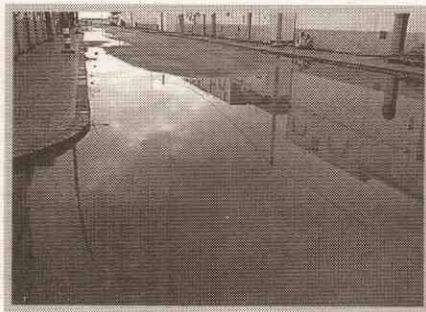
صوابا في الوقت الذي تحت فيه الظرفية أن تكون المسؤولية مقرونة بالمحاسبة، فكل المسؤوليات المتعلقة بالمراقبة التقنية يتحملها الفاحصون التقنيون ورؤساء المراكز وذلك من خلال تطبيق مدونة السير والمحاسبة بفضول القانون والجنايا المغربي وبالقائي فهم المسؤولين الفعليين على تطبيق القانون وبالتالي فلا

الرئيسي في عملية الفحص التقني مما يحول دون التمييز بين كل ما هو قانوني وجب تطبيقه واحترامه وكل ما هو مروجية مالية وجب تحقيقها. مع العلم أن هناك فرق شاسع بين المفهومين، ويضيف «يقينا منا من أن الخطأ أصبح اليوم عادة متعمدة الغرض منه تغليب الرأي العام الوطني وجب علينا كمهنيين فاعلين تصحيح الغلط الذي يراود منه

ينتأب مهنيو قطاع الفحص التقني بالأقاليم الجنوبية بصفة خاصة وبالمغرب بصفة عامة امتعاضا كبيرا من انتحال شخصياتهم المهنية من طرف بعض أرباب مراكز الفحص التقني، الذين تارة يتحدثون بصفتهم المهنية وتارة أخرى يتقصصون دورهم المستمر في القطاع ذلك حسب الوضع والحالة و الانتفاعية أن لم نقل الاستغلالية للمواقف، وقال مكرم الزبير رئيس نقابة الفاحصين التقنيين بالمغرب، «اننا كمهنيين نعتمد كثيرا على ضبط المفاهيم وتحديد المسؤوليات لأن تدخلها يجعل من وضع السلامة الطرقية على حالها اليوم وعليه فإن الانعكاسات النفسية على الذين ينتحلون جميع الصفات داخل مراكز الفحص التقني يجعل منهم الأمر والنهائي والمتدخل

قطرات الأمطار تغرق طرفاية

ه. طرفاية الأسبوع



كشفت الأمطار التي شهدتها مدينة طرفاية، يوم الاثنين 29 أكتوبر الجاري، عن هشاشة البنية التحتية لأحياء المدينة، فما إن هلت أولى قطرات الخير على المدينة، حتى تشكلت برك مائية لم تجد لها مسلكا لتصريفها، وذلك بسبب احتمال غياب بنية تحتية للصرف الصحي، وحتى في حالة وجودها في بعض الشوارع، فإنها تعاني من غياب الصيانة والتنظيف لتمكينها من استيعاب مياه الأمطار المتوقعة الهطول في أي وقت.

بتدخل الجهات المعنية، لإيجاد حلول لمشاكل المدينة وعدم التعامل معها على أنها مجرد قرية كبيرة أو ضيعة انتخابية لا يحثك بساكنها إلا من فترة الانتخابات إلى فترة الانتخابات. ينضاف إلى مشكل تصريف مياه الأمطار مشكل غياب علامات التشوير، فشوارع المدينة لا تتوفر على علامات من هذا القبيل مما تسبب بحوادث سير كثيرة.

وقد استغربت ساكنة المدينة كيف يمكن لطرفاية أن تعاني من هذا المشكل خصوصا وانها عمالة فتيحة فتحت أوراشا كبرى، فهذا الأمر لن يكلف حلة تكليف مالية باهظة بحكم موقع طرفاية الصغير والقابل للتحكم، حسب قولهم، مطالبين

أضاحي العيد برائحة سياسية في طرفاية

الأصل، كما أن البيان سلط الضوء على التنزيل الارتجالي والكامن أساسا في سوء التسجيل والتوزيع. بناء على ما سلف فقد طالبت الكتابة الإقليمية بتمحيص الجهات المسؤولة للأمانة المسجلة، وإشراك فعاليات المجتمع المدني في أمثال هذه المبادرات لضمان الشفافية والاستقلالية. الجدير بالذكر أن هذه المبادرة قد أثارت استحسن ساكنة المدينة، والتي أبدت رغبتها في أن تحاسب الجهات المسؤولة كل من تورط في استغلال هذه المناسبة لحسابه الشخصي أو السياسي.

أصدرت الكتابة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية في طرفاية بيانا للرأي العام توضح فيه ما شاب عملية توزيع الأضاحي لهذا العام من خروقات وتجاوزات، كما لم يخف البيان تنويعه بهذه المبادرة التي تدخل عامها الثاني لاعتبار ما أحدثته من زرع قيم التعاون والتكافل في صفوف أبناء الإقليم. وأكد البيان استهجانته للتسييس والخروقات التي رافقت عملية التوزيع، حيث استغرب كيفية استفادة عائلات لا تستحق الإعانة على حساب أيتام وأرامل كان من المفروض أن يكونوا أول المستفيدين نظرا لكون المبادرة كان هدفها هذه الشريحة في

بالإقليم ريثما تتم تسوية الأمور. وما أثار غضب المنتخبين والفعاليات المدنية ما عبر عنه المسؤول المتقاعد عن سلوكه خلال تلفظه بعبارات خلفت استياء كبير وسط السكان.

المبادرة التي وقفت عليها عناصر قيادية من الشبيبة الحركية بالعيون العليا فرع مبارك العربي والتي تجلت في إجراء عملية اعداد جماعية لفائدة 80 طفل ينحدرون من العائلات الفقيرة والمعوزة بمشاركة مندوبية وزارة الصحة، جعل هذه الفئة المعوزة من المواطنين تفرح بعيدين عيد الأضحي المبارك وفرحة اعداد أطفالهم مع تقديم بعض الهدايا والألبسة، وقال أجف مولود المنسق لهذه العملية، إن هذه الخطوة تأتي في هذه المناسبة لما لها من دلالات إنسانية تجسد التعاخي والتراحم بين مكونات المجتمع.

انطباع سيء في ظروف حساسة على المسؤولين خلق التواصل وفتح الحوار مع جميع الفئات المتضررة بدل مواجهتها بالعنف، خاصة وأن للمجتمع الصحراوي أعراف وتقاليد يجب الرجوع إليها.

استغربت ساكنة إقليم بوجردور قيام الكاتب العام السابق بتشتيت كل شيء من أثاث وأفرشه وأواني منزلية من إقامة سكناه السابق التابع للعمالة والمجهز من طرف المجلس الإقليمي، وقد أصابته هستيريا دفعته إلى إزالة كل الأجهزة بالإقامة والمصابيح وأزرارها، ولم يقتصر الأمر على هذا بل شطب كذلك بعض النوافذ والمزهرات الطينية، وبهذا لم يترك لخلفه إلا الخلاء والجدران التي منعه الوقت من تقشيرها، هذا السلوك استهجنته الساكنة وأصبح حديث الكبير والصغير، المسؤول الجديد يقطن بأحد الفنادق البسيطة

ولارباب والحضرمي وكجمولة ورشيد الدويهي ولحبيب والبرازاني المعروفين بدبلوماسيتهم وخبايا وأسرار ما يدور في فلك قيادة البوليساريو.

تعرضت وقفة سلمية لبعض فئات المجتمع ومنها تمثيلية معطلي المدينة، ومجموعة البحارة الصحراويين، وبعض أفراد مجموعة العائدين، للفرقة بالعنف المؤدى إلى إصابة أحد الأشخاص حيث تم نقله إلى المستشفى فيما تعرض آخرون للتعنيف والضرب والمضايقة، وجاء التدخل بعدما رفض رجال أمن بزي مدني جلوس المواطنين بالمقهى المجاور لبلدية العيون، بدعوى أن جلوسهم غير قانوني ويشكل نوع من الاحتجاج غير المرخص، و يعرف محيط مقر ولاية جهة العيون بوجردور الساقية الحمراء، تطويقا أمنيا غير مسبوق، حيث يتم التحقق من هوية الراجلين، وهو

التحركات التي يعرفها مطار العيون، كثيرة وغير معلنة، فكل المؤشرات تتحدث عن احتمال قيام وزير الداخلية امحمد لعنصر وكاتب الدولة في الداخلية الشرقي اضرريس والمدير العام للأمن الوطني بوشعيب الرميل والجنرال لعنكري، بزيارة خاطفة للعيون قبيل وصول المبعوث الأممي كريستوفر روس، ومن غير المستبعد أن يلتقي الوفد مع شيوخ تحديد الهوية والمنتخبين وأعيان القبائل، وممثلي مكونات المجتمع المدني شباب ونساء.

كما أن روس سيلتقي على الخصوص مع المسؤولين الأميين ببعثة المينورسو وسيلتقي بنشطاء حقوقيين صحراويين ومنهم بعض أبرز العائدين إلى أرض الوطن، فيما يجهل لحد الساعة ما إذا كان وزارة الداخلية ستعتمد على مجموعة من القياديين الصحراويين ومن بينهم رئيس الكوركاس خليهن ولد الرشيد

كواليس صحراوي

اتصالات المغرب ترحب بكم..

أسعار خيالية... وخدمات متردية
والضحية هو الزبون

محمد رمزي صوفيا

عندما انتشرت الهواتف النقالة في المغرب منذ اثنتي عشرة سنة بالضبط -على المستوى الشعبي الواسع- فقد تصور الجميع أن عهدا جديدا من التواصل المثمر والمفيد لكافة المغاربة قد انبج في المغرب. وبطبيعة الحال فقد كانت الهواتف النقالة منتشرة قبل ذلك بمدة طويلة ولكن لدى الطبقة الثرية وبين صناع القرار في المغرب فقط. ولكن الذي حدث هو أن اتصالات المغرب، الشركة الأولى في هذا المجال، عدلت كفة الميزان لصالحها وانطلقت في شغل الأموال الطائلة مقابل خدمات ازدادت رداءة سنة بعد سنة.

ومؤخرا دار بيني وبين صديق لي من كبار رجال الأعمال العرب من ذوي الاستثمارات بالمغرب وبعده بلدان أخرى، فقال لي متأسفا: «لقد كنا نعتمد ونثق ثقة كبيرة في خدمات اتصالات المغرب. ولكن السنوات مرت لتثبت لنا بأن هذه الشركة لا هدف لها سوى حصد الأرباح، على حساب المتعاملين معها، وبكل الطرق التي تباح لها وبأساليب بعيدة كل البعد عن التفكير في مصلحة الزبون. ففي الفترة الأخيرة ساءت خدماتها بشكل مثير للاشمئزاز، حيث تشرع في مكالمة مهمة ومصيرية قد تتعلق بصفقة مفيدة لك وللمغرب، فينقطع الخط في وجه مخاطبك وفي وجهك بدون سابق إنذار. وعندما تعيد الاتصال تسمع صوتا نسابيا يقول لك بهدوء تام: «اتصالات المغرب ترحب بكم، يتعذر الآن الاتصال بمخاطبتكم المرجو إعادة النداء لاحقا». وعندما تكرر الطلب مرة أخرى تسمع نفس الصوت الهادئ يقول لك: «لا يوجد أي مشترك بالرقم الذي تطلبونه...» وبطبيعة الحال، فإن ذلك الصوت الهادئ يترك أعصابك المسكينة تغلي غليان إبريق قضى ساعات فوق النار. أما إذا طلبت الرقم 160، فإن هذا الرقم يظل يرن دون رد. وتمر الدقائق متوالية وأنت تنتظر من يعطيك المعلومات التي تبحث عنها، وعندما يجيبك شاب أو شابة وتساله لماذا كل هذا التأخر في الرد، يقول لك بأن العدد الموجود من العاملين في تلك المصلحة هو قليل جدا بالمقارنة مع عدد المتصلين. فتصاب بطبيعة الحال بالذهول من جواب الشاب أو الشابة، لأن الأرباح الخيالية التي تحققها اتصالات المغرب لا تعد الأموال الطائلة التي تجنيها من هذا القطاع يمكنها أن تشغل بها آلاف الشباب العاطل والحامل للشهادات العليا الذين يتزايدون سنة بعد سنة على سوق الشغل في كافة جهات المغرب. وواصل صديقي كلامه قائلا: «هذا من جهة أما من جهة ثانية فإن أسعار المكالمات باتصالات المغرب تعتبر الأعلى عبر العالم. وقد أكد لي أحد العارفين ببعض أسباب ذلك بأن شركة اتصالات المغرب لم يعد يهتمها الزبون العادي لأنها حصدت كل كبريات شركات المغرب ولأنها تحتكر منذ سنوات كل الدوائر الحكومية والمؤسسات العمومية والشبه عمومية في المغرب».

إن الشكايات ضد تعامل اتصالات المغرب مع زبائنها المغاربة وغير المغاربة هي في ارتفاع متواصل. بل إن الكثيرين يؤكدون بأنهم تعرضوا لتحايل من طرفها مثل ما حدث للسيد (...) الذي قال بالحرف الواحد:

اتصلت من البلد الذي أقيم به بالخارج بأحد أقاربي في شمال المغرب، وذلك على الساعة الواحدة ليلا بتوقيت المغرب، وبالرغم من أن الرقم المطلوب في المغرب كان يرن وأني كنت أنتظر الرد، فقد انقطع الخط بدون سابق إنذار. وفي اليوم الموالي اتصل بي نفس قريبتي الذي كنت أحاول مكالمته بدون جدوى. وعندما سألته لماذا لم يرد علي قال لي بأنه لم يتلق مني أي اتصال وأن هاتفه لم يرن أبدا في تلك الساعة بالذات. وعندما تفحصت رصيدي وجدت أنه قد تم قطع درهمين عن كل محاولة اتصال قمت بها والتي كانت خمس محاولات. أي أن اتصالات المغرب قد حصدت مني عشرة دراهم بدون سبب.

لقد سبق لي أن كتبت عدة مقالات حول اتصالات المغرب التي لم تغير تعاملها مع زبائنها بما فيهم القدماء الذين لم يتركوها منذ سنوات وسنوات، وسبق لي أن توجهت بكلامي ومقالاتي طالبا من رئيسها المدير العام الأستاذ عبد السلام أحيزون لإنقاذ سمعة الشركة وتحسين خدماتها وترشيد أسعارها العالية جدا بالمقارنة مع متوسط الرواتب في المغرب والتي تزداد انخفاضاً يوما بعد يوم تحت موجة الغلاء الذي يجتاح البلاد بوتيرة تصاعدية.

إني أعرف الأستاذ عبد السلام أحيزون حق المعرفة وأعرف جديته ووطنيته الصادقة وأعرف كم كرس من سنوات عمره لخدمة وطنه وأبناء وطنه. وأنا واثق من أنه يعمل المستحيل لتطوير قطاع في أوج أهميته ألا وهو قطاع التواصل. وأعتقد أن انشغالاته الكثيرة ومهامه الكبيرة التي تم تكليفه بها بفضل كفاءاته المتعددة تجعله مشغولا جدا وحتما فإن مساعدته لا يطلعونه على كل كبيرة وصغيرة وعلى المشاكل التي فاحت روائحها بين زبناء اتصالات المغرب.

لهذا فإنني وبإسم كل المتعاملين مع هذه الشركة الكبيرة أطلب منه فتح تحقيق في كل ما نشرت في هذا المقال لجعل حد لكل هذه المشاكل وجعل اتصالات المغرب شريكة وطنيا للمواطن وليس لنفسها فقط. وجعلها حقا شركة مواطنة تخدم المواطنين بالشكل المتعارف عليه بكل جهات المعمور. والله لا يضع أجر من أحسن عملا.

18 سنة وهو مربوط من رجله بسلسلة حديدية فوق سطح المنزل



مواطن يموت ببطنه في الخيشات أمام صمت السلطات والمجتمع المدني

الخيشات الأسبوع

أظفاره من الطول مستويات قياسية فيما شعره بدأ يقترب من خصره قبل أن تكتشف إحدى الجارات هذا الوضع وتبلغ رجال الدرك بما يقع في سطح جيرانها، ورغم تحرك النيابة العامة وفتح تحقيق في الموضوع، إلا أن الملف طوي بطريقة سريعة وغريبة لكون الضحية لم يجد سندا مجتمعيا له. واليوم، وكما تظهر الصورة فإن هذا المواطن يقضي أيامه كلها مرميا وسط شوارع الخيشات حيث الدباب لا يبرح جسمه أمام مرأى ومسمع السلطات المحلية وجمعيات المجتمع المدني وأفواج المصلين الذين يتابعون هذا «الوضع الكارثي» خمس مرات على الأقل يوميا، دون أن تتخذ أي مبادرة لنقل هذا الشاب إلى إحدى مراكز العناية بالمشردين، لضمان موته في ظروفه إنسانية، إن عجزوا عن ضمان عيشه في ظروف تليق بمغرب القرن الواحد والعشرين الذي يُطلب له الجمع.

وطبعا، ليس وضع هذا الشاب استثناء في المغرب بل هو فقط نموذج لعشرات الآلاف من المواطنين المشردين والمُعذبين فوق الأرض لا لئلا يرتكبوه سوى أنهم سيئو الحظ في الحياة التي وضعتهم إما بين يدي أبناء قلوبهم قاسية أو في فضاء جغرافي لأحياة حقوقية أو مدنية فيه.

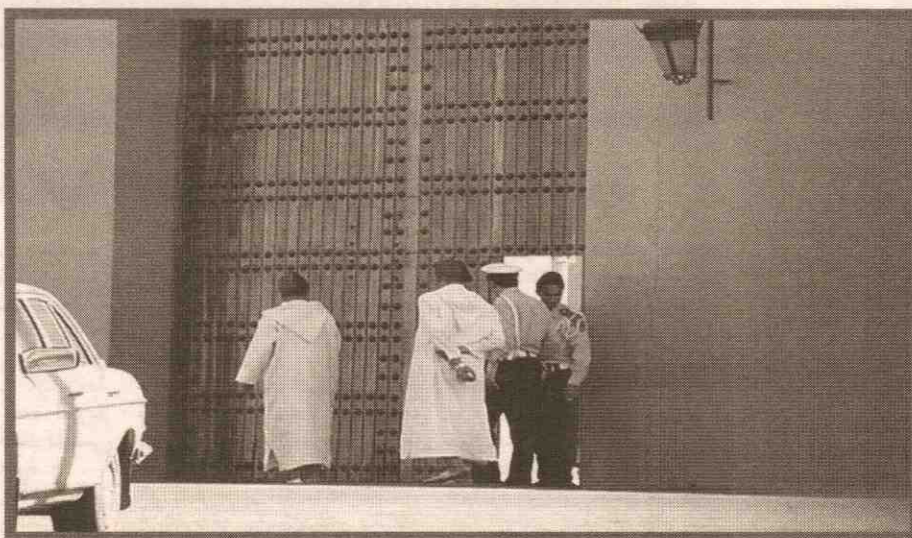
ذباب يغطي معظم أطراف جسمه المنهوك بالجوع والمرض. بجانبه كسرة خبز حافية ملقاة على الأرض. على يمينه مقهى مملوء عن آخره بالناس يقهقهون ويشربون القهوة أو الشاي. أمامه مباشرة يخرج المصلون من المسجد الكبير بالقريبة دون أن يعيروا منظره أي اهتمام يذكر. لا تتوقف حركة السير بمحيطه، وحدها نظرات خاطفة للمارة هي حظه منه.

لم يحرك منظر هذا الشاب، الذي «رمت»ه الأقدار ولا مبالاة المسؤولين عن الشأن المحلي بالخيشات، أمام مقر البريد شيئا داخل نفوس القيمين على تدبير أحوال المدينة، ولا حتى الفعاليات المدنية التي لم تطالب، لحد الآن، بحفظ كرامة وإنسانية هذا المواطن الذي بات جسمه و«فضلات» الطعام التي يقات بها وليمة مفضلة لدى الذباب.

وقالت مصادر محلية إن هذا الشاب يعيش مرضا نفسيا أثر على قدراته العقلية والذهنية، الشيء الذي دفع أسرته بحسب ذات المصادر إلى ربطه من إحدى رجله بواسطة سلسلة حديدية ثقيلة لمدة 18 سنة فوق سطح المنزل حتى بلغت

سنتان حبسا لـ «سارق القصر الملكي»

الرباط الأسبوع



في ملف ما بات يعرف بسرقة القصور الملكية، أصدرت المحكمة الابتدائية بفاس، يوم الإثنين 29 أكتوبر الجاري، أحكاما في حق المتهمين في قضية «سرقة الخشب من القصر الملكي بفاس». حيث حكمت على المتهم الرئيسي الضابط الممتاز بأمن القصور الملكية والذي كان يعمل بالقصر الملكي بفاس بالسجن سنتين نافذة مع غرامة مالية قدرها 500 درهم، كما قضت المحكمة في حق المتهم الثاني وهو قريب المتهم الأول، بسنة سجن نافذا وغرامة مالية قدرها 1000 درهم، كما حكمت على متهم ثالث الذي يتابع في حالة سراح بسنة سجن نافذا مع غرامة مالية قدرها 1000 درهم، وقضت في حق ثلاثة متهمين آخرين متابعين في حالة سراح بثلاثة أشهر سجن نافذا وغرامة مالية 500 درهم.

وجاءت متابعة الضابط الممتاز ومن معه، بتهمة تتعلق باستغلال النفوذ والمس بسلامة وأمن القصر الملكي وتشغيل عمال من عائلته

حدث في مراكش قبل سنتين حينما صدرت أحكام تتعلق باختلاس أموال عمومية وقد شملت السرقة ومعدات وأدوات طبخ نفيسة وغيرها من مخازن القصر الملكي بالمدينة، وما رافقها من «فضائح» تعذيب المتهمين، ولم تسثن الإقامة الملكية بالدار البيضاء، من حوادث السرقة، حيث تفاجأ موظفو القصر بوجود سيارة الملك خارج المراكش، ولم يعرف من قام بنقل السيارة في غفلة من الجميع.

وضلوعهم في اختفاء كمية مهمة من الأخشاب والبززين داخل القصر. هذه القضية تعيد إلى الأذهان، سلسلة الملفات التي عرفت القصور والإقامات الملكية، كما حدث بالرباط الشهر الماضي بعد اعتقال متهمين في سرقة الوقود المخصص لحظيرة السيارات في مرآب القصر الملكي في الرباط لتضاف إلى حادثة سرقة حوالي 350 كاس من البلار في ذات القصر، وما

بدون سند قانوني وسرقة خشب من مستودع داخل القصر الملكي بفاس. وجاء إيقاف المتهمين الستة بناء على معلومات توصلت إليها مديرية أمن القصور الملكية، مفادها أن مسؤولا أمنيا مكلفا بأمن القصر الملكي بفاس قام بتشغيل مستخدمين يزاولون مهنا وحرفا مختلفة داخل بعض مرافق القصر الملكي بفاس، والمنتجع الملكي «الباهية» بالضواحي فاس،

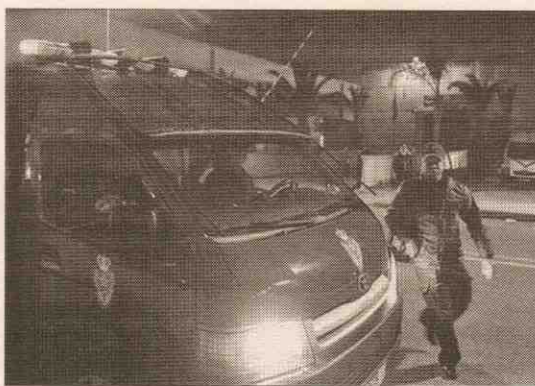
قراءة في خبر

جماعة «أنصار الشريعة» تستنفر الفرقة الوطنية و«الديستي»

الأيام على تحركات بعض «زعماء» الحركة السلفية بالمنطقة، بعد ورود تقرير استخباراتي إسباني يتهم سلفيين مغاربة، وعلى رأسهم الشيخ عمر الحدوشي بتجنيد مجاهدين لإرسالهم لسوريا، مشيراً لكونه كان يقف وراء رحيل ثلاثة مغاربة سببيين من جنسية إسبانية، للجهاد بسوريا وهم الذين «استشهدوا» هناك مؤخراً وحضر الحدوشي وبعض أتباعه عزائهم. كما أن التقرير يربط ذلك بدعوات الحدوشي خلال خطبه بالمدينة السلفية أساساً، الشباب المسلم بها للجهاد بسوريا وبكل الأراضي المغتصبة.

باسم «أنصار الشريعة»، لم تعرف حقيقتها ولا توجهاتها بعد، بل حتى مصادر تمويلها بقيت غامضة جداً لدى المصالح المختصة، فهناك من اعتبرها حركة «تصحيحية» من داخل الحركات السلفية، وآخرون اعتبروها «متطرفة» وقد يكون لتواجدها عواقب وخيمة، فيما هناك من يرى أنها مجرد حركة دعوية لا غير، لما عرف على زعيمها من اعتدال وغياب الدعوات الجهادية في خطبه وتجمعاته.

تحركات الفرقة الوطنية للشرطة القضائية ومعها الاستخبارات المغربية على المستوى المركزي، ركزت عيونها ومجهودها هاته

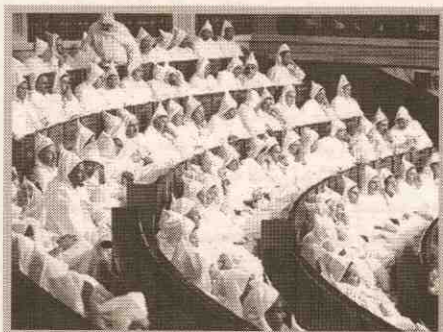


لم يمض وقت طويل على انشقاق الشيخ حسن اليونسي على «إخوانه» في الحركة السلفية، ليؤسس مجموعة أو جماعة دينية

التي أقلت المصالح الأمنية والاستخباراتية، ودفعت بهم نحو التحقيق والتحري في هذا الأمر بلغ حد اعتقال زعيم الجماعة.

الفرقة الوطنية للشرطة القضائية تحل مجدداً بطوان والضيواني، هاته المرة لا علاقة لها بتحريات وتحقيقات «الدبوانة»، لكنها جاءت لتعرف أكثر عن تأسيس جماعة أطلقت على نفسها اسم «أنصار الشريعة»، والتي يتزعمها الشيخ حسن اليونسي أحد رجالات الحركة السلفية بالمنطقة الشمالية، الذي أنشئ عليها في ظروف غامضة مؤخراً وخرج ليؤسس جماعة سماها «أنصار الشريعة»، على شاكلة تسمية توجد في بعض الدول المشرقية، لكنه لم يبرز سبب ذلك الانشقاق ولا أسس جماعته تلك،

زيادات بـ 12 ألف درهم لكل برلماني



أقر مشروع ميزانية 2013 زيادات لفائدة نواب ومستشاري الأمة قدرت بـ 12 ألف درهم لكل

برلماني، وأكدت مصادر برلمانية مطلعة لليومية، أن مكتب مجلس النواب ناقش أخيراً هذه الزيادات دون أن يحسم فيها، ولم يصدر أي موقف معارض لها من طرف الفرق البرلمانية إلا في صفوف فريق الأصالة والمعاصرة الذي تبني موقف مكتبه السياسي في اجتماع مساء الاثنين الماضي، الرافض لقرار الزيادة في تعويضات البرلمانيين مطالباً بتخصيصها لإحداث مناصب شغل إضافية بالبرلمان، بتشغيل دكاترة لدى الفرق النيابية وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الزيادة في اعتمادات مجلسي البرلمان في مشروع قانون المالية جاءت بطلب من الفرق البرلمانية ومكتبتي المجلسين، وهو المطلب الذي استجاب إليه وزير المالية نزار البركة بعد تحكيم رئيس الحكومة الذي أشر على هذه الزيادة بعد معرفته بمآلها.

وأكدت المصادر ذاتها أن الطرح الداعي إلى تحسين أداء البرلمانيين وظروف اشتغالهم الذي تمسك به حسب «الجرار» في المطالبة بتعويض الزيادة المباشرة في أجور البرلمانيين بإحداث مناصب شغل جديدة للقضاء على البطالة حاملي الشهادات العليا وتطوير أداء البرلمانيين من خلال استعانتهم في أداء مهامهم بخبراء يعملون إلى جانب الفرق النيابية، لا يلقى الصدى ذاته لدى باقي الفرق، وإن أكدت مصادر قريبة من الفريق الاشتراكي أن الأخير سيذهب في الاتجاه ذاته الذي سار عليه حزب الأصالة والمعاصرة. من جهته، أجل حزب العدالة والتنمية الحسم في الموضوع إلى حين الرجوع إلى رئاسة الفريق، وإن كان بعض وزرائه عبروا له الصباح عن معارضة العدالة والتنمية لقرار رفع أجور البرلمانيين، إلا أن موافقة رئيس الحكومة بنكيران عليها عبر رفع اعتمادات البرلمان كما ورد في مشروع قانون المالية يطرح أكثر من علامة استفهام حول مدى وضوح موقف الحزب في هذه المسألة، التي وإن كان مبرر تغطية نفقات المبيت والسفر لدى بعض البرلمانيين القاطنين في مدن نائية، متحكماً فيها، فإنه لا يتماشى وتحويل الزيادة إلى ريع مادي لفائدة برلمانيين لا يشتغلون بالوتيرة ذاتها ولا تحركهم الهواجس نفسها أثناء الحديث عن تحسين ظروف اشتغالهم وتطوير أداء البرلمان. من جهة أخرى، أكدت المصادر ذاتها أنه تم إرجاء النقاش داخل مكتب مجلس النواب إلى حين اتضاح الصورة أكثر أمام أعضاء المكتب فضلاً عن رؤساء الفرق الذين سيستأمنون باستشارة قيادات أحزابهم في موضوع يؤثر الكثير من سوء الفهم بين ممثلي الأمة والرأي العام.



مجلة «الآن» قالت إنها قدمت للمحققين كل ما يثبت صحة الفاتورة التي نشرتها المجلة حول دفع وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة لفاتورة عشاء قيمتها مليون سنتيم

بن كيران يكذب ما أشيع عن تهديده لزعيم الشبيبة الإسلامية عبد الكريم مطيع خلال العمرة

توضح رسالة مطيع، تفاصيل تاريخ الكالملة أو موضوعها الذي سعى من خلاله بن كيران للتأثير عليه، إلا أن مطيع بدا في رسالته ملماً بـ «دلالات» سؤال بن كيران السياسية والاجتماعية. واتهم مطيع بن كيران بتهديده «رجماً منه بالغيب»، بأن قضيته لن تحل ما لم يمتثل لأوامره دون أن يفصح عن طبيعة هذا الأمر، وأضاف «فقد أسأت إلي، ومن حق أن أطلب منك الاعتذار إلي بعد التوبة إلى ربك، سواء كان ذلك بمبادرة منك أو ممن كلفك». واستغرب مطيع في رسالته تذكر بنكيران له بعد أكثر من ثلاثين سنة، قبل أن يفاجأ بمواقفه الأخيرة التي قال إنها تستضعفه وتستقبله، بل وتتدخل في شؤون العائلة.

وانتسب عبد الله بنكيران إلى «الشبيبة الإسلامية» المهمة باغتتيال الزعيم اليساري عمر بن جلون في منتصف سبعينات القرن الماضي، قبل أن يعتقل لبضعة أشهر ويعلن انفصاله عنها بعد خروجه من السجن.

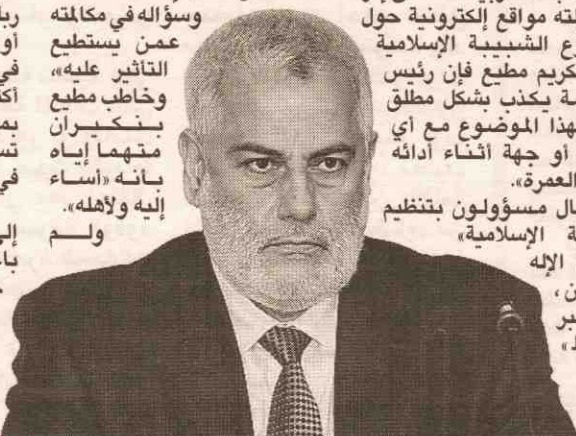
سعودي، بتهديد عبد الكريم مطيع، زعيم ذات التنظيم، المقيم حالياً في بريطانيا بصفة لاجئ سياسي بعد رحيله عن ليبيا فور سقوط نظام العقيد القذافي.

وقال عبد الكريم مطيع مؤسس «الشبيبة الإسلامية» الذي يعيش في المنفى منذ نهاية السبعينات، حسب رسالة وجهها إلى بنكيران إن «تهديداته تتضمن إستضعافه واستهباله» مضيفاً أن بنكيران «حاول التأثير عليه من خلال إحدى مكالماته، وسؤاله في مكالمته عن يستطيع التأثير عليه» وخاطب مطيع بنكيران متهما إياه بأنه «أساء إليه ولأهله».

ولم

نفى رئيس الحكومة المغربية عبد الله بنكيران أن يكون قد صدر عنه أي شيء يتعلق بموضوع الشبيبة الإسلامية المحظورة وزعيمها عبد الكريم مطيع في شهر شتنبر الماضي أثناء أدائه لمناسك العمرة وأوضح مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة في بيان توضيحي بثته وكالة الأنباء المغربية أنه «على إثر ما تداولته مواقع إلكترونية حول موضوع الشبيبة الإسلامية وعبد الكريم مطيع فإن رئيس الحكومة يكذب بشكل مطلق طرحه لهذا الموضوع مع أي شخص أو جهة أثناء أدائه لمناسك العمرة».

وقال مسؤولون بتنظيم «الشبيبة الإسلامية» أن عبد الله بنكيران، قام عبر وسيط



وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

منع الرصيد من الوصول إلى المجلس الأعلى



حذاري من إدخال وزير العدل إلى المجلس الأعلى ولا حق للجمعيات غير الديمقراطية من انتقادنا.

ياسين العجلي رئيس نادي القضاة بالمغرب

الثورات العربية تهديد لأمریکا

الثورات العربية شكلت صدمة للقوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي رأت فيها تهديد لسيطرتها وهيمنتها في ظل أنظمة ديكتاتورية.



نعوم تشومسكي مفكر عالمي



لا تراجع عن قرار الاقتطاع

إن الاقتطاع من أجور المضربين عن العمل قرار حكومي اتخذ بالإجماع ولا رجعة فيه مادام يستند إلى القانون.

مصطفى الرصيد وزير العدل والحريات

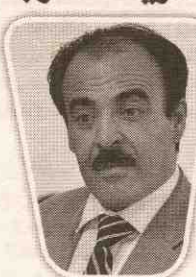
حكومة بنكيران ضعيفة

أداء حكومة بن كيران ضعيف وغير مرض، وطبعاً حين يكون معدل النمو الإجمالي ضعيف من غير الممكن أن تعرف القطاعات نمواً إجمالاً.



أحمد رضا الشامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة

أتحمل مسؤولية هزيمة الحزب



هزيمة الحزب خلال الانتخابات الجزئية الأخيرة مستحقة وقلت أنني أتحمل المسؤولية الدرجة الأولى بحكم مسؤوليتي في إدارة الانتخابات داخل الحزب وأنا أضع نفس رهن إشارة الحزب.

إلياس العماري قيادي في حزب الأصالة والمعاصرة

تم استدراج شباط للحديث عني

القراءة المتأنية لحوار شباط مع مجلة «جون أفريك» تجعل القارئ يلاحظ نوعاً من استدراج الصحفي للأمين العام لحزب الاستقلال للحديث عن موضوع مساندة شباط لي في سياق الكتابة الأولى للاتحاد



أدريس لشكر مرشح الكتابة الأولى لحزب الاتحاد الاشتراكي

فرنسا تمنع مظاهرات أمام قصر الملك لفرنسا



أعلنت السلطات الفرنسية في مدينة ليل منع

تظاهرة لمعارضين مغربيين كانت ستجري اعتباراً من السبت الماضي أمام قصر الملك محمد السادس في قرية بقرن التي تبعد 70 كلم شمال شرقي باريس، وكانت هيئة مناوئة لما تسميه «ديكتاتورية» النظام في المغرب دعت في بيان لها، المغاربة بكل فئاتهم إلى التظاهر من السبت 27 أكتوبر وحتى الجمعة 2 نوفمبر أمام القصر، للتنديد بما أسمته «مظالم وغيوب» النظام الحاكم في الرباط.

وقالت مديرية المنطقة إن «مدير المقاطعة قد اتخذ قراراً بمنع بموجبه التظاهرة على سبيل الاحتياط، وأضافت «اعتبر أنه في هذا المكان وفي محيطه - أراد المتظاهرون التخيم ليل نهار في الموقع - ثمة خطر بحصول إخلال بالأمن العام ينجم عن الرغبة في تنظيم هذه التظاهرة، هذا واقع لمنع التظاهرة، وأوضحت المديرية أن تدابير أمنية «ملائمة» قد اتخذت حول القصر.

لكن الهيئة المعارضة أكدت على صفحتها على موقع فايسبوك تمسكها بالتظاهرة على رغم قرار المنع، لكنها قلصت مدة الخيم إلى يومين، فبات من السبت إلى ظهر الأحد، «بناءً على طلب أكثرية المتظاهرين». لكن مراسل وكالة الأنباء الفرنسية ذكر أنه بحلول ظهر السبت الماضي لم يكن أي متظاهر موجوداً أمام القصر الذي تولى حراسته حوالي عشرين دركياً.

لجنة معتقلي «ملف بليرج» تدعو الرّميذ إلى الحوار



دعت اللجنة الوطنية للإفراج عن باقي المعتقلين السياسيين في ملف بليرج، كلا من وزير العدل والحريات مصطفى الرميذ والأمن العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى «فتح حوار جاد ومسؤول مع ممثلي اللجنة من أجل الإفراج عن باقي المعتقلين السياسيين في ملف بليرج خاصة بعدما تم الإفراج عن متابعين ومعتقلين سياسيين في نفس الملف»، معتبرة الأمر «متناقفاً مع دولة الحق والقانون ومبدأ الإنصاف».

وقالت اللجنة الوطنية المكونة من هيئات حقوقية وسياسية وفعاليات مدنية، ضمن بيان لها، «إنها سجلت استمرار ظاهرة الاعتقال السياسي والتعذيب مع سوء المعاملة الحادة من الكرامة داخل السجون وغيرها من الانتهاكات والتجاوزات. رغم صدور دستور جديد وفي إطار حكومة رفعت شعار مكافحة الفساد والإستبداد». مطالبة «بوضع حد لظاهرة الاعتقال السياسي والكشف عن المختطفين مجهولي المصير وعلى رأسهم الشهيد المهدي بن بركة». مطالب ودعوات اللجنة المذكورة، جاءت بمناسبة اليوم الوطني للمختطف الذي تخلده الحركة الحقوقية والقوى الديمقراطية في 29 أكتوبر من كل سنة، والذي يصادف هذه السنة مرور عام على تأسيس اللجنة الوطنية للمطالبة بالإفراج عن باقي المعتقلين السياسيين في ملف بليرج.

وفد من الأصالة والمعاصرة في ميانمار والحكومة منعته من زيارة الأقليات الدينية

الباكوري خلال لقاء مع زعيمة المعارضة في ميانمار، عن دور المعارضة في المغرب بعد أن أصبحت هذه الأخيرة تتوفر على صلاحيات واسعة ونافذة في ظل الدستور الجديد وتحديات تفعيل النخبة بالحكومة وكذا انتظارات المواطنين المغربية، في وقت تحدثت فيه الرئيسية عضوة المكتب السياسي للحزب، عن المجال الحقوقي والعدالة الانتقالية ونموذج تجربة المغرب من خلال المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وهيئة الإنصاف والمصالحة والمحاكم الإدارية ومؤسسة الوسيط وكذا مدونة الأسرة وإقرار حقوق المرأة ودستورها، في وقت تطرق بنسعيد إلى استراتيجية التعاون جنوب وجنوب وبالذات الاستراتيجي الذي يمكن أن يلعبه المغرب في شتى المجالات بصفته عضو غير دائم بمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة الذي سيقترحه المغرب بداية شهر دجنبر المقبل.



من مصطفى الباكوري الأمين العام للحزب، وخديجة الرويسي نائبة رئيس البرلمان المغربي والمهدي بنسعيد نائب برلماني وعضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، مختلف الأوضاع والتطورات التي عرفها البلدان في ظل التحولات الإقليمية. وتحدث

والمعاصرة، رغم تعبير الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة عن قلق الحزب لما يطال الأقلية المسلمة هناك من حرمان من الحقوق الأساسية والاعتداءات التي يتعرضون لها، وخصوصاً سقوط قتلى بالعشرات خلال الأيام القليلة الماضية. وناقش وفد البام الذي تشكل

قام وفد من حزب الأصالة والمعاصرة برئاسة

أمينه العام مصطفى الباكوري بزيارة لدولة ميانمار التي تعيش على وقع حروب إبادة الأقليات الدينية، ووقع الباكوري اتفاقية تعاون مع حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية وهو حزب معارض في دولة ميانمار تقوده «أونغ سان سو تشي» الحاصلة على جائزة نوبل للسلام.

ووجد وفد حزب الأصالة والمعاصرة صعوبة في دخول ميانمار، وذلك بعد رفض وزارة خارجية هذا البلد الآسيوي منحه تأشيرة الدخول، وتدخل القائم بأعمال السفارة المغربية بميانمار لمساعدة الباكوري والوفد المرافق له من أجل الحصول على التأشيرة، واشترطت الحكومة أن لا يزور الوفد المناطق المتوترة في البلاد، خاصة تلك التي تعرف حروب عرقية ودينية تستهدف الأقلية المسلمة، وهو ما استجابت له قيادة الأصالة

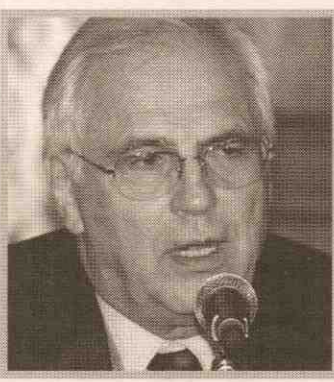
السائق هو المسؤول عن هذه الحادثة لأنه لم ينتبه إلى الطريق



روس يبدأ زيارة للرباط لـ «تحريك العملية السياسية» في الصحراء

«تسجيل انزلاق على التقرير الأخير للأمن العام للأمم المتحدة»، إضافة إلى «تآكل مسلسل المفاوضات الذي أضى دون أفق ولا تقدم». وكان المغرب رفض تقرير روس الذي يطالب فيه بمراقبة قوات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في مدن الصحراء، فيما اتهم المبعوث الأممي المغرب بالتجسس على هذه القوات، وهو ما لم تكن الرباط حازمة في نفيه.

إلا أن بان كي مون لم يتخل عن ثقته بموفده. وكانت آخر مفاوضات جمعت المغرب وجبهة البوليساريو في نيويورك «لم تفض إلى أي نتيجة تذكر»، كما صرح بذلك المبعوث الأممي نفسه، حيث بلغ عدد الجولات تسعاً غير رسمية، رغم أنه كان مقرراً بعد الجولة الثالثة غير الرسمية الانتقال إلى مفاوضات رسمية. ويقترح المغرب لحل المشكلة مشروعا للحكم الذاتي برلمان وحكومة محليين ببقين تحت سيادته، أما جبهة البوليساريو فترفض مقترح المغرب، رغم جلوسها مراراً إلى طاولة المفاوضات غير الرسمية حيث تؤكد «حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير عبر إجراء استفتاء».



أعلنت وزارة الخارجية

المغربية أن كريستوفر روس الموفد الخاص للأمن العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى الصحراء وصل يوم السبت الماضي إلى الرباط في «زيارة عمل» بعد أن كان المغرب قد سحب ثقته منه في شهر ماي الماضي. وذكرت الوزارة في بيان أوردته وكالة الأنباء المغربية أن هذه الزيارة ترمي إلى «تحريك العملية السياسية، لإيجاد مخرج للخلاف الإقليمي بشأن الصحراء»، وذلك بعد إعلان الأمم المتحدة قبل أسبوع أن الموفد الأممي سيزور «شمال أفريقيا وأوروبا من 27 أكتوبر إلى 15 نوفمبر».

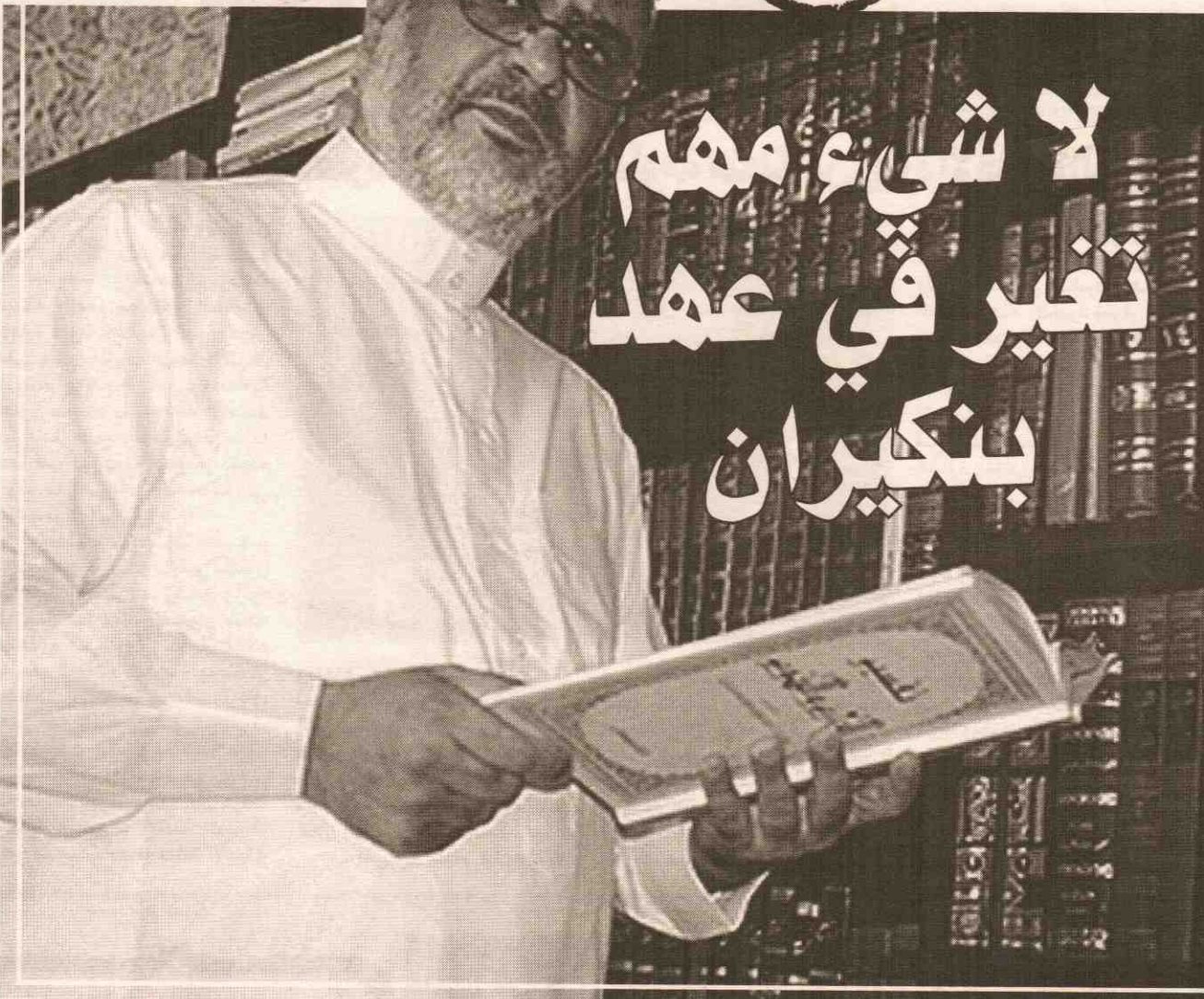
وأضافت الأمم المتحدة أن روس سيقوم «بتبادل وجهات نظر مع محادثين رئيسيين» في محاولة للتقدم نحو «حل سياسي مقبول من كل الأطراف يضمن تقرير المصير لشعب الصحراء». ولم يتم كشف برنامج روس في المغرب، الذي سيرفض على مجلس الأمن الدولي تقريراً لدى عودته. وكان المغرب قد سحب في ماي الماضي ثقته من كريستوفر روس بسبب ما أسمته الرباط

العزوزي: الحكومة كتقلب على جوى منجل



كشف عبد الرحمان العزوزي قرار الحكومة القاضي باقتطاع أيام الإضراب

بأنه قرار غير دستوري، ووصف الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل هذا القرار بأن الحكومة «تبحث عن جوى منجل». وتعجب في تصريح لليومية من التضامن الحكومي مع وزير العدل مصطفى الرميذ، واصفاً هذا التضامن، وكان الوزير كان يحارب في فلسطين. وأشار العزوزي إلى أن الحكومة من خلال هذا الإجراء تضع يدها في «كانون العافية» مبدياً رفضه المطلق باسم مركزته النقابية لما أقدمت عليه حكومة بنكيران، معتبراً أن هذا القرار يمثل خرقاً للحق النقابي وللحريات النقابية التي يضمنها الدستور منذ عقود، والتي أكد عليها الدستور الجديد الذي صوت عليه المغربية في فاتح يوليوز 2011، مضيفاً أن القوانين مهما كانت أهميتها، فالدستور يبقى أسمى وثيقة ويجب احترامه. ورأى عبد الرحمان العزوزي أن قرار اقتطاع أيام الإضراب معناه حرمان الطبقة العاملة من حقها الدستوري، مشيراً إلى أن الجهاز التنفيذي استند في ذلك كما يدعي على بعض الأحكام السابقة سنة 2005 حيث تم الحكم بعدم تسديد الأجور للمضربين، لكن يوضح أن هذه الأحكام كانت مستندة إلى حثيثات معينة، منها عدم الإشعار بقرار الإضراب وهو ما لم يتوفر في النازلة الحالية، زيادة على ذلك يقول الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل إن الحكومة اتخذت هذا القرار في غياب قانون تنظيمي ينظم الإضراب، مجدداً رفضه المطلق لما ذهبت إليه حكومة بنكيران، محملاً في ذات السياق الحكومة مسؤولية وتداعيات هذا القرار. وكشف العزوزي أن هذه النقطة ستكون من بين النقاط التي سيتم تداولها فيها مع الكونغرس الديمقراطية للشغل لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.



لا شيء مهم تغير في عهد بنكيران

في هذا الحوار، يعترف أحمد الريسوني، عضو المكتب التنفيذي لحركة التوحيد والإصلاح بأن حكومة بنكيران لم تنجز حتى الساعة عملاً مهماً جنى ثمراته المواطنون. من جهة أخرى يؤكد الريسوني على إمكانية قتله للإنسان في سبيل قضيته الدينية، مجدداً في نفس السياق موقفه من إيران التي يرى وجوب الداء عليها لكونها تقتل الشعب السوري. مواقف أخرى قوية تتابعونها في هذا الحوار:

o حوار: حميد المهدي

■ أقسم مصطفى الرميدي، وزير العدل والحريات، بالله العلي العظيم على أن يستقيل من منصبه إذا ما تم التراجع عن قرار الإقتطاع من أجور كتاب الضبط المضربين عن العمل، كيف تقرأ هذا القسم؟
■ هذا وزير في موقع المسؤولية، أنا سؤالي هنا ماذا يقول القانون؟ فإذا كان الإضراب في شروط معينة يجيز الإقتطاع فليتم الإقتطاع، وإذا كان الرميدي أخطأ واتخذ قرار الإقتطاع فليستقبل والحكومة تنفذ الإقتطاع، وإذا كانت الحكومة ترى سياسياً أنها تلغي هذا الإقتطاع وهو قانوني، فعلى الرميدي أن يذهب ويأتي وزير آخر يتعامل مع الإضراب بدون إقتطاع.

■ المشكلة أن قانون الإضراب لم يصادق عليه بعد؟
■ إذن بآي سند هو يقتطع؟ هو السؤال نفسه أوجهه لك؟
■ أنا قرأت أنه وقع إجماع في الحكومة من أجل هذا القرار ولا يمكن للحكومة أن تورطه في قرار أجمعت عليه ثم تتراجع ويكون هو قد اتخذ القرار.

■ المصيبة حسب وصف العديد من الغاضبين على الرميدي، أن الرجل لم يراع لأجواء العيد الديني ويعفي نفسه من هذا الوزر الثقيل وكأنه «وزير علماني»، بل حتى في الحكومات اليمينية السابقة لم يحصل أن اتخذ قرار بهذه القسوة في مناسبة يعلم الجميع حجم تكلفتها المادية فيالأجور الإقتطاع من الأجور؟
■ أنا لست سياسياً بكل صراحة، أنا اتحدث وفق المبادئ والقواعد الشرعية والقانونية أيضاً، فإذا كانت الحكومة قد اتخذت بالإجماع بالإقتطاع فلينفذ ذلك القرار، فإذا تراجعت الحكومة فليترجع، وأنا متفق معه في مسألة الاستقالة.

■ كثير من المتتبعين يشيدون بحزم الرميدي وصرامته لكنهم يتساءلون أين يذهب هذا الحزم عندما يتعلق الأمر بناهبي المال العام الكبار الصادرة في حقهم مئات التقارير من طرف المجلس الأعلى للحسابات دون أن يحرك المتابعة في حقهم أين حزمه مع بسوسة ومزار مثلاً؟
■ «فهادي أنا معاك»، ولكن في قضية كتاب الضبط اتخذ قرار داخل مجلس الحكومة وكما ذكر هو بالإجماع، عليه أن ينفذ وواجبه أن ينفذ، ثم إذا كان الإقتطاع لابد منه فيجب تطبيقه بصرف النظر عن طبيعة الشهر والمناسبة التي أتى فيها.

■ «زعماء كان يراعي غير العيد حتى يفوت»؟
■ ربما روايتب العيد صرفت (بضحك)، السؤال هنا ليس متى سيتم الإقتطاع بقدر ما هو مرتبط بقانونية الإقتطاع من عدمه.
■ كل القرارات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن

كانت قرارات ضد الفقراء من الزيادة في المحروقات إلى هذا القرار، لماذا هذه الحركة؟

■ أنا آخر ما قرأته الآن في الصحافة هو أن الحكومة وفرت على حساب الأغنياء 200 مليار للفقراء في ميزانية 2013.

■ ليس بجديد أن نسمع تخصيص 200 مليار أو 100 مليار للفقراء فقد جرى ذلك في كل التجارب الحكومية السابقة، ربما الجديد اليوم هو العنوان الصحفي الذي جاء به الخبر والذي ركز على أن بنكيران أخذ من الأغنياء وأعطى للفقراء علماً أنه لم يأخذ من الأغنياء الكبار بل فقط من البرجوازية الصغيرة التي أثقل كاهلها بالضرائب؟

■ هذا رقم محدد لأنه الآن يتم إعداد الميزانية، وهذا كلام لم اسمعه من بنكيران ولا من الرميدي أو من وزير المالية، بل ذكر في الصحافة، إذن هناك أمور أخرى جيدة.

■ يعني أنك راض على حكومة بنكيران؟
■ لا الوقت ليس كافياً لإصدار مثل هذه الأحكام، ليس عندي صورة واضحة الآن، وليس هناك شيء تم إنجازه لحد الساعة يمكن إعتباره عظيماً

■ ولا حتى مؤشرات تبشر بالخير؟
■ هناك الحديث عن المخطط التشريعي، وعن 200 مليار سنتم للفقراء على حساب الأغنياء، ثم إصلاح صندوق المقاصة، هناك أمور لم تنفذ بعد.

ما يجري
اليوم هو
إمتداد لما كان
يجري في السنوات
الماضية، من
الناحية الأمنية

■ ولكن المواطن لازال لم يلمس شيئاً؟
■ صحيح أنا متفق معك، وأنا أيضاً كمواطن التقي مع مواطنين وأقارب وأصدقاء في المسجد وفي السوق، ليس هناك شيء مهم أنجز بالفعل وجنى ثمراته المواطن، هذا لحد الآن أنا معك، لكن هناك إنتظارات لازلت التمس منها خيراً.

■ بالأمس (الحوار أجري يوم الخميس 25 أكتوبر الجاري) قمت بجولة في أسواق سلا حيث تباع أكباش العيد، تصور أن المواطن يعجز عن شراء خروف بـ 2000 درهم، يعني لو رايت الناس كيف تشتري خروف العيد وكيف تبكي على خروف كان يساوي 1000 درهم حتى بات يعادل ثلثه 2000 درهما في غياب تام لأي مراقبة من جانب الحكومة، لتفهمت قليلاً وضعية هؤلاء المغاربة؟

■ ولكن ليس كل شيء مرتبط بحكومة بنكيران، ليس الرياح أو الأمطار التي تسقط أو لا تسقط مسؤول عنها بنكيران، متى كانت الحكومة تتحكم في كيش العيد وفي سعره، هذا كلام غير مقبول وغير منطقي.

■ ولكن هذه الحكومة تقول عن نفسها بأنها حكومة شعبية مغايرة للحكومات السابقة؟
■ سنرى تصرفات الوزراء والقوانين التي تصدر عن الحكومة والقرارات التي تتخذها الحكومة، وبعض الأمور التي تحتاج للوقت ننتظر وقتها والتي لا تحتاج

لوقت نباشرها الآن، وعلى كل حال فليس كل شيء يدخل في مسؤولية الحكومة حتى سعر الأكباش (يختم بضحة طويلة).

■ «دأبا أنا إلا ملقيت باش نشري الحولي ذلعي وما لقيت فبن نسكن وما لقيت باش نخلص الطوبيس أش غندير بهاذ الحكومة»؟

■ أنا لا أطلب من الحكومة في ليلة وضحاها أن تغير الأسعار والأوضاع والكراء ومعاملات الناس والغش هذه أمور تحتاج لوقت، لحد الآن أنا اتفق معك، وأنا أنتظر كباقي المواطنين، ليس هناك شيء ملموس وصلت نتيجته.

■ أعود بك إلى الرميدي، في طنجة، دفن مؤخرًا زوج مفجرة الأحداث التي شهدتها منطقة «أرض الدولة»، فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان يقول إن الهالك مات متأثراً بإصابات طالت رأسه وصدره جراء التدخل الأمني العنيف الذي أعقب الأحداث، فطلب الفرع المذكور تشريح الجثة وفقاً لبلاغ وجهه للوكيل العام بطنجة ونسخة منه للرميدي ونسخة لـ«الأسبوع» ولكن الرميدي رفض التشريح، إذن أين هو الإسلام وأين هو القسم والحزم الذي أبداه اتجاه أجور كتاب الضبط؟
■ الجثة لم تشرح؟

■ نعم لم تشرح رغم مراسلة فرع الجمعية للرميدي ليس لدي تفاصيل، لكن إجراء تحقيقات في جرائم الأرواح والأموال أمر طبيعي نحن مع القانون مائة في المائة، لكن ما جواب الرميدي أو العامل أو العنصر.

■ لقد دفن الرجل ودفنت معه حقيقته؟
■ يمكن أن يقولوا لك نحن قمنا بالتشريح وهاهي نتيجته لأن الصحافة تنشر العديد من الأشياء المتناقضة.

■ باعتبارك عالم والعالم كما يخبرنا الإسلام لا يخاف لومة لائم في قول الحق، كيف ترى هذا الأمر؟
■ أقول الحقيقة إذا عرفت، ولكنك تضعني أمام تفاصيل هي غائبة عني فكيف أجيبك عنها، نواجه المفسدين والقلة والمعتدين أنا معك وإذا وقع تقصير من الرميدي فيجب أن يحاكم أو يستقيل.

■ وكيف ترد على من يقول إن أبشع أشكال القمع ضد المواطنين المغاربة، ارتكبت في عهد حكومة بنكيران؟
■ لا هذا غير صحيح.

■ اختر أي حكومة مغربية منذ الإستقلال إلى اليوم تراها أشد عنفاً وقسوة على المواطنين، ومع ذلك لن تجد مشهداً فظيعاً مثل هذا المشهد (ناولته صورة كان قد التقطها، مؤخراً، مُصور يومية «الصباح» والتي تظهر شرطياً تابعاً للعنصر يفرس عصاه في فم إطار معطل أمام البرلمان) هذا راه مسلم «زعماً»، هنا سؤالي الآن مثلاً هو سؤال كل المواطنين الذي صدموا في بنكيران والرميدي وجماعته، ماذا يقع: هل تعرض الشعب المغربي للنصب من طرف هذه الحكومة، هل الكراسي مغرية لهذا الحد، هل



أنا أقتل الإنسان من أجل نصرة الإسلام

الأسد، ثم لا تنسى أن الجيش السوري كان قد قتل اللبنانيين في لبنان وقتل الفلسطينيين في سوريا، الجيش السوري لم يقاتل إسرائيل أبدا منذ وصول حافظ الأسد وولده بشار إلى الحكم، وحتى لو قاتل إسرائيل وكان سيجرح فلسطين بقتل السوريين الأبرياء، فهذا أمر غير مقبول كما قلت.

■ اتفقت أيضا مع القرضاوي حتى في مسألة بناء الكنائس في البلدان الإسلامية؟

■ قلت أن ذلك ممكنا في إطار فتوى القرضاوي التي تجيز إقامة كنيسة للمواطنين والمقيمين المسيحيين وغيرهم في الدول الإسلامية إذا كانت لهم حاجة حقيقية إليها، وأذن لهم ولي الأمر الشرعي بذلك.

■ إذن اتفقت على نفس الموقف؟

■ إذا اتفق العلماء فلك مشكلة بالنسبة للصحافة، وإذا اختلفوا فلك مشكلة أخرى لكن القرضاوي كان محط جدل كبير داخل الأمة مؤخرا؟

■ القرضاوي هو العالم الأول في الأمة وكلمته هي الأعلى وهو رقم واحد في العلم المجتهد المحترم، هناك بعض الصحافيين يكتبون ما يشاؤون، كما أن هناك مواقف لبعض الحكومات، وهذا الأمر يخصهم هم، لأن القرضاوي ليس محط جدل، فهو موحد كلمة الأمة ويرأس أكبر اتحاد في تاريخ الأمة وهو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والآلاف العلماء هم أعضاء في هذا الاتحاد، من أندونيسيا وصولا إلى المغرب وأوروبا، فهذه هي مكانة وقيمة القرضاوي الحقيقية. وما عدا ذلك يبقى كلام ممكن أن يجد من ينفق معه كما يمكن أن يجد معارضيته ومنقديه.

لنفترض أن جهات ما حملت السلاح في وجه النظام فهل سيتفرج عليها النظام، طبعاً سيرد الأخير بالقتل، وستكون أول المباركين؟

■ من يصنع الأنظمة هي الشعوب.

■ هذا إذا كانت الشعوب تتحرك من تلقاء ذاتها، أما إذا كانت الأمور يحركها فاعل مدسوس له أجندة معينة ويشب حركته للشعب؟

■ العملية بسيطة، شعب يريد حريته وحاكم يقتله ونحن ندعونا على القاتل ببساطة.

■ من تجده أخطر المشروع الإيراني أم الصهيوني؟

■ أنا ليس لدي مشكل مع المشروع الإيراني يجب أن لا تخطئ الأوراق.

■ بعض العلماء المسلمون يقولون إن المشروع الإيراني أخطر من المشروع الصهيوني؟

■ لنفترض أن المشروع الإيراني جيد وسيفتح أبواب الخير على المسلمين هل يسوغ هذا لقتل الشعب السوري؟ فحتى لو كان بمقدور بشار الأسد تحرير فلسطين فهذا لا يجيز له قتل شعبه.

■ هو لا يقتل إلا من حمل السلاح في وجهه؟

■ لا، الشعب السوري كله مستهدف من طرف النظام، سوريا هي البلد الوحيد في التاريخ الذي يتوفر على قانون يقضي بإعدام المنتهين

لجماعة الإخوان المسلمين، هناك أناس ينتمون إلى هذه الجماعة ويتواجدون خارج سوريا، أو أزدادوا خارجها، لكن النظام السوري قد أصدر أحكاما عليهم بالإعدام فقط لكون أبائهم كانت لهم علاقة بالإخوان المسلمين، وأنهم إذا حاولوا دخول سوريا، فإنهم سيواجهون هذا الحكم، تحدثت لك عن هذه القضية للإشارة على أن كل السوريين مستهدفين وليس فقط معارضي نظام

فراجع حساباتك

■ أنا مع الشعب السوري، وقفنا مع الشعب المصري واليمن والتونسي، والآن مع الشعب السوري، فنحن نقف مع أي شعب ضد الظلم والاستبداد.

■ لكن يجب أن تكون لديك معطيات دقيقة عن الأوضاع حتى لا تسيء الحكم

■ في سوريا لدي معطيات بالكامل، لما أتيت في سنة 1972 لكي أدرس في الرباط وجدت

سوريين مشردين هنا، والسفارة تتجاهلهم تماما ولا تمنحهم أي وثيقة تخففهم، إذا أرادوا الزواج امتنعت عن مدهم بالوثائق، إذا انتهى جواز سفرهم امتنعت عن تجديده لهم، السوريون مشردون مقتلون.

■ جميع الأنظمة العربية تتعامل هكذا، تختلف فقط أساليب القتل ودرجة الإحتقان الشعبي في كل بلد.

■ لذلك أي شعب ثار أنا معه ولكن الشعب الذي يقتل أوضاعه ذلك شأنه.

■ وهل تنفي فضائل النظام السوري على المقاومة الفلسطينية وكيف أمكن له إحتضانها لسنوات طوال هذا زيادة على دعمه لحزب الله ضد العدوان الإسرائيلي إضافة إلى مبادرة سوريا خلال الهجوم على غزة بعدد قمة عربية في سوريا حاول معظم العرب مقاطعتها لعزل سوريا دوليا كما أراد السيد المقيم في البيت الأبيض.

■ النظام السوري احتضن المقاومة فقط لكي يتحكم فيها، ثم إن حسنات صدام كانت أكثر ولكن هذا لا يسوغ له القتل.

■ كيف لا تقتل وأنت مسؤول على أمن شعب يستهدفه عملاء ماجورون مسخرون لخدمة أجندة أمريكية صهيونية، نحن في المغرب (مثلا) أمنون

■ سمعنا أنك زكيت القرضاوي الذي دعا الحجاج المسلمين إلى الدعاء على إيران؟

■ منذ زمان ونحن ندعو على القتل ما الجديد.

■ إيران دولة مسلمة؟

■ أنا أدعو على القتل وليس على إيران، كل واحد يدعم القتل ويقوم به ويموله نحن ندعو عليه ولو استطعنا أن نقاتله لقاتلناه ولا جديد في هذا، لما كان القذافي يقتل الشعب الليبي كنا ندعو عليه ولما رأينا بشار يقتل المسلمين رأينا من واجبا أن ندعو عليه.

■ ولكن القذافي ليس هو بشار أو نجاح الموجودان في قلب الممانعة و ضد المشروع الصهيوني؟

■ الممانعة فيها نظر، كما لا تعني الممانعة قتل الشعب السوري، الممانعة تكون بالشعوب وبكرامة الشعوب، فنحن قلنا الدعاء على الظلمة منذ قديم الزمان، لا جديد.

■ ولكن حتى أنت تضطر للقتل من أجل نصرة فكرتك أو قضيتك الدينية؟

■ طبعاً.

■ إذا حتى أنت قاتل، وجب الدعاء عليك؟

■ نحن الآن نتحدث على نظام يقتل شعبه لأنه يريد حرية يريد انتخابات نزيهة.

■ ولكن بشار لا يراهم طلاب حرية بل يراهم طلاب قلاقل وعملاء مدسوسون من طرف الصهيونية في إطار إستنزاف سوريا ومحاوله إضعافها داخليا في أفق فك التحالف مع إيران لإنزال مخطط الشرق الأوسط الكبير.

■ طيب، دعه يقتل ونحن ندعو عليه.

■ أنت الآن والقرضاوي بموقفكما هذا تتماهيان مع موقف عدوك الأمريكي والغربي وأحد المفكرين يقول إذا وجدت نفسك والعدو تتجان نفس الموقف

التحديات أكبر من طاقة بنكيان وإخوانه، «واش الناس مغلوبين الله يحسن العون» نريد أن نعرف حقيقة ما يجري بالضبط، باعتبارك قريب من الجماعة الحاكمة؟

■ ما يجري اليوم هو إمتداد لما كان يجري في السنوات الماضية، من الناحية الأمنية لم يتغير شيء وهذا معروف وزير الداخلية غير تابع لبنكيان والأمن ليس تحت نفوذه، والدرك بدوره ليس تابعا لبنكيان وكذلك وزير الأوقاف.

■ ولكن رئيس الحكومة هو من اقترح وزراءه على الملك بما فيهم وزيري الأوقاف والداخلية؟

■ لا ليس هو من اقترحهما.

■ ولكن بنكيان قال في تصريح سابق إنه هو من اقترح جميع وزراءه على الملك هذا تصريح منشوب إليه وموثق بالصوت والصورة؟

■ لا لا اقترحتهم أحزابهم وهو كان يتفاوض مع الأحزاب.

■ إذن هو لا يقول الحقيقة للمواطنين؟

■ من الناحية الشكلية الورقية، وأنتم كصحافيين تابعتم مجريات مفاوضات مع الأحزاب، كل حزب أعطى وزراءه، وهو ليس رئيس جميع الأحزاب وإذا أبدى تحكما في الأحزاب ستسحب الأخيرة من المشاورات، وإذا هذا اقترحه الأحزاب ووافق عليه الملك، بنكيان ليس له صلاحية تعيين لا وزراء الإستقلال ولا وزراء الحركة الشعبية ولا الذين ليس لهم انتماء مثل وزير الفلاحة ووزير الأوقاف.

■ وبأي صلاحية يعفو على الفاسدين إذا لم تكن لديه صلاحيات؟

■ هو لم يعف على الفاسدين.

■ ألم يقل «عفا الله عما سلف»؟

■ لقد وضحت موقفك من هذا الأمر، وقلت إذا كان يقصد الأمور القديمة المتقدمة التي هي غير ثابتة فانا معه، أما الأمور التي هي لازالت حية وفيها صحافة ما زلت تتكلم وفيها تقارير فليس من حق بنكيان أو غيره أن يصدر في حقه عفو لأن المال العام لا يعفو فيه أحد.

■ ألا ترى أن بنكيان وهو منزع الصلاحيات قد أساء ضمينا، مع نتائج الكارثة، لجمال الحركة الإسلامية المغربية وشوه صورتها مما أفقدها أي بصيص أمل للحكم في المغرب مستقبلا، وبعبارة أخرى ألم يكن حريا به في غياب صلاحيات واضحة أن لا يورط نفسه في هذه التجربة؟

■ لا، نحن نتحدث عن الصلاحيات المتاحة له والصلاحيات غير المتاحة له، وزارة الداخلية ليس له نفوذ عليها، وزارة الأوقاف ليس له صلاحية عليها.

■ ولكن قيادي «البام» الياس العماري اتهم حزب العدالة والتنمية باستغلال وزارة الأوقاف والمساجد التابعة لها في الدعاية الانتخابية الأخيرة التي جرت بمراكش وطنجة؟

■ هذا كلام العماري «بمشي يتابع التوفيق»، إذا كانت وزارة الأوقاف تشتغل لحساب العدالة



والتنمية هذا مشكل الأوقاف، وزارة التوفيق لطالما حاربت أئمة وخطباء العدالة والتنمية وتطردهم من المساجد وكم مرة استدعتهم وتسالهم عن انتمائهم.

■ والمخابرات هل لبنكيان سلطة عليها؟

■ لا أبدا

■ إذن بنكيان لا سلطة له على المخابرات والدين والداخلية؟

■ نعم

■ والخارجية؟

■ الخارجية له سلطة عليها

■ إذن أزمة روس مع المغرب يتحمل فيها العثماني المسؤولية؟

■ بدون شك وزير الخارجية يتحمل والحكومة بكاملها تتحمل وبنكيان كذلك يتحمل بدون شك؟

■ هم من يتحملون مسؤولية هذا الخطأ؟

■ خطأ أو ليس خطأ ذلك موضوع آخر، الخطأ الكبير هو إذا أعادوه مجددا.

■ لنفترض أن الخارجية يسيرها فعلا العثماني وهي حقيقة يراها البعض من ثامن المستحيلات، والداخلية بعيدة عنه وكذلك الأوقاف والمخابرات فماذا بقي لبنكيان؟

■ بقي له خمسة وعشرون وزارة.

■ ولكنها وزارات هامشية لا ترقى للمستويات

■ على كل حال أنت صحفي وأنا عالم ومفكر أن تحاورني في إهتماماتي مرحبا أما أمور البوليس والمقدم، فليس من إختصاصاتي.

■ هل تؤمن بما يقوله بنكيان فيما يخص العفاريات والتماسيح؟

■ أؤمن كما تؤمن أنت ويؤمن الصحافيون أن هناك أناس لهم مصالح ونفوذ يدافعون عنها، ويعرقلون عمليات الإصلاح، كما لا يريدون لحزب العدالة والتنمية أن يكون قائدا للحكومة ولا في المغرب أصلا.

■ لماذا لا يسميهم؟

■ لأنهم غير معروفين باسمائهم، هذه الأشياء لا نراها.

■ أنا نوريهملا واحد بواحد؟

■ (يضحك) لم أقل إن أسمائهم مجهولة، ففي البرلمان والصحف نسمع ونقرأ أسماء مزار وبنسودة والهمة أيضا إسمه متداول في الصحافة.

■ ولماذا لم يكن الرميد حازما مع مزار وبنسودة كما كان حازما مع كتاب الضبط؟

■ لقد قام بإحالة الأمر على الضابطة القضائية.

■ إنه رئيس النيابة العامة، ومهمته لا تقتصر فقط على إحالة الملفات على الضابطة القضائية بل متابعة مجريات الإحالة وأين وصل الأمر؟

■ نعم الرميد عليه المطالبة بنتائج التحقيق ومتابعته لكن ليس من حقه أن يحل محل الضابطة أو يفرض عليها أقواله في عملها.

■ هل نسي هذا الملف؟

■ أنا لم ألق الرميد منذ عودتي إلى المغرب، يمكنك أن تجري معه حوارا وتسأله هذه الأسئلة.

■ طلبت منه إجراء حوار ورفض، هو يقطع «الأسبوع»

■ هو لم يجر حوارا مع أي جريدة.

■ أجرى حوارا مع «أخبار اليوم» متى؟

■ قبل شهر ربما أو شهرين، وبالمناسبة كل وزراء «المصباح» يرفضون إعطائنا حوارا، في وقت نجد فيه وزيرا ينتمي لحزب تصفه بعض الجهات بالحزب الإداري، وهو السيد محمد أوزين قد أعطانا حوارا مليء بالمواقف والتصريحات القوية، كيف تفسر هذا الأمر مع وزراء ملؤوا الدنيا ضجيجا وهم في المعارضة؟

■ لا جواب لي في هذا الأمر ولست ناطقا بإسم أحد

■ ليست لديك أي سلطة عليهم؟

■ لا ليست لدي أي سلطة عليهم

■ لا دينية ولا أخلاقية، وخا تقولهم غير «الله يرضي عليكم عطو لذاك السيد حوار»

■ (يضحك) أستطيع أن أطلب منه ذلك وقد يقنعني بجوابه.



بحوالي 150 مليون سنتيم في 30 مهرجانا، وأن دعم الجمعيات المرتبطة بوزارته وصل إلى 480 مليون سنتيم هذه السنة بعد أن استفادت 176 جمعية من الدعم.

كشفت وزارة الثقافة في حكومة بن كيران أن ميزانية المهرجانات قد بلغت مليار سنتيم سنويا، بدعم لواء واحد وعشرين مهرجانا، وأضاف الوزير الأمين الصبيحي بأن وزارة الثقافة تساهم

21 مهرجانا في المغرب بمليار سنتيم

«الشعب يريد»

تحت شعار: «الشعب يريد» سيتم تنظيم الدورة 12 من مهرجان روبرت لافيل للفيلم العربي، من 28 نونبر الجاري إلى 2 دجنبر القادم، حيث سيركز برنامج الدورة على الأفلام التي تناولت ثورات الربيع العربي، وأفلام «الحب في زمن الثورات» إلى جانب أفلام الموجة الشبابية العربية.

مهرجان زاكورة الدولي يكرم حسن الجندي

تحتضن مدينة زاكورة من 8 إلى 11 نونبر 2012، الدورة التاسعة لمهرجانها الدولي المتخصص في الأفلام المصورة كليا أو جزئيا في الصحراء أو التي تتناول موضوعا مرتبطا بالصحراء وأعلن بلاغ لجمعية زاكورة للفيلم عبر الصحراء المنظمة لهذا الملتقى الثقافي الدولي، عن تكريم اسم كبير في عالم السينما والتلفزيون والمسرح بالمغرب الفنان محمد حسن الجندي. اعترافا من الملتقى الدولي للفيلم عبر الصحراء بمساهمته في المجال السينمائي الوطني. وتتميز دورة هذه السنة بإعطاء مجال واسع للسينما المهتمة بالهجرة عبر الصحراء، حيث ستتاح الفرصة لأزيد من 40 فنانا وفنانا من المغرب ومن الخارج لتسليط الضوء على هذا الموضوع من زوايا مختلفة.

تخليد مكتب الأنبياء الجبوري للصحافة والإعلام بتازة

شعبيط، الأمين: نور الدين لقلبي، نائبه: عبد اللطيف اليعقوبي، الكاتب العام: يوسف العزوي، نائبه: الصديق اليعقوبي. المستشارون: طارق المطالسي مزيان- رشيدة الزولاتي - يوسف لخضر. كما كلف الجمع العام كل من: عبد الفتاح أولهاني برئاسة لجنة التواصل محمد الحميداني برئاسة اللجنة القانونية عبد الحق خرياش برئاسة لجنة التوثيق والأرشيف

انعقد مساء يوم الثلاثاء 23 أكتوبر 2012 بدار الشباب أنوال جمع عام تجديدي للمنتدى الجهوي للصحافة والإعلام بتازة، والذي حضره جل ممثلي المنابر الإعلامية الورقية والإلكترونية الوطنية والجهوية والمحلية. وبعد قراءة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما تم انتخاب المكتب الجديد كالآتي: الرئيس: عبد السلام بلعرج، نائبه: رشيد

المباراة الدولية للعرز على البيانو في الرباط

من فاتح إلى سابع نونبر الجاري ستتميز بتخليد الذكرى العشرين لهذه التظاهرة التي تنظم كل سنتين، من خلال برنامج موسيقي غني بإحزاب استثنائية، وتساهم في تكوين عازفين شباب على البيانو.

يحتضن مسرح محمد الخامس بالرباط حفلا افتتاحيا للدورة العاشرة للمباراة الدولية للعرز على البيانو للأميرة لالمرم التي تنظمها جمعية الصداقات الموسيقية. وأوضح المنظمون أن هذه المباراة التي تحتضنها العاصمة

الاحتفال بالذكرى المئوية للرباط في معرض تشكيلي

تخلد عاصمة المملكة الرباط المدينة المصنفة تراثا عالميا للإنسانية، ذكراها المئوية، حيث يقام حاليا في رواق باب السراوح معرض لمجموعة من الفنانين التشكيليين، يستمر إلى غاية يوم 11 نونبر



«لا للعنف.. نعم للتسامح»

بعد تنظيم الدوريتين الأولى والثانية من المهرجان الرياضي في فنون الحرب: يوم للدفاع عن النفس الذي دأبت جمعية البركة الرياضية بسلا على تنظيمه كل سنة تخليدا لذكرى 11 يناير لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال. ستتنظم الدورة

الثالثة، حول موضوع «لا للعنف، نعم للتسامح» وذلك يوم الأحد 15 يناير 2013 بالمركز الثقافي والسينما في هوليود، بحي كريمة سلا تاربيكت. وبالمنا سبة سيتم تكريم بعض الفعاليات الرياضية الوارثة وطنيا وعالميا.



تفعيل المشهد الثقافي في طانطان

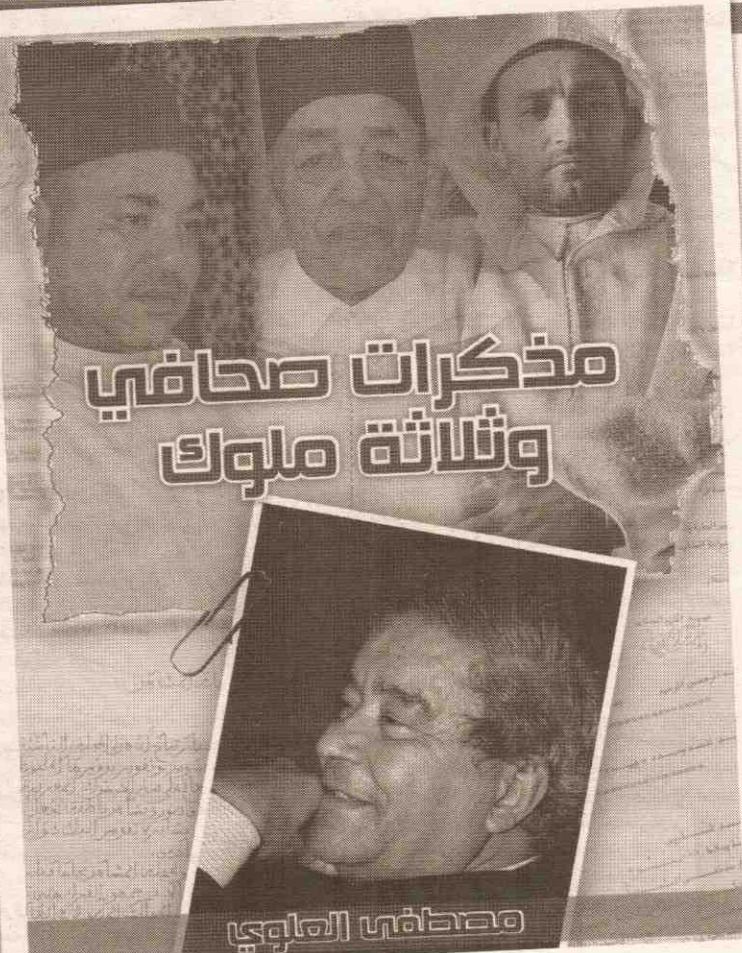
الثقافة بالإقليم عبر القيام بأنشطة فاعلة لها علاقة بالشأن الثقافي والمسالة التراثية بتنسيق وشراكة مع مؤسسات محلية، أو غيرها ذات الاهتمام المشترك، وإنشاء متحف إثنوغرافي بمدينة طانطان وجعله مؤسسة حيوية تعمل على صون الفولكلور الشعبي المحلي، والاحتفال باليوم الوطني، والعالمي للمتاحف، وإقامة معرض تراثي سنوي يتضمن القطع التراثية والمخطوطات والمؤلفات والبحوث الجامعية، إلى جانب الفوتوغرافيات واللوحات التشكيلية، وإصدار مجلة تراثية فصلية (3 أعداد في السنة).

والباحث في التراث الصحراوي إبراهيم الحيسن لقيادة

تعزيز المشهد الجمعي بمدينة طانطان بتأسيس جمعية تراثية تحمل اسم «جمعية إحياء متحف الطنطان للتراث والتنمية الثقافية»، وذلك يوم الثلاثاء 16 أكتوبر 2012 بمقر الخزانة الواسطية (وزارة الثقافة) بمدينة طانطان. وعقب قراءة القانون الأساسي والمصادقة عليه، وضع الحاضرون أثناء الجمع ثقتهم في الناقد



مذكرات صحافي وثلاثة ملوك



بعد نفاذ ما طبع من كتاب صحافي وثلاثة ملوك، صدرت الطبعة الثانية، ووزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهم.

الشعراء يواصلون المسيرة في درب العمل الثقافي

الشاعر العراقي خالد الخفاجي - نائبه، الشاعر الغنائي عبد السلام الجيد- أمين المال، السيد عبد الإله نداد- نائبه، الشاعر والمسرحي إدريس بامهاود- الكاتب العام، الأستاذ عبد الغفور المتيقي- نائبه، الشاعر الغنائي والصحفي محمد الوصاف- مستشار مكلف بالإعلام والتواصل.

تحت شعار: «عازمون على مواصلة المسيرة في درب العمل الثقافي الجاد»، انعقد الجمع العام الاستثنائي لجمعية سلا للشعر والزجل بمقر دار الشباب تاربيكت- سلا، فأسفرت عملية انتخاب المكتب التنفيذي لجمعية سلا للشعر عن التشكيلة التالية: أحمد التاغي- رئيسا،

اليونيسكو تخصص يوما عالميا للغة العربية

أعلن المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) تخصيص يوم 18 دجنبر من كل عام، يوما عالميا للغة العربية. وتم الاتفاق على شعار هذا اليوم في لقاء بمقر المنظمة في باريس، وإعطاء ما تستحقه اللغة العربية التي يتحدث بها أكثر من 422 مليون نسمة، يتوزعون على العالم العربي ودول أخرى كتركيا وتشاد ومالي والسينغال وإريتريا.

فضة المرأة

الفنانة دومينيك حوراني:

هكذا نجوت من انفجار بيروت ولن أترك لبنان الذي باعنا فيه السياسيون

تكبر وتسالني لماذا ابتعتني في لبنان بين الانفجارات والخوف؟ هل أجيبها بأنني لم أترك وطني الذي باعنا فيه السياسيون لأنني أعشقه؟ ورغم أن دومينيك تملك استثمارات عقارية في بعض الدول الأوروبية مثل النمسا وفرنسا، إلا أنها تصر على الإقامة في وطنها لبنان.



نجت الفنانة اللبنانية من الانفجار الذي وقع الأسبوع الماضي في شرق بيروت، حيث يوجد منزلها، عندما غادرته بوقت قصير جداً قبل الانفجار لتصلح ابنتها إلى طبيب الأسنان، شاكراً الله على سلامتهما.. وتساءلت أثناء حوار أجرته مع «إم.بي.سي.نت» بماذا ساجيب ابنتي عندما

اعتقال مطربة روسية أدت أغنية تطالب برحيل الرئيس بوتين

تم اعتقال الفنانة الروسية «ناديجدا تولوكونيكوفا» والحكم عليها بستين حبساً نافذاً، على خلفية تأدية أغنية تطالب برحيل الرئيس بوتين. والفنانة المعتقلة البالغة من العمر 22 سنة هي واحدة من العضوات الثلاث للفرقة الموسيقية «بيسي رويت» حيث هربت عضوتان إلى خارج روسيا من أجل حشد الدعم، فيما رفضت العضوة الثالثة «ناديجدا» الهروب فتم اعتقالها، لتصرح من داخل السجن للأسبوعية الروسية «نيو تايمز» بأن «السلطات تريد أن تصرح في المحكمة بشعارات لنظمت المعارضة من بوتين، لكننا لن ندخل لتلك اللعبة»، وأضافت: «لقد عرض علي مسؤولون أمنيون الهجرة، وقالوا لي: إما أن تغادري البلد أو سنسجنك، فاجتبتهم: ساذل هنا، هذا بلدي، وليس من حق أحد أن يبعثني عنه».



تصدرت الأميرة للا سلمى الاستفتاء الذي أجراه موقع مجلة «هالو» البريطانية على الإنترنت حول الشخصية الأكثر أناقة من بين المدعوات من الأميرات والنبيلات لحفل زفاف ولي عهد اللوكسمبورغ، الأمير غيوم والكونتيسة ستيفاني دولانوي، الذي أقيم يوم السبت 20 أكتوبر 2012.

وفاز القفطان الأزرق المطرز بالخيوط الفضية الذي حضرت به الأميرة للا سلمى بأكثر من 5000 صوت، فيما حصل الطقم الكلاسيكي للأميرة الدنماركية، ماري، على ما يناهز 3000 صوت، و2000 صوت للطقم الذي لبسته الدوقة ماري نيريزا.

وكانت الأميرة للا سلمى قد حضرت حفل الزفاف إلى جانب 1400 مدعو ومدعوة، وأزيد من 50 ممثلاً للعائلات الملكية الأجنبية.

الأميرة للا سلمى تتربع على عرش الأنيقات وقفطانها يفوز بأكثر من 5000 صوت



نادية سمينات.. من عارضة أزياء إلى أول عمدة مغربية في بلجيكا

الانتخابات البلدية لسنة 2018. وتعتبر سمينات (31 سنة) المزدادة ببلجيكا من أب مغربي وأم فلامانية. حالياً نائبة فيدرالية بمجلس النواب ببلجيكا. وهي حاصلة على الإجازة من الجامعة الفلامانية ببروكسيل. وقامت على الخصوص بتدريس اللغات بمرکز لتعليم الكبار قبل أن تصبح عضواً بـمكتب الوزير الفلاماني فيليب ميترز، المكلف بالميزانية وتهيئة التراب والتشغيل والرياضة. وهي المهمة التي ظلت تشغلها إلى حين انتخابها بمجلس النواب في يونيو 2010. وكانت نادية قد اشتغلت في بداية حياتها عارضة للأزياء، وتقدمت لمباراة ملكة جمال الملابس الداخلية.



سكنون نادبة سمينات. عضو حزب التحالف الفلاماني الجديد. خلال السنوات الثلاث المقبلة أول عمدة من أصل مغربي ببلجيكا. بموجب اتفاق للتحالف تم التوقيع عليه بين الممثلين المحليين للأحزاب الفائزة الانتخابات البلدية (14 أكتوبر الماضي) ببلدية لوندزيل (15 كلم شمال بروكسيل) الناطقة بالهولندية. وبحسب بيان لحزب التحالف الفلاماني الجديد، فإن نادية التي حصلت على أزيد من 21 في المائة من الأصوات خلال الانتخابات البلدية، ستخلف لمدة ثلاث سنوات العمدة الحالي جوزيف دو بورجر، وستسير شؤون بلدية لوندزيل إلى حين تنظيم

دفن جثمان نعيمة الحصري بعد سنة كاملة قضتها في مستودع الأموات

ووري جثمان المرحومة نعيمة الحصري يوم الخميس الماضي بالمقبرة. بعد سنة كاملة قضتها في مستودع الأموات بحثاً عن حقيقة سبب موتها. وقد قررت عائلة المرحومة دفنها بعد أن أكد لهم وزير العدل مصطفى الرميد أنه لن يناقش ملفها إلا بعد دفن جثمانها، حيث تنهم العائلة طبعين بصفتهم مسؤولين عن موتها. وكانت الشرطة قد فتحت تحقيقها في القضية، إلا أن أسره نعيمة لم تقتنع وقتها بنتائج التبرير الطبي.

ابنة راشد الغنوشي تهاجم المعارضة التونسية

نادرا ما كانت سمية الغنوشي، ابنة رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، وزوجة وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام، تظهر على الساحة السياسية في تونس، لكنها عندما قررت الحديث في السياسة، كتبت يوم الثلاثاء 23 أكتوبر 2012 رسالة نارية على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) هاجمت فيها الأحزاب التي خسرت انتخابات 23 أكتوبر 2011.

مختلفة على طريقتها (...) بمرور عام على فوز حزب والدها بالحكم، فكتبت: «يحق للشعب التونسي أن يحتفل بذكرى انعقاد أول انتخابات حرة وديمقراطية، كما يحق لضحايا تلك الانتخابات من خائبين وخاسرين أن ينكسوا أعلامهم ويندبوا حظهم» وأضافت: كما يحق لتلك الأحزاب «أن ينتحبوا على يوم أسود أغبر عرى ضالتهم وهامشية حضورهم وكشف حقيقتهم»، واصفة أحزاب المعارضة بأنها: «أقليات معزولة كثيرة الصخب والهرج والمرج، وافرة العدة وأدوات التضليل والدعاية الإعلامية، زهيدة العدد والسند الشعبي».

ثم ختمت رسالتها بالقول: «كل انتخابات وأنتم كالحق الوجوه، أصفار الديدن، خاوو الصناديق، يائسون خائبون».

وفي الوقت الذي لم تعلق حركة النهضة الإسلامية على رسالة سمية الغنوشي، قال النائب في المجلس الوطني التأسيسي، محمد الحامدي، رئيس الكتلة الديمقراطية في المجلس، إن الرسالة المذكورة تحمل «خطاباً من الجاهلية».



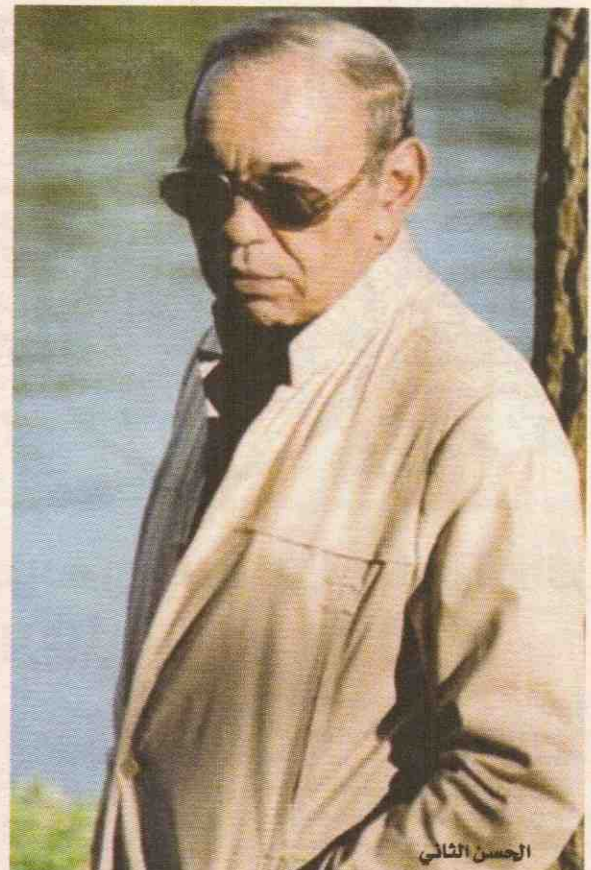
أضواء على قضية اختطاف بنبركة عناصر ومعطيات متباينة لقضية بلغت من العمر عتيا



الديمي



المهدي بنبركة



الحسن الثاني



عبد الحق العشعاشي



جورج فيكون



جورج بوششيش



أنطوان لوبيز

شكلت قضية المهدي بنبركة أحد أبرز الأحداث التي بصمت النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك في إطار إعادة ترتيب الخريطة السياسية الدولية بعد حربين عالميتين طاحنتين، وصراع بين الحركات التحررية في العالم الثالث، المناهضة للإستعمار في أشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية، وبين القوى الامبريالية الكبرى في العالم، الحريصة دوما على مصالحها ولاشيء سوى ذلك، وبحكم أن بنبركة كان من طليعة المهديين لهذه المصالح، بسعيه الحثيث لعقد مؤتمر القارات الثلاث، وتوحيد صفوف الدول الحديثة الاستقلال آنذاك، كان لابد من إخراسه للأبد، وتطلب ذلك تكاليف المخابرات الفرنسية والمغربية والأمريكية والإسرائيلية، كل حسب دوره ووظيفته.

وبينما نخلد الذكرى السابعة والأربعين لإختطاف واغتيال المهدي بنبركة، أبت هذه القضية أن تكشف عن كل أوراقها، حيث لا زالت تائهة بين «سرية وحساسية» القضية والمتورطين فيها، وتباين الروايات عن مصير جثة بنبركة، و«مسؤولية» كل طرف متدخل في هذه القضية التي ستظل محط نقاش على أعلى مستوى في فرنسا والمغرب، مهما حصل من تغيرات سياسية في البلدين، فبعدما ظهر في الأفق ضوء ينير مسار التحقيق، بعد وفاة الحسن الثاني والكشف عن بعض الوثائق السرية للشرطة والدرك الفرنسيين، وإصدار مذكرة اعتقال في حق خمسة «شهود» في هذه القضية، وإحداث هيئة الانصاف والمصالحة التي علقت عليها آمال كثيرة في الجانب المغربي لطى صفحة نظام الحسن الثاني، المتورط بشكل كبير في اغتيال بنبركة، لكن هذا الضوء تحول إلى سراب في صحراء قضية بنبركة، جعلت الظمان الباحث عن قطرة ماء تذيب حرقه الانتظار لكشف أسرار هذه القضية، ينتظر ضوء آخر يتبع خيوطه، أملا في استجلاء عناصر هذا الملف، ورفع الغموض عنه.

وإذا كان المخطوف معلوما فإن الخاطفين (الحقيقيين) ظلوا مجهولين، على الأقل بالنسبة للقضاء الفرنسي، ما شكل بالنسبة للعديد من أول فضيحة دولة في الجمهورية الفرنسية الخامسة، وتزامنت مع بداية الحملة الانتخابية لأول رئاسيات لشارل دوغول، الذي تحدثت مصادر فرنسية عن كونه لم يكن على علم بتحضير عملية الخطف والاغتيال، وأنه «تورط» بدوره في صراع بينه وبين أعدائه من جماعات الضغط الكولونيالية، وكانت قضية المهدي وجهها من أوجه هذا الصراع، حيث اتهم الجنرال دوغول في ندوة صحفية يوم 21 فبراير 1966 المغرب بكونه وراء تدبير هذا الاختطاف بتعاون مع أجهزة أمنية فرنسية.

مذكرة الاعتقال التي انتقمت لادريس البصري من بنسليمان

انتقل إلى العاصمة البريطانية لندن الصيف الماضي، بصفته رئيسا للجنة الأولمبية المغربية، كما أن المغرب لم يسلم بنسليمان للانتربول رغم أنه معني بهذه المذكرة ورغم أنه «يعرف» مكان تواجد جنزله القديم. معالم التردد وحساسية ملف بنبركة تجلت في قرار الوزير الأول الفرنسي السابق، ليونال جوسبان سنة 1999 بالكشف عن الملف واكتفاء وزيرة الدفاع ميشيل اليوت سنة 2004 بالكشف الجزئي عنه، في حين «أخفت» (...) السلطات المغربية مكان تواجد «الشهود» في قضية بنبركة على القاضي الفرنسي باتريك رامبيل الذي علق بعد زيارته للمغرب وإخباره أن السلطات لا تعرف عنوان بنسليمان والقادي قائلاً: «يعتبروني غيباً» سرياً.



القاضي باتريك رامبيل

على المذكرة وإرسالها للانتربول، سنتين بعد ذلك، إلا أنه لم يقدّر باعتقال حسني بنسليمان، الذي ورغم أن الانتربول قد صادق عليها

(أي بنبركة) في «أمان»... حوالي سنة ونصف بعد ذلك، وبالضبط في أكتوبر 2007، أصدر القاضي باتريك رامبيل المكلف بالتحقيق في قضية بنبركة، خمس مذكرات اعتقال دولية في حق الجنرال حسني بنسليمان وعبد الحق القادي وعبد الحق العشعاشي الذي كان يشتغل في جهاز المخابرات السابق كاب 1 وميلود التونسي المعروف بالعربي الشوكي أحد المشاركين المزعومين في هذه القضية، والحسني ممرض في الكاب 1، هذا وتزامنت مذكرات الاعتقال هذه، كشهود في هذه القضية، مع زيارة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي للمغرب، الشيء الذي دفع بوزيرة العدل آنذاك رشيدة الداتي لرفض المصادقة

جاء اقتحام قاضي التحقيق الفرنسي باتريك رامبيل لمزلة ادريس البصري الوزير الأول القوي في عهد الملك الحسن الثاني، في باريس شهر ماي 2006، ومصادرة (...) أوراق ومعطيات حول دور الجنرال حسني بنسليمان وعبد الحق القادي، الذي كان ملحقاً عسكرياً في سفارة المغرب بباريس أثناء اختطاف بنبركة، قبل أن يصبح فيما بعد مديراً للمخابرات العسكرية، (جاء) لفتح المجال على طبيعة هذا «الاقتحام»، وعن إمكانية توجيهه للتحقيق المتعثر أصلاً في هذه القضية، بحكم أن البصري لم تكن لديه مسؤوليات كبيرة أيام اختطاف بنبركة عكس بنسليمان الذي كان هو «أول» مغربي يتلقى نبأ اختطاف بنبركة، حينما أجاب عن مكالمات هاتفية قادمة من باريس، تغيد أن «الطرد»

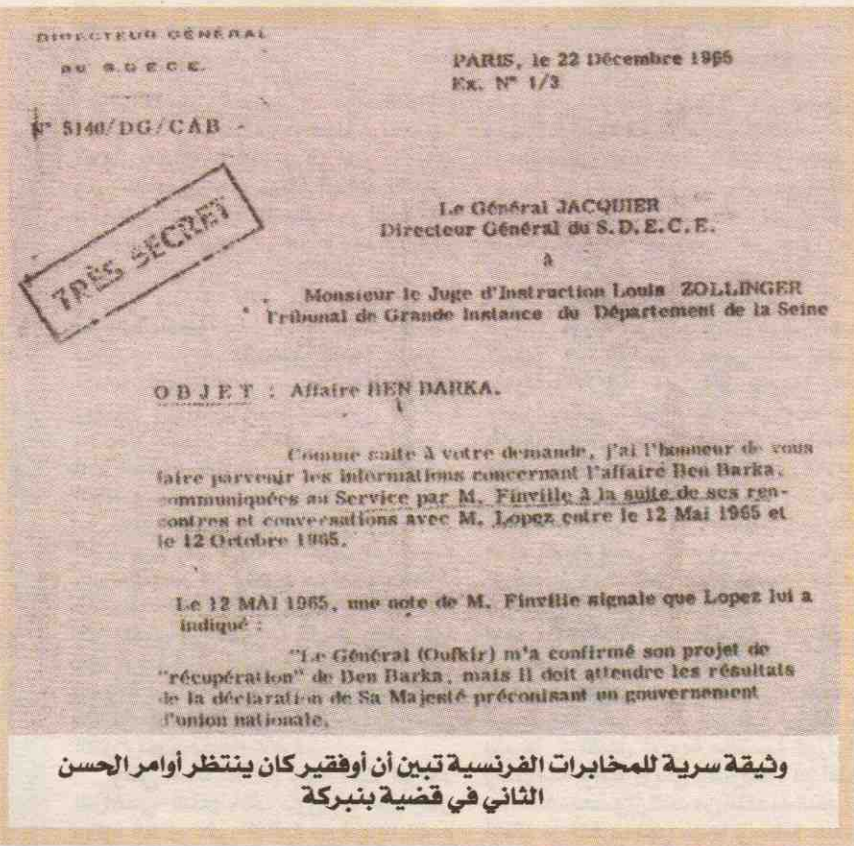
حرص المخابرات الأمريكية والاسرائيلية في اغتيال بنبركة

وجيزة تركت فرنسا الجناح العسكري من حلف الشمال الأطلسي، هذا علاوة على ما راج من أقوال بخصوص تحريض الجنرال أوفقير للولايات المتحدة للتخلص بشكل مباشر أو غير مباشر من بنبركة. الحضور القوي للمهدي بنبركة في القضية الفلسطينية، وتأييده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل، خصوصاً أثناء حضوره الالاف في مؤتمر الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي عقد في القاهرة من 30 مارس إلى 16 أبريل 1965، مركزاً فيه دور إسرائيل في القارة الإفريقية، والذي اعتبره مكملًا للآلة الامبريالية ضد الثورة العربية، وقوله إنه «حينما تقتل الامبريالية تعوضها إسرائيل كمكمل استراتيجي» كل هذا جعله هدفاً للمخابرات الاسرائيلية، التي وبدورها وإن لم تكن متورطة بشكل مباشر في هذه القضية، مثلها مثل المخابرات الأمريكية، إلا أن الثمار التي جنوها بعد اغتيال بنبركة، لم تبعد عنهما كل التهم المتعلقة بهذه الجريمة السياسية.

رغم أنه لم يكشف لحد الآن عن تورط مباشر لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA في قضية اغتيال بنبركة، إلا أن المؤكد أنهم أصابوا ثلاثة عصفير بعد اغتيال بنبركة، بتخليص النظام المغربي، حليفهم الكبير في المنطقة آنذاك، من «خطر كبير» يحرص على توعية وتعليم وتثقيف الشعب المغربي، وأيضاً إفشال مؤتمر القارات الثلاث في العاصمة الكوبية هافانا ثم زعزعة الرئيس الأمريكي الذي كان الانحياز للولايات المتحدة، وبعدها بفترة



المهدي بنبركة



البشير بنبركة: حزني يريد إقبار ملف والدي

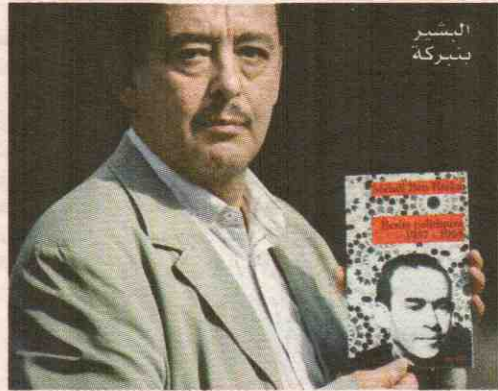
وأضاف البشير بنبركة في تصريحات صحافية سابقة أن حزني «أخل بالالتزامات السابقة بشأن حل ملفات الاختفاء القسري في المغرب، كما أن ما تذرعه من أسباب، يبقى وأهيا، وأن عليه أن يقول للرأي العام المغربي الصراحة التي مفادها أن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان قرر إقبار مسلسل البحث عن الحقيقة في ملف بنبركة، وأن يتحمل مسؤوليته العام والتاريخ.



ادريس البصري

وسيلة لتحقيق ذلك الهدف، بل إنه في الكثير من الحالات يتذرع بحجج من قبيل أنه ملف معقد وأنه معروض على أنظار القضاء، مضيفاً: «هي محاولة أخرى لإقبار ملف المهدي، لكن ما ينبغي أن يؤكد عليه لحزني ولغيره أن ملف الوالد لم ولن يقبر، فسيظل حاضراً في ذاكرة المغاربة»، في وقت بر فيه حزني عدم تقدم هذا الملف بكون عائلة الشهيد «قد راهنت على العدالة الفرنسية، وهي أميل إلى هذه العدالة منها إلى نظيرتها المغربية»، حسب قوله.

انتقد البشير بنبركة، نجل الشهيد المهدي بنبركة، بشكل كبير رئيس هيئة الإنصاف والمصالحة أحمد حزني، واتهمه بمحاولة إقبار ملف والده، وهم ملف من بين تسعة ملفات لم يتم الحسم فيها من طرف هيئة الإنصاف والمصالحة، ومن بعدها المجلس الاستشاري الذي كلف بمتابعة توصيات تقريرها النهائي. وقال بنبركة في تصريحات صحفية إنه «منذ سنوات ورئيس المجلس الاستشاري يعمل جاهداً على إقبار ملف المهدي والبحث عن أي



البشير بنبركة

البصري يبرأ النظام من دم المهدي بنبركة

الحسن الثاني مقدس ولا يمكن أن يتورط في قتل بنبركة

الامر الذي لم يبق به صديقه اليوسفي، ثم إن الهدف من إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة هو إزالة اللبس عن قضية بنبركة، ومع الأسف هذه الهيئة لم تقم بهذه المهمة وعن سؤال القاضي حول علاقة البصري بنسليمان والقادي، أجاب: بنسليمان عرفت لما كان حارساً في فريق الجيش الملكي والقادي هو رجل وطني، خدم وطنه بتفاني و إخلاص

أثناء الاستماع إليه سنة 2006 كشاهد في قضية اغتيال بنبركة أجاب ادريس البصري عن سؤال القاضي حول قيامه بالتحقيق مع الملك في هذه القضية بالقول: الحسن الثاني شخص مقدس ولا يمكن أن يتورط في مثل هذه الجرائم، ثم لا يمكن لمسؤول أن يطرح عليه سؤالاً مثلاً هذا، علاوة على أن الحسن الثاني كان يكن مكانة خاصة للمهدي وقام بإطلاق اسمه على شارع بالرباط وهو

فيلاد لوبيز، حيث يعتقد أن بنبركة قد هارق الحياة داخل قبوها



وزارة العدل بين «العجز» عن تحريك ملف بنبركة وعدم تشكيكه لأولوية حكومية



عبد الواحد الراضي مصطفى الرميذ محمد بوزويغ

ولو كان الموضوع يتعلق بامر قضائي، وعدم المواجهة مع الأطراف المعنية، وعدم ترحيلهم إلى البلد المعني للتحقيق معهم. وكان أحمد الزاوي، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي ورئيس فريقه بالبرلمان، قد أعرب في حوار مع «الأسبوع» (انظر عدد 2 غشت 2012) عن غضبه من الطريقة التي دبر بها وزير العدل الراحل محمد بوزويغ وكذا وزير العدل الأسبق عبد الواحد الراضي ملف المهدي بنبركة قائلا إنه «غير راض عليهما وكان يجب أن تظهر حقيقة المهدي على عهدهما»، مشيرا إلى أن «الحقيقة معروفة عند النظام وكبار المسؤولين الأمنيين، وأنه في القريب العاجل، ستظهر كالملة»، مضيفا أن حزبه قد جعل قضية بنبركة أولوية بالنسبة إليه «لكن هناك أشياء ليس بالضرورة عند إنجازها أن تكتب، هناك عمل بداه بوزويغ وأتمه الراضي، لكن مع الأسف النظام لم يستجب لعدد من الأشياء، وبالتالي بقي الموضوع في مستواه، مع ما فيه من إختلالات».

وزير العدل والحريات الحالي، مصطفى الرميذ أعلن في حوار صحفي أن قضية بنبركة لا تشكل أولوية بالنسبة لوزارته وحكومته وأنه «وبكل بصراحة، لم أفتح هذا الملف بعد، وإن كنت من الناحية النظرية أعتقد أن المغرب نهج نهجا وسطيا حينما قرر أن ينجز الإنصاف والمصالحة، وأوكل للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان آنذاك المجلس الوطني لحقوق الإنسان حاليا، الكشف عن حالات الاختفاء القسري والتي تعتبر حالة المهدي بنبركة من بينها، ومع ذلك تبقى تساؤلات من قبيل هل يمكن لوزارة العدل المغربية أن تقوم بدور ما؟ هذا سؤال مشروع لكننا لدينا أولويات، وبالتالي ليس لدينا حاليا وقت للتفكير والجواب عليه، وسنجد عنه إذا اقتضى الأمر ذلك لكن ليس في بداية ولايتنا».

لم تقم وزارة العدل في السنوات الخمس الأخيرة، بأي محاولة «جادة» لتحريك ملف اغتيال بنبركة، بل وقامت في أكثر من مرة، وفي عهد وزيرين ينتميان لحزب الشهيد، بتعطيل مسلسل البحث عن الحقيقة، حيث سبق للوزير الراحل محمد بوزويغ أن صرح سنة 2005 بأن القاضي الفرنسي باتريك راميل، طلب في رسالته «إثبات» قضائية مكملة، وقد خرق بذلك، حسب بوزويغ، «سرية» التحقيق، فضلا عن كون الإثبات القضائية هي إجراءات قانونية تهم دولتين في إطار اتفاقية تعاون قضائي بينهما، بضيف بوزويغ، وهو ما يعني أنها تخضع لقواعد وشروط محددة في التطبيق.

بوزويغ شكك أيضا في «نية» القاضي الفرنسي، عند اتهامه المغرب بالتعمية على مهتمه، في وقت قالت فيه السلطات القضائية المغربية أن باتريك راميل جاء إلى المغرب في «ظروف أقل ما يقال عنها إنها غريبة إذ أنه قدم بهوية مزيفة كمستغل لضبعة فلاحية»، كما حمل بوزويغ فشل تطبيق الإثبات القضائية للقاضي الفرنسي الذي ارتكب «أخطاء كثيرة».

وفي سنة 2008، وقع عبد الواحد الراضي، الذي خلف بوزويغ على رأس وزارة العدل، على اتفاقية مع فرنسا تضع حدودا كثيرة في طريق التعاون القضائي بين البلدين، ولا تسمح بنودها بالوصول إلى أي نتائج في التحقيق في قضية مقتل المهدي بنبركة، حيث تنص الاتفاقية على وضع حد لأي تعاون قضائي مع الفرنسيين في كل الجرائم السياسية، إذا كان من شأنه المس بسيادة البلد، وأمنه، ونظامه العام، أو أي مصالح أساسية أخرى، علاوة على حماية الشهود بإعطائهم حق رفض الحضور والشهادة من دون أن يترتب على ذلك أي عقاب أو إكراه، حتى

فيكون: الدليمي كان مصرا على قتل المهدي بنبركة

وزيرا أولا في المغرب، وعندئذ سيغير الكثير من الأشياء، ومنها الجهاز الأمني الفاسد، وعند وصول الدليمي في ظهيرة اليوم الموالي رفقة أوفقيير، ومكوثهما في الطابق الأرضي، قال بعد سماعه حديث بنبركة عن الجهاز الأمني الفاسد، «يريد أن يظهر الجهاز الأمني، سنرى ذلك».

اقترح الدليمي بعد ذلك أن يتم التخلص من بنبركة، ودفن جثته في حديقة الفيلا، وهو الاقتراح الذي لم يرق للحاضرين، حيث عارضوا قتله في هذا المكان، وبعد إصرار الدليمي على ذلك، طلب منهم إخبار بنبركة الذي كان لا زال في الطابق الأول، وعند وصولهم للغرفة التي يتواجد فيها المهدي، وقع «خلاف» بينهم وبين بنبركة وتطور إلى مواجهة بالأيدي، سقط على إثرها المهدي بكلمة من طرف أحد خاطفيه، (متأثرا بمحاولة الاغتيال السابقة التي تعرض لها في المغرب في طريق عودته على متن سيارته من الدار البيضاء إلى الرباط).

بعد حالة الفوضى التي عرفها الطابق العلوي، صعد الدليمي إلى الغرفة ومباشرة بعد رؤية بنبركة للدليمي، توقف عن «الشجار» وقد علت ملامحه علامات الخوف، وبعد «استسلام» بنبركة وتكبيله في

أحد الكراسي، تقدم نحوه الدليمي وتحدث معه باللغة العربية، ثم جاء بعدها اقتراح أوفقيير بنقله إلى فيلا في ملكية «لوبيز» وعند وصولهم لفيل لوبيز، ونقل بنبركة الذي كان فاقدًا للوعي لقبو الفيلا، لم يعد بإمكان المهدي أن يقاوم و«انتهى أمره».

ويضيف «الشاهد» أنه وبعد «القضاء» على بنبركة، اجتمع الجميع في غرفة بالفيلا، حيث قال أوفقيير إنه اضطر للقدوم على عجل لفرنسا ولم يحضر معه المبلغ المتفق عليه (أكثر من 100 مليون فرنك فرنسي)، قبل أن يشرع في تفتيش محفظة بنبركة، وعندما أحس أنه «غير مرتاح» في هذا «المجمع» أخبر الحاضرين أن التخلص من بنبركة لا يعني فقط التخلص من عدو سياسي للمغرب، بل من عدو لفرنسا وللإنسانية، قبل أن يشكر كل من ساهم في هذه العملية، «ضاربا موعدا» معهم في عملية أخرى إن اقتضى الأمر ذلك.

نقلت يومية L'Express الفرنسية في عددها الصادر يوم 10 يناير 1966، شهادة جورج فيكون، الذي ادعى أنه مخرج فيلم «كفى»، والذي على أساسه أقيم موعدا مع بنبركة في مقهى «ليب» قبل أن ينتحر أسبوعا بعد صدور هذا العدد في ظروف غامضة (...). وجاء في هذه الشهادة أن «فيكون» الذي كان عميلا للمخابرات الفرنسية وكان حاضرا رفقة زميله «لوبيز» الذي تعرف على المهدي بنبركة، وأشار لشرطيان فرنسيان بالتقدم نحو بنبركة ونقله إلى «موعد» ما، وبعد أن تحقق بنبركة من كونهما شرطيان، ودع صديقه المغربي الزموري الذي كان من المفترض أن يرافقه في «موعد» في مقهى «ليب» وركب سيارة «بيجو» معتقدا أنه سيتم ترحيله عبر مطار «أورلي».

فالتمس من الشرطيان أن يسمحا له بأخذ حقائب كان قد تركها عند صديق له، قبل أن يتفاجأ بأن السيارة تجاوزت طريق المطار، ما جعله يخبر «مرافقاه» في رحلته «الأخيرة» أنه لم يبق بأي شيء ضد فرنسا، وأنه على علاقة جيدة مع الجنرال دوغول، لكن الشرطيين ردا عليه بأنهم يجهلان سبب «الموعد» في فيلا بضواحي باريس، وأن كل ما يعلمان هو أن Le Patron سيكون في انتظاره، والذي خمن بنبركة أنه سيكون رئيس المخابرات المغربية.



غلاف يومية L'Express

عند وصولهم إلى الفيلا المملوكة لجورج بوشيسيش، عاد الشرطيان إلى باريس رفقة «لوبيز»، قبل أن يتم اقتياد بنبركة نحو غرفة في الطابق الأول، الذي أخرج كتابا من معطفه وشرع في قراءته، ثم طلب كأس شاي، قبل أن يخبره بوشيسيش أن Le Patron سيتأخر قليلا، هذا الأمر لم يثر قلق بنبركة الذي كان «مطمئنا» من الوضع نظرا لأنه لم يبق بأي أمر «غير قانوني» فوق الأراضي الفرنسية.

في المساء، اتصل «الخاطفون» بالمغرب لإخبار أحمد الدليمي ومحمد أوفقيير بما وقع، وأن الطرد Colis موجود، و«مغلف» emballé لكن أوفقيير والدليمي لم يكن بإمكانهما الوصول إلا بعد ساعات من ذلك، ما اضطر المتواجدين في الفيلا لإخبار بنبركة أن الموعد سيتأخر عن موعدة مرة أخرى، وأثناء «دريشتهم» مع بنبركة، أخبرهم المهدي أنه قد يصبح يوما ما

الحبابي: جثة بنبركة مدفونة في سفارة المغرب بباريس



محمد الحبابي

■ إذا كان رأس بنبركة كما قلت دفن بالنقطة الثابتة (PF3)، فاين الجثة؟
□ إنها تحت السفارة المغربية بفرنسا.. وقد سألت إدريس السلاوي عن الأمر، ورغم أنه لم يكشف لي كل ما يعرفه، لكنني استنتجت من كلامه أنه كان شاهدا حتى على دفن الرأس في (PF3).
■ تذكر دائما إدريس السلاوي كحطة للسرا، مع العلم أنه في نهاية المطاف يظل مستشار الراحل الحسن الثاني، وأي معلومة في هذا الاتجاه قد تكون موجهة للتشويش؟
□ يجب أن تعرف أن إدريس السلاوي أخي من الرضا، وقد قال لي في موضوع المهدي بنبركة بصريح العبارة c'est un assassinat sans cadavre (جريمة قتل لا وجود فيها لجثة القتيل).

○ حوار مع أسبوعية المشعل

■ كيف توصلت إلى أن جثة بنبركة مدفونة مكان السفارة المغربية بفرنسا؟
□ بعض الأمور مرتبطة بمعلومات أثق في مصدرها، وبعضها يمكن ألا تصدقه، وهو يدخل في اللامرئي والروحي؟
■ كيف؟
□ في 2002 صدر كتاب للدكتور الفرنسي كليري، يقول إن أوفقيير أتى برأس بنبركة في سلة خاصة إلى المغرب وقدم الرأس للحسن الثاني بحضور شاهدين، إدريس السلاوي ومحمد الشرقاوي الذي حينما رأى ذلك المنظر أغمى عليه، وعندما أيقظوه قال له الحسن الثاني بالفرنسية ما معناه أن «قلبو هشيش».

■ من حكي لك هذا الأمر، أنت قبل 2002 وقبل ظهور الكتاب الفرنسي؟
□ محمد الشرقاوي نفسه، وقد جاء عندي الصحافي إنياس دال لما علم بما قلته وطلب مني عنوان السي الشرقاوي.

رواية أحمد البخاري التي أثارت ردود أفعال كثيرة

يصف العسكريين بـ«أشباه الأميين»، وفي اللحظة التي دخل فيها الدليمي إلى الفيلاد بدأ في تعذيب بنبركة الذي بدأ جسده ينتفض وشرع بالصياح بعدها طلب الدليمي من الممرض الحسوني أن يحقنه بإبره مهدئة وبعد حقنه نام بنبركة حوالي الساعتين والنصف أو ثلاثة دخل في أثناء العشعاشي في نقاش مع الدليمي وطلب منه أن يتوقف عن التعذيب الذي لا جدوى منه وأن يشرع بدلا من ذلك في استجوابه.

وبعد أن أفاق بنبركة من تأثير الحقنة بدؤوا باستجوابه بدون تعذيب وحوالي الثانية عشر والنصف وصل الجنرال محمد أوفقيير وقال لهم فور دخوله علقوا بنبركة بدلا من تركه جالسا على كرسي وقاموا بتعليقه وشرعوا بتعذيبه من جديد وأوفقيير لديه طريقته الخاصة في التعذيب حيث يستخدم خنجرا صغيرا لفتح الرسائل واستعمله عدة مرات في التعذيب حيث يطعن به أجساد الضحايا أو وجوههم في حين كان الدليمي يكلمهم فم بنبركة بخرقه ميله بمياه قدرة ولم يتحمل بنبركة ما يحدث له ولم يبق يصدر عنه أي رد فعل، ليتوفي بعد ذلك.

■ الجزيرة: وما مصير جثة بنبركة؟

□ البخاري: كانت جثة بنبركة لا تزال في فيلا بوسيش، وهي كاملة وما زال بنبركة مرتدبا بدلقته مع ربطة العنق وتم نقلها بسيارة بيجو من طراز 404 تابعة للسفارة المغربية، وتم نقل الجثة إلى فيلا لوبين، وبقيت هناك لعدة ساعات قبل أن تصل الطائرة التي كانت قد أخذت أوفقيير إلى المغرب ثم أرجعته من جديد إلى مطار أورلي، ويتم نقله في سيارة تابعة للسفارة المغربية في باريس، والتي نقلت جثة بنبركة وإلى جانبها الممرض الحسوني من جهة وميلود التونسي (المعروف بالعشعاشي) من جهة أخرى ذهبوا كلهم إلى المطار كي ينقلوا جثة بنبركة إلى المغرب.

ووصلت الطائرة في الخامسة صباحا من يوم الحادي والثلاثين من أكتوبر وذهبوا بالجثة من المطار إلى دار المقر.

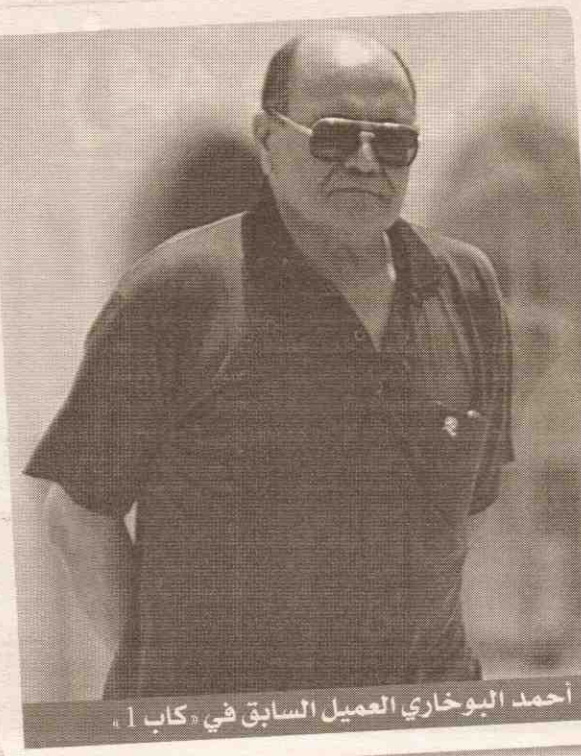
■ الجزيرة: وهل لاحظت جثة بنبركة؟

□ أحمد البخاري: لا، أنا لم أرها ولكنني عرفت أنه وقبل وصول الدليمي إلى دار المقر كانوا قد قاموا بتصوير جثة بنبركة فوتوغرافيا وأيضا بواسطة كاميرا تصوير سينمائية، وفي هذه الصور يبدو بنبركة جالسا على مقعد، وهو بكامل ملابسه مع ربطة العنق والنظارات، ولكن الصور واضحة ويمكن تمييز بنبركة تماما، ومن المستحيل أن لا يكون بنبركة هو الشخص الموجود في الصورة.

وهناك صور أخرى لبنبركة وهو ممدد على العشب ثم صور وهو ممدد على نقالة وضعوه عليها، وصور أخرى للحاوية التي فتحوا غطاءها ثم وضعوا النقالة فوق الغطاء في جهة التي فيها، رأس بنبركة وكل هذا موثق بالصور، ثم طلبوا النقالة من الخلف كي يرموا بالنقالة إلى داخل الحاوية وهذا كله موثق بالصور وبالفيلم الذي كانوا يصورونه.

○ (مقتطف من برنامج ضيف خاص على قناة الجزيرة في شهر غشت 2008)

لأنني كنت في فترة المناوبة ابتداء من ذلك اليوم، وأخبرني العشعاشي بضرورة ترك رسالة مستعجلة إلى الجنرال أوفقيير، من أجل اتخاذ كل الترتيبات لإرسال طائرة عسكرية إلى باريس، واتصلت فورا بأوفقيير الذي كان قد اتصل بي صباحا وأعطاني رقمي هاتفيا يمكنني الاتصال به من خلالهما وهما أرقام هواتف في مدينة القنيطرة، واتصلت به على هذين الرقمين ولكنني لم أتمكن من العثور عليه، قبل أن يتصل بي هو في حوالي الساعة الثالثة ظهرا ووصل إلى الرباط ساعة بعد



أحمد البخاري العميل السابق في «كاب 1»

ذلك، وغادر حوالي الساعة السادسة إلا ربع، وذهب بعديا إلى المطار مستخدما الطائرة التي تنتظره هناك وطار بها أولا كما أخبرني بعض الأصدقاء، ووصل حوالي الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا إلى باريس. أما الدليمي الذي سافر إلى الجزائر بطائرة عسكرية من فاس إلى العاصمة الجزائرية ورجع من هناك بطائرة عسكرية إلى فاس ومن هناك غادر إلى باريس ولا أعرف هل سافر بطائرته العسكرية إلى فيلا بوسيش في الساعة مساء وعندما وصل الدليمي إلى الفيلاد وكان له حساب قديم يريد أن يصفيه مع بنبركة. الذي كان

■ الجزيرة: كيف تمت عملية اغتيال بنبركة؟ يعني ما هي روايتك للعملية؟

□ أحمد البخاري: بدأت العملية في شهر مارس من عام 1965، مباشرة بعد المظاهرات الطلابية والتلاميذية التي شهدتها الدار البيضاء، والتي دامت ثلاثة أيام، ففي اليوم الثالث، اجتمع الجنرال أوفقيير مع الدليمي ومحمد العشعاشي، واليوم الرابع كان يوم السادس والعشرين من مارس في ذلك الصباح اجتمع المسؤولون والقيادات في جهاز المخابرات المغربية، وتناقشوا حول الوضع في المغرب بعد تلك المظاهرات وناقشوا أيضا الخطة التي طرحها العشعاشي لوضع حد لنشاطات بنبركة، وذلك إما القيام باختطافه وإرجاعه إلى المغرب حيا أو قتله.

■ الجزيرة: يتم تصفيته يعني بشكل نهائي.

□ أحمد البخاري: هذا الاجتماع عقد يوم السادس والعشرين من مارس 1965 حيث اجتمعت قيادة المخابرات بكاملها، وضمنهم ستة مسؤولين في مدينة الرباط وستة من المسؤولين على مستوى الأقاليم في المغرب وبعض المسؤولين العسكريين في جهاز المخابرات المغربي وثلاثة من الخبراء الأمريكيين في الاستخبارات الأمريكية وهم الكولونيل مارتن الذي كان خبيرا في جهاز مكافحة الشيوعية والكولونيل سكوت الذي كان خبيرا في جهاز مكافحة التجسس والكولونيل ستيف الذي كان خبيرا في جهاز العمليات التقنية.

وبعد هذا الاجتماع، عقد اجتماع آخر في عصر نفس اليوم وكان الاجتماع على مستوى إدارات مكافحة الشيوعية، وكان حاضرا فيه الكولونيل مارتن وإلى جانبه أقرب مساعدي محمد العشعاشي، وكان الهدف من الاجتماع هو توزيع الأدوار على الرجال الذين سيتولون القيام بعملية بنبركة، حتى يكونوا مكملين لبعضهم البعض وذلك لإتاحة الفرصة لنجاح العملية. وفي هذا الاجتماع قرر محمد العشعاشي تعيين عشرين من ضباط الشرطة، الذين ينتمي أغلبهم إلى مدينة وجدة وعلى رأسهم ميلود التونسي الذي عرف فيما بعد باسم إلياس الشتوكي.

■ الجزيرة: ما الذي وقع بعد أن ذهب الزموري (الذي كان يرافق بنبركة في موعده في مقهى لوب) عقب قيام شرطيان فرنسيان باستيقاف بنبركة؟

□ أحمد البخاري: ركب بنبركة السيارة رفقه الرجلين وكان في داخل السيارة أحد رجال العصابات وهو فرنسي، وكان يسوق السيارة لوي سوشون وإلى جانبه لوبين الذي كان متكررا ومضت السيارة في طريقهما إلى فيلا بوشيش وفي هذه الأثناء دخل الشتوكي إلى مقهى «لوب» ليهاطف العشعاشي الموجود في فيلا بوشيش ليخبره بأن العملية تمت بنجاح وأن السيارة هي في طريقها إليهم وفي تلك اللحظة قام العشعاشي بالاتصال بجهاز المخابرات المغربي في الرباط، وكانت الساعة حينئذ في حوالي الحادية عشر ظهرا بتوقيت المغرب..

■ الجزيرة: من سيجيب؟

□ أحمد البخاري [مستأنفا]: أنا الذي قمت بالرد على المكالمات

كرونولوجيا لأحداث وتداعيات اغتيال بنبركة

- أكتوبر 2005: في الذكرى الأربعين لاختطاف واغتيال بنبركة، القاضي الفرنسي المكلف بالتحقيق في هذا الملف، باتريك راميل، ينتقد عدم استجابة نظيره المغربي لطلب الاستماع لمجموعة من الشهود المغاربة الذين يتقدمون مناصب عسكرية وأمنية حساسة في هذه القضية.
- 22 ماي 2006: إدلاء أديريس البصري، وزير الداخلية القوي في عهد الحسن الثاني، لشهادته أما قاضي التحقيق باتريك راميل.
- 1 يونيو 2006: اقتحام مفاجئ للقاضي الفرنسي لمنزل البصري بباريس، ومصادرة عدة وثائق في القضية تتضمن اسم الجنرال حسني بنسليمان.
- 26 سبتمبر 2006: القاضي راميل يصدر مذكرة أخرى للاستماع لحسني بنسليمان والشتوكي وبوبكر الحسوني كشهود في القضية.
- أكتوبر 2007: مذكرة بحث دولية أخرى يصدرها القاضي الفرنسي في حق الجنرال حسني بنسليمان، قائد الدرك الملكي، الذي كان يشغل مهمة مدير لديوان مدير المخابرات المغربية سنة اختفاء بنبركة، والجنرال عبد الحق القادري، الرئيس السابق للمديرية العامة للأبحاث والمستندات (المخابرات العسكرية) والذي كان ملحقا عسكريا بالسفارة المغربية بباريس حين وقوع عملية الاختطاف، وميلود التونسي، المعروف باسم العربي الشتوكي، المشتبه في كونه قام بتنفيذ عملية الاختطاف، وعبد الحق العشعاشي، عميل جهاز «الكاب 1» في المخابرات، إضافة إلى الممرض في صفوف «الكاب 1» بوبكر الحسوني.
- فبراير 2008: السلطات الفرنسية ترفع «السرية» عن قضية بنبركة، وتكشف عن 165 وثيقة متعلقة بهذا الملف.
- أكتوبر 2009: وزارة العدل الفرنسية تمنح الضوء الأخضر، للمكتب المركزي للأنتربول بمدينة ليون الفرنسية من أجل إصدار مذكرة الاعتقال التي أصدرها القاضي باتريك راميل والتي بقيت مجمدة لسنتين.

- يصل إلى مطار أورلي، ووصول أوفقيير بعده بحوالي 3 ساعات.
- 31 أكتوبر 1965: أوفقيير يتوجه إلى جنيف في حين يعود الدليمي والشتوكي والممرض الحسوني إلى المغرب.
- 1 نوفمبر 1965: توجه بوشيش إلى الدار البيضاء والاستماع إلى «بيريني» الذي اتهم أوفقيير والشتوكي باختطاف بنبركة.
- 12 نوفمبر 1965: وكالة الأنباء الفرنسية تنفي على لسان موظف في وزارة الداخلية، مسؤولية باريس في هذه القضية.
- 5 نوفمبر 1965: الجنرال محمد أوفقيير، يغادر فرنسا باتجاه المغرب.
- 10 يناير 1966: بعد نشر يومية «ليكسبريس» الفرنسية لرواية فيكون حول اختطاف بنبركة، السلطات الفرنسية تصدر مذكرة اعتقال في حق الجنرال أوفقيير.
- 17 يناير 1966: فيكون ينتحر بعد مطاردة من الشرطة الفرنسية.
- 5 سبتمبر 1966: فتح باريس لتحقيق في قضية اختطاف المهدي بنبركة.
- 5 يونيو 1967: انتهاء التحقيق مع أزيد من 160 شاهد في القضية، بينهم الجنرال أوفقيير والعصابة التي كانت متواجدة في فيلا بوشيش، وحكم عليهم غيابيا بالسجن المؤبد، ما زاد من توتر العلاقات المغربية الفرنسية.
- يونيو 2001: مذكرات العميل السابق في المخابرات المغربية كاب 1 أحمد البخاري، والمنشورة في يومية «لوموند» الفرنسية وأسبوعية «لوجونال» تعيد فتح هذه القضية.
- 2003: البخاري يتهم في كتاب له، أوفقيير بقتل بنبركة ونقل جثته إلى المغرب وتذويبه بالحمض.
- 2004: عائلة بنبركة تنتظر من السلطات الفرنسية رفع السرية التي استمرت 39 سنة على قضية المهدي.
- 15 أكتوبر 2004: اللجنة الاستشارية الفرنسية في وزارة الدفاع الفرنسية ترفع السرية عن هذا الملف.

- نهاية أبريل وبداية ماي 1965: أولى اتصالات العميل الشتوكي بـ«الصحفي بيريني» في شأن التخطيط لعملية الاختطاف.
- الأسبوع الأول من ماي 1965: سفر «أنطوان لوبين» للمغرب ولقائه بالجنرال محمد أوفقيير.
- 12 ماي 1965: جهاز الاستخبارات الفرنسية يحصل على معلومات استقفاها «لوبين» من أوفقيير حول «مشروع عودة بنبركة للمغرب».
- سبتمبر 1965: سفر الشتوكي و«بيريني» و«فيكون» إلى القاهرة لحضور اجتماع تمهيدي لمؤتمر القارات الثلاث، وانتقالهم بعد ذلك جنيف السويسرية في رحلة كشفت محاولة اختطاف بنبركة من القاهرة من طرف «فرقة خاصة» عاملة تحت إمرة أوفقيير.
- 10 أكتوبر 1965: «فيكون» يبلغ «لوبين» وجود اتصالات تقتضي استدراج بنبركة، ثم اختطافه وتصفيته.
- 29 أكتوبر 1965 (الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا): الشرطيان لويس سوشون وروجر فواتو، يقومان بنقل بنبركة على متن سيارة بيجو 403 من أمام مقهى لوب الذي كان من المقرر أن يحتضن موعدا بين بنبركة وفيليب بيريني (مخرج فيلم كفى) وجورج فيكون منتج هذا الفيلم الوهمي، واختفت بعدها جثة المهدي إلى الأبد (...).
- 29 أكتوبر 1965 (حوالي الرابعة عصرا): «لوبين» وسوشون (ضابطا الشرطة الفرنسيان)، يتصلان من مطار أورلي بوزارة الداخلية المغربية لإبلاغها بنجاح «العملية».
- 29 أكتوبر 1965 (التاسعة مساء): «لوبين» وسوشون يتصلان بأوفقيير الذي أعاد الاتصال بهما نصف ساعة بعد ذلك، وأخبرهما بأنه سينتقل إلى باريس يوم 30 أكتوبر.
- 30 أكتوبر 1965 (صباحا): الطالب الزموري الذي كان يرافق بنبركة، يبلغ السلطات الفرنسية باختطاف المعارض المغربي.
- 30 أكتوبر 1965 (الثانية بعد الزوال): أحمد الدليمي

فئة تخلق عنها الجميع لتجد
نفسها في مواجهة المجهول

أزمة صناديق المعاشات تهدد المتقاعدين في المغرب

مر اليوم العالمي للمسنين والمتقاعدين، الذي يصادف فاتح أكتوبر من كل سنة، باردا وقاسيا على أحوال فئة تشكل نسبة 8 في المائة من المغاربة. منهم من لازال يعيل أسرته وأبنائه عوض الاستمتاع بما تبقى له من أيام في هذه الحياة، ومنهم من خدم وطنه وحمل حدوده وأفنى زهرة حياته في تعليم وتطبيب أجيال اليوم، دون أن تصل إلى مسامحة عبارات الشكر والامتنان، ودون أن يلمس في سياسات الدولة أي بوادر جادة لتغيير الوضع الحالي، ومنهم أيضا من قضى نحبه وترك كل أرملته بنصف المعاش الذي لم يكن كافيا أصلا لمواجهة أعباء الحياة ومقاومة أمراض الزمن.

ه الرابط: معد الشعرة

الحكومة تحاول استدراك أخطاء السياسات السابقة

أكد وزير الاقتصاد والمالية نزار بركة يوم الرباط 25 أكتوبر الجاري، أن مشروع تعديل النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، المحدث سنة 1977، والذي يهتم مستخدمي المؤسسات العمومية والمتقاعدين مع الدولة والجماعات المحلية، يندرج في إطار «التضامن والدعم المقدم من قبل الحكومة لتحسين المعاشات المقدمة لشريحة المتقاعدين وأسرهم»، مضيفاً أن إرساء الحد الأدنى للمعاش في ألف درهم، يتمشى مع ما هو معمول به على مستوى أنظمة التقاعد الأخرى. كالصندوق المغربي للتقاعد والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

هذا ولا زال المتقاعدون ينتظرون نتائج عمل اللجنة التقنية لإصلاح نظم التقاعد بالمغرب التي يرأسها رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، لتقييمها والبث في الحلول المقدمة من طرفها قبل سنة 2016، وهو التاريخ الذي تم تحديده لانطلاق إصلاح أنظمة التقاعد، والذي يصادف أيضا المرحلة التي قالت التوقعات المنشورة من قبل مكتب الدراسات الذي عهدت إليه الحكومة بتشخيص وضعية الصناديق ووضع سيناريوهات الإصلاح، أن الصندوق المغربي للتقاعد سيشهد عجزا ماليا خطيرا من شأنه تهديد معاشات المتقاعدين والدفع به إلى حافة الإفلاس إذا لم يتم إصلاح منظومة التقاعد ككل. وهي نفس الوضعية التي ستؤول إليها الصناديق الأخرى.

أسباب أزمة الصناديق

فيما يخص الصندوق المغربي للتقاعد، شكل عدم تأدية الدولة لمساهماتها خلال تسيرها المباشر للصندوق (من خلال وزارة المالية)،

ومشاكلهم التي وإن كانت لا تختلف كثيرا عما يعاني منهم زملائهم المتقاعدين، إلا أنها كانت كافية لتشتيت كلمتهم، ولتعطيل عمليات الإصلاح.

دار العجزة بين أحكام الدين وقساوة المجتمع

هناك فئة كبيرة من المتقاعدين، يعيشون بمعاشات هزيلة وبدون تغطية صحية لمواجهة أمراض الشيخوخة المزمنة والمكلفة، ويكتفون بنمضبة فترات كثيرة من يومهم الطويل، بلعب «الضاما» مع أقرانهم، أو تذكر أيام الشباب والزمن الجميل رفقة متقاعدين ومسنين آخرين، يؤنسونه بعضهم البعض في محاولة لإبعاد شبح الوحدة وتخلي أنفاسهم عنهم نظرا لظروف يعترف المتقاعدون أنفسهم بصعوبتها، و«يلتمسون العذر» لمن قاموا بتربيتهم ورعايتهم، والذين حاولوا مكافئتهم ورد ولو القليل من الجميل، لكن كانت للأقدار ولصناديق التقاعد وسياسات الدولة رأي آخر.

رغم كل هذه الأوضاع، عاينت «الأسبوع» رفض أغلبيتهم العظمى لفكرة التوجه إلى دار العجزة، حيث تشكل هذه النقطة خطا أحمر لا يجب تجاوزه بأي حال من الأحوال، فالإسلام قد أوصى بالوالدين إحسانا، وإذا كان هؤلاء المتقاعدين قد خسروا حياتهم، فإنهم بالمقابل لا يريدون أن يكونوا سبب خسارة أبنائهم للدار الأخيرة، يقول أحد المتقاعدين وهو بهم بتحريك بيدق «ضاما» قبل أن يرتشف قطرات من قهوته السوداء الباردة.

السبب لا يتعلق بالدين فقط، يقول متقاعد آخر وهو ينفذ دخان سيجارته الرديئة، «الأوضاع داخل دار العجزة، القليلة أصلا، سيئة جيدة، لا من ناحية الطعام والأسرة والخدمات الصحية، فأنا لا أريد أن أموت في ذلك المكان المهجور الكئيب، أريد أن أموت بين أفراد عائلتي وأصدقائي».

برجوازية (في إشارة إلى الودائع الموضوعة لدى صندوق الإيداع والتدبير)، مشيرا أيضا إلى «حالات التدبير والتسيير الفوضوي وتردي الخدمات وإقصاء القسم الأكبر من العمال المعنيين من خدمات الصندوق».

صناديق التقاعد بين التشتت وعدم التجانس

بعدما ناضلت الطبقة العمالية في بداية الاستقلال على توحيد نظام الضمان الاجتماعي في المغرب، تجنبنا الحديث عن

«أنظمة» للتقاعد بدل «نظام» واحد، إيمانا منها أن عدم توحيد صفوفها وممثليها ستكون له انعكاسات كبيرة على وضعيتهم المستقبلية، صدق توقعهم هذا، و«تشتت» نظام التقاعد إلى نظام خاص وآخر عمومي وتواجد صندوقين لكل واحد منهما، علاوة على تواجد مجموعة من الصناديق الداخلية لبعض المؤسسات والمنشآت العمومية كقطاع الطاقة والفوسفات مثلا.

يتميز نظام التقاعد أيضا بعدم تجانس مكوناته، فهناك اختلافات مهمة في نسب الاقتطاعات والمساهمات وطريقة صرف المعاشات والتمويل، بين الصناديق الأربعة المهمة بهذه الفئة، الأمر الذي أدى إلى تكوين فئات داخل صفوف المتقاعدين، لكل واحدة منها مطالبها الخاصة، وممثليها الخاصين،

في الفترة الممتدة من بداية السبعينات إلى سنة 1996، بالإضافة لاختيار الدولة النظام التوزيعي عوض النظام الرأسمالي في تدبير ميزانية ومداخل الصندوق، وهو نظام يقوم على تأدية مصاريف السنة دون الاحتفاظ بباقي المداخيل، التي كانت تتوجه مباشرة إلى خزينة الدولة، (شكل كل هذا) تسجيل عجز خطير في ميزانية الصندوق، حاولت الدولة مؤخرا تجاوزه بضخها 11 مليار درهم في مالية الصندوق المغربي للتقاعد (من بينها حوالي خمسة ملايين درهم كمجموع العجز المسجل على مستوى المعاشات العسكرية والذي تم تمويله من الفوائض المسجلة من طرف نظام المعاشات المدنية)، رغم أن النقابات كانت قد تساءلت حينئذ عن كيفية تقدير هذه القيمة، مشيرة إلى أن الرقم أكبر من ذلك بكثير.

وبالنسبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كان الاتحاد المغربي للشغل قد أصدر في فبراير 2002 «كتابا أسودا» حول «الاختلالات والفضائح» التي همت هذا الصندوق الذي يمثل أحد أكبر صناديق الحماية الاجتماعية بالمغرب، والذي يغطي جزء كبيرا من أجراء القطاع الخاص، متحدثا عن «جمود مجلس إدارته من سنة 1992 إلى سنة 2001»، وتسجيل «اختلالات من كل الأنواع»، علاوة على ما أسماه الكتاب بـ«استعمال أموال الصندوق الذي يهدف لحماية الطبقة العاملة والشعبية لأغراض

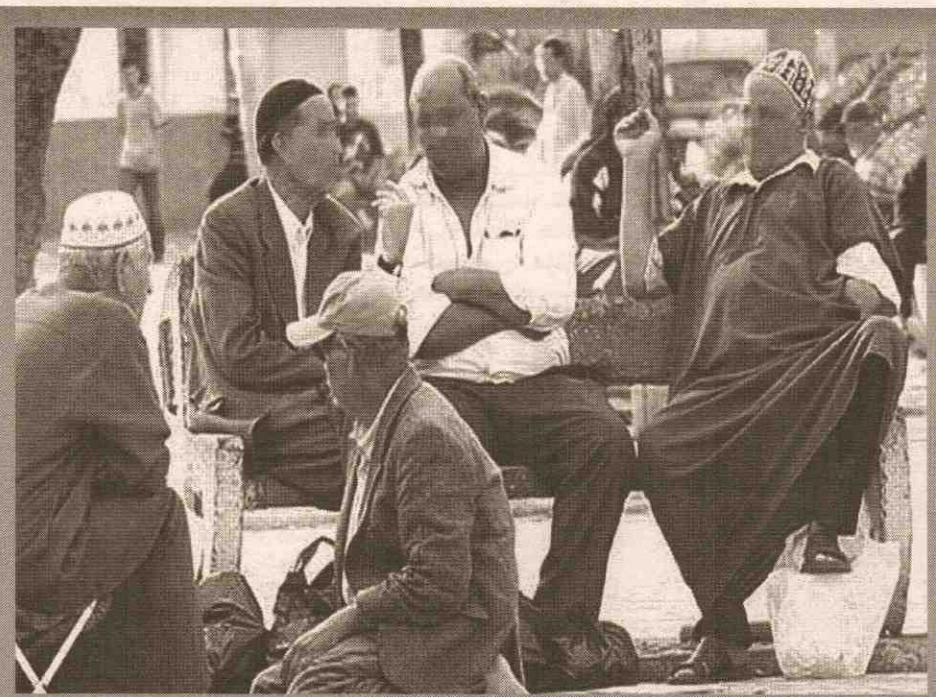
حاولت الدولة تغطية أخطائها الماضية في علاقتها بالصندوق المغربي للتقاعد بأدائها 11 مليار درهم كمتأخرات للصندوق

اقتصادي لهذا الإصلاح سيكون ضعيفا. أما السيناريو السادس فإنه يفترض تغطية إجبارية لكل العاملين الجدد مما سيمنح حسب الدراسة من الرفع تدريجيا من نسبة التغطية. والتي يمكن أن تصل لحدود 90 في المائة في أفق 2050 مقابل 30 في المائة وفق السيناريو الأول.

الفصل 12 من قانون التقاعد.. شوكة في حلق المتقاعدين

يرى أحمد المباركي رئيس الجامعة الوطنية للمتقاعدين والمسنين في المغرب بضرورة مراجعة القانون رقم 71-11 المحدث في 30 دجنبر 1971 لتنظيم المعاشات المدنية، وخصوصا فقرة من الفصل 12 من هذا القانون الذي يقول إنه «لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يزيد مبلغ المعاش بعد طرح الضريبة العامة على الدخل المتأثية من الأجور والدخول المعتمدة في حكمها على مبلغ آخر أجرة نظامية عن مزاولة النشاط خالصة من الضريبة المذكورة»، وهو أمر «مجحف» بالنسبة للمتقاعدين، كم استغرب رئيس الجامعة كيف لا زال المتقاعد يؤدي الضريبة على الدخل رغم أننا نتحدث عن معاش وليس عن أجر، موضحا أن هذه الأمور لا ينطبق على السلايم من تسعة لما دون، كما أن الاقتطاعات بالنسبة للسلم 10 و11 وخارج السلم هي بنسبة 40 في المائة.

وأضاف المباركي أن الجامعة التي تضم 78 جمعية مدنية وعسكرية، تعتبر قطبا اقتراحيا بخصوص ملف المتقاعدين، وأن الجامعة ساهمت من خلال تشخيص وضعية المتقاعدين، في إبراز ثقافة التقاعد وإخراجها من حالة الانكماش والانزواء، مشيرا إلى أن هناك مطالب تشريعية تهم تحسين أنظمة التقاعد قانون 11.71 و 13.71، ومطالب بتحسين وضعية العاملين الذين يتوفرون 30 في المائة منهم فقط على تغطية صحية، ومطالب أخرى اجتماعية تهدف لتوفير الإندية والمصحات ودور العجزة والمسنين والتقليل بهم، معتبرا أن الدولة قد أهملت هذا القطاع وكانت تعتبر الموظف بعد تقاعده في عداد الموتى.



حدود 5.5 في المائة من الناتج الداخلي الخام، مقابل 7.4 في المائة من الناتج الداخلي الخام، المتوقع من خلال السيناريو الأول. وبالنسبة للسيناريوهين الثالث والرابع، فإنهما يهدفان إلى تحديد الإصلاحات الضرورية لتحقيق نوع من التوازن بين أنظمة التقاعد بالنسبة لكل فترة. حتى يتم القضاء على العجز التقني، وبحسب هذا المعطى، فإن الإذخار المرتقب قد يسجل تحسنا طفيفا وأن معدل الاستثمار قد ينمو هو الآخر، في وقت يقوم السيناريو الخامس على الرفع من سن التقاعد. الذي سيكون له حسب الدراسة تأثير إيجابي على عدد العاملين، غير أن الأثر الماكرو

للضمان الاجتماعي، ذلك أن عدد الناشطين المنخرطين بهذا الصندوق سيرتفع بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050، في حين، سيتضاعف عدد المتقاعدين 6.6 مرات. ويتوقع السيناريو الثاني ارتفاعا في معدل النشاط بالمغرب، وبحسب الدراسة فإنه بالنسبة للأجيال القادمة التي ستلج سوق الشغل ابتداء من 2015 فإنه يفترض أن يكون معدل نشاط النساء في نفس مستوى الرجال من نفس الشريحة العمرية. مما سيتسبب في ارتفاع معدل التشغيل على المستوى الوطني بأكثر من 21.5 في المائة سنة 2050، ما سيقصص نسبة العجز الإجمالي لنظام التقاعد إلى

سيناريوهات متعددة لمحاولة إنقاذ أنظمة التقاعد

قالت المندوبية السامية للتخطيط إن صناديق التقاعد سيصيبها العجز بحلول سنة 2050، وقد شكل تفادي العجز الذي يهدد صناديق التقاعد في أفق 2050 وتوضيح طرق اتخاذ القرارات. دافعا للمندوبية السامية للتخطيط للقيام بشراكة مع مركز الدراسات الاستشرافية والمعلومات الدولية بفرنسا. بدراسة تطلبت أزيد من سنة من البحث بهدف تطوير نموذج للتوازن العام من أجل توقع منحنى الوضع الراهن. ووضع نماذج سيناريوهات بديلة على قاعدة مختلف الفرضيات المتعلقة بنظام التقاعد في المغرب.

فقد سجلت المندوبية، خلال ندوة صحفية عقدتها بداية شهر غشت الماضي لتقديم خلاصة تقرير «استدامة استمرار نظام التقاعد بالمغرب» (سجلت) «تفاقما متواصلا» للوضعية المالية لأنظمة التقاعد في المغرب، جراء التحول الديمغرافي، الذي سيحدث تغييرا عميقا في الهرم العمري.

وأشار التقرير إلى أنه جرت دراسة مجموعة من السيناريوهات، تناقش تأثير التغيرات الديموغرافية على الوضع المالي لنظام التقاعد المغربي، وعلى حالة الاقتصاد الكلي، مع افتراض عدم تغيير التشريع الحالي.

وبخصوص السيناريو الأول، وبافتراض أن أنظمة التقاعد ستستمر في تغطية 30 في المائة فقط من الناشطين المشتغلين، فإن التحول الديمغرافي سيؤدي إلى تدهور الوضع المالي لأنظمة التقاعد، وهكذا، فإن نسبة عدد المتقاعدين (بما في ذلك العاملون الذين لم تقع تغطيتهم) ستنقل من 7 في المائة، سنة 2010، إلى حوالي 22.1 في المائة، سنة 2050. وبحسب الحسابات المستفيدين من التغطية فقط فإن هذه النسبة ستنقل، على التوالي، من 24.1 في المائة سنة 2010، إلى حوالي 74 في المائة سنة 2050.

وأشار التقرير إلى أن تدهور معدلات التعويض سيكون أكثر وضوحا بالنسبة إلى الصندوق الوطني

يقدم محمد بنزاكور، نائب رئيس الجامعة الوطنية للمتقاعدين في المغرب، خلال هذا الحوار، أهم مطالب الجامعة الهادفة لتحسين وضعية المتقاعدين، متحدثا عن كون إصرار الجامعة وتشبثها بمطالبها لا يدخل في باب «السعاية»، بل في سلسلة من النضالات التي خاضتها الهيئات المدافعة عن حقوق المتقاعدين في ملف كان يعتبر «معدي» و«طابو» بالنسبة لأغلب الحكومات

يتحدث لنا محمد بندريس، الخبير الاقتصادي والمدير السابق للصندوق المغربي للتقاعد عن الاكراهات التي واجهت عمل هذا الصندوق خلال العقود الأربعة الأخيرة ومحاولات إصلاح ما يمكن إصلاحه.

كان معاشهم يحتسب على أساس الراتب الأساسي، ما جعله ضعيفا وبعيدا عن القدرة الشرائية للمواطن البسيط، ولتدارك هذا الأمر كان الإصلاح الأول المعتمد سنة 1990 ينتمي على إدخال 50 في المائة من التعويضات في احتساب المعاشات، وفي سنة 1997، أدخلنا 50 في المائة المتبقية، ما جعل قيمة المعاش تقارب كثيرا قيمة آخر راتب كان يتقاضاه الموظف، كما قامت الدولة بدفع ما في ذمتها للصندوق على شكل متأخرات بلغت قيمتها 11 مليار درهم. وفي سنة 2002، كان هناك قرار سياسي يقضي بإعادة احتساب المعاشات التي تم صرفها قبل سنة 1997، على أساس احتساب



محمد بندريس

■ متى يمكن التراجع لبدية مشكلة المتقاعدين في المغرب، وكيف كانت الوضعية المالية للصندوق المغربي للتقاعد؟
□ في أوائل السبعينات، وعند إحداث نظام التقاعد، كان عدد الناشطين يفوق كثيرا عدد المتقاعدين، الذي يمكن أن نقول إن عددهم كان ضئيلا جدا إن لم نقل إنه كان منعدما، واتحدث هنا عن بداية تكوين الإدارة المغربية بعد الاستقلال، وفعلا الوضعية المالية للصندوق المغربي للتقاعد كان يجب أن تكون مريحة، لكن يجب أن نعرف أنه لحدود سنة

1996، النظام المتبع في تدبير عائدات صندوق التقاعد كان نظاما توزيعيا، أي أن جميع المداخيل المحصلة في السنة تصرف وتوزع على المتقاعدين المسجلين خلال تلك السنة، ولا يجب إغفال مسألة لا ينتبه إليها الكثيرون، هي أن المداخيل كانت بدورها قليلة، لأن الاقتطاعات كانت تهم الراتب الأساسي والذي كان يمثل بين 50 و60 في المائة من مجموع الأجر، كما أن الأجور آنذاك كانت ضعيفة، ثم أهم نقطة في موضوع مداخل الصندوق والتي تسببت في هذه المشاكل، هي مسألة الخلط بين ميزانية الصندوق وميزانية الدولة، لأن الصندوق المغربي للتقاعد كان مجرد مصلحة تابعة لوزارة المالية، قبل أن يصبح سنة 1982 قسما تابعا لذات الوزارة، دون أن يشكل هذا الأمر تغييرا كبيرا في علاقة الصندوق مع الدولة، هذه الأخيرة كانت تستفيد من مداخل الاقتطاعات وتكتفي بصرف ما يحتاجه المتقاعدون، حتى دون أن تؤدي ما في ذمتها لمالية الصندوق، واستمر هذا الوضع إلى حدود 1996.

■ وماذا وقع بعد 1996؟

□ بعد هذا التاريخ، شرع الصندوق في القيام بعد إصلاحات هيكلية تهدف إلى إستقلالية ميزانية الصندوق، بغية الرفع من مستوى المعاشات الضئيلة آنذاك، حيث أن طبقة كبيرة من الموظفين الذين أحيلوا على التقاعد قبل سنوات التسعينات،

لكن الأمر بدأ يتغير اليوم، بفضل نضالات المتقاعدين والهيئات والجمعيات المنظمة لهم، التي لا يجب من فهم من غزارة مطالبها وكثرة إلحاحها، على أنها تقوم بـ«السعاية». ولا بد من الإشارة على أن أولى ثمار هذا النضال قد قطفت في السنين الأخيرة، وكمثال على هذا، هناك أحزاب سياسية لعبت ورقة المتقاعدين في الانتخابات التشريعية الأخيرة، نظرا لأن هذه الفئة التي تمثل حوالي أربعة ملايين مغربي، تشكل خزانة انتخابيا كبيرا، رغم أننا كمنخرطين لم نرق مع كامل الأسف، باستغلال «قوتنا» الانتخابية بشكل كبير.

■ هل يمكن لنفس المسؤولين الذين تعاقبوا على تدبير عائدات المتقاعدين، والذين يقال إنهم تسببوا بإفلاس صناديق التقاعد، أن يكونوا هم أنفسهم وراء مشروع إصلاح وإنقاذ هذه الصناديق؟

□ أنا شخصيا لا أؤمن بمثل هذه المبادرات التي لا تهم المتقاعد الحالي لكونه غير معني بصفة مباشرة بفحوى هذا الإصلاح، لأن ما يهمه حاليا، هو الرفع من المعاشات وتخفيض نسبة الضريبة على الدخل، للرفع من قدرته الشرائية. لكن هذا لا يمنع من الإشارة إلى أن مثل هذه المبادرات تعتبر إنتصارا لمراحل نضالية كبيرة لنا، رغم أن الاجتهاد الكبير الذي طبع التعاطي مع هذا الملف ومشروع إصلاحه، سيهم بدرجة أولى موظفي وعمال اليوم، ومتقاعدي الغد، الذين يتوجسون من إمكانية إعادة السيناريو الحالي، لأن جزء من المشاكل الحالي يتلخص في أن الزيادات التي تعرفها أجور بعض الموظفين، لا تهم الرواتب الأساسية، بقدر ما تقتصر على التعويضات التي «تلقى» مباشرة بعد تقاعد الموظف، ولهذا قلت أنه يجب العمل بنظام السلايم المتحركة للأجور حتى بعد التقاعد، كي يستفيد المتقاعد من زيادة في معاشه.

■ ما هي أهم مطالب الجامعة الوطنية للمتقاعدين والمسنين في المغرب؟
□ هناك مطالب عديدة لكنني ساكتفي بالحديث عن أهمها وأكثرها إلحاحا وتأثيرا على المتقاعدين، وسأخصها في خمسة مطالب محورية، يبقى على رأسها تحسين وتغيير، وبصفة عامة وجذرية، لقانون المعاش المطبق منذ سنة 1971، والفصل 12 من هذا القانون بصفة خاصة، وثانيا مطلب تحريك سلايم الأجور كي يستفيد المتقاعد من عمليات الزيادات التي تهم الموظفين، وثالثا تحديد الحد الأدنى من المعاش

على غرار الحد الأدنى من الأجور، فيما النقطة الرابعة تهم خلق هيئة وطنية من حجم مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية، أو مجلس أعلى يهتم بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية للمتقاعدين، وخامسا، تمثيلية المتقاعدين في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومن أجل كل هذا تعمل الجمعية الوطنية لجمعيات المتقاعدين والمسنين بالمغرب على لم شمل المتقاعدين وتوحيد كلمتهم.

■ هناك من يتحدث عن حيف كبير في سياسات الدولة بخصوص ملف المتقاعدين، إلى أي مدى يصدق هذا القول؟

□ كيف يعقل ألا يتم تكريم من قام بخدمة وطنه في شتى الميادين، ولمدة تتجاوز أحيانا الأربعة عقود، وتقابل كل هذه العطاءات بتكر وإجحاف كبيرين؟ بل والغريب في الأمر، أن ملف التقاعد كان ينظر إليه كأنه «مرض معد»، وأن أغلب المسؤولين كانوا يتجنبون التطرق إليه بحجة أنه ليس من أولويات سياسات جميع الحكومات المتعاقبة، والخير هو أن هذه الحكومات لم تكن تساهم في ميزانية الصندوق المغربي للتقاعد، وظلت تتهرب على مدى سنين من أداء مستحقاتها للصندوق، في وقت كان يتم فيه اقتطاع أجور المنخرطين بصفة شهرية ودائمة،



محمد بنزاكور

الأوضاع في الرباط

العاصمة يا حسرة

20

«محاورة الأمية الجماعية» والحمد لله أن مجلس الجماعة يعترف في ميزانيته بأمية أعضائه. وهنئنا للذين «يحصدون» العشر ملايين سنويا لتعليم المنتخبين «السطولة» إنها مهزلة أخرى من مهازل جماعة العاصمة.

وفي العاصمة غير مكون و«سطل» فعليه أن يرحل إلى بيته أو دكانه أو مكتبه، ويترك مكانه للأكفاء من الإداريين والسياسيين المحنكين. فمجلس الجماعة لا يجتمع إلا بعد 3 استدعاءات متتالية بسبب غياب أعضائه فكيف لهم بحضور

في العاصمة الإدارية والسياسية، ومدينة الجامعتين و50 كلية ومدرسة عليا، تبذر الجماعة عشرة ملايين في السنة لتتخيل محاورة الأمية للمنتخبين تحت ذريعة: تكوين المنتخبين. إنها بدعة جديدة لهدر المال الجماعي، فإذا كان المنتخب

هذه الإنارة «العمشاء» تكلفنا خمس مليارات

فيستبدل مصباح يساوي 100 درهم بعدما تخسر عليه إنارة حي بكامله تكلف مليوناً، فلماذا لا يقوم القسم التقني بتزقيم الأعمدة ليسهل ضبط الفاسد منها ليلا وتسجيل أرقامها ثم العودة إليها نهائيا لاستبدالها أو إصلاحها؟ إنها طريقة في منتهى البساطة ولا تحتاج لا لدراسة ولا لطلب عروض، إنها مسألة إرادة المحافظة على أموال السكان وترشيد النفقات، وإنقاذ المدينة من إنارة لا توجد حتى في القرى.

وكيف تفسرون يا أهل الجماعة أعمدة الإنارة بشارع الإمام مالك وشارع طارق ابن زياد ركبت في سنة 1984 ولا تزال وكأنها ركبت البارحة وأعمدة بالمصابيح جهاز بها شارع جازوليط والمصباح منذ سنتين فقط نصفها اقتلعتها الأمطار والرياح والنصف الآخر فاسد وكأنها «أقلام رصاص». وهذه لوحدها تستوجب فتح على الأقل ملف الإنارة العمومية في العاصمة، ففي هذا الملف روائح لا تطمئن، والضحية هي هذه المدينة، العاصمة يا حسرة، التي تخسر على الإنارة الخمس ملايين، مبلغ يتطلب توضيحا واستفسارا من القسم المختص وافتحاصا للمعدات.



المناسب والاختيار لا يكون اعتباطيا ولكن باستشارة أطباء العيون، والجهاز التنفسي، والنفساني. ولقد ثبت تقنيا بأن هناك مادة عبارة عن دخان تتسرب من المصابيح عند إنارتها، فينبغي التحقق من تأثير ذلك على الساكنة والطيور.

ويضحك العارفون المتابعون وهم يلاحظون المصابيح مستنيرة في النهار ليتمكن التقنيون من اكتشاف المعطوبة واستبدالها بأخرى،

الكهربائية الاقتصادية التي توفر المال والطاقة في حدود 80% وهو رقم قياسي لا يمكن المرور عليه دون مساءلة القسم التقني، لماذا لم يستعمل ما استعملته مدن شمالية للرقى بالإنارة ومصابيحها وأعمدها؟

وفي العاصمة زيادة على سوء الإنارة، فهناك لونان: الأبيض والأصفر «يصحان» من المصابيح المتهالكة، وينبغي للمجلس اختيار لون الإضاءة

لم يناقش مجلس جماعة الرباط قط المشكل الكبير الذي تعاني منه الإنارة العمومية، هذه الإنارة التي تكلف ميزانية المدينة حوالي خمس مليارات ما بين فواتير الاستهلاك السنوي والصيانة والتدهور البارز للعيان في الأعمدة والمصابيح والإضاءة، فالأعمدة لم تشهد الصيانة ولا الصباغة منذ عشر سنوات، والمصابيح تزيد من النصف غير مشغلة والإضاءة جد ضعيفة. ومع ذلك فـ 10% من الميزانية تتبعتها هذه الإنارة السيئة، حتى تفوقت من مثل تطوان ومارتيل والفندق على العاصمة، هذه المدن أصبحت لها إنارة عمومية في مستوى فني وتقني وهندسي من الطراز الراقي، فعمود الإنارة عندها تحفة ومتعدد الاختصاصات وبصباغة مدروسة تتماشى مع العمران، أما في العاصمة فهي الأعمدة أمامكم، وما هي الإنارة فوق رؤوسكم، وما هي الخمس مليارات تقطع كل سنة من أجل هذه «الشوهة» التي حان وقت المحاسبة لتحديد المسؤولية ومن يتحملها: مكتب المجلس أم القسم التقني؟ أم هما معا.

ثم، ألم يكن حرصا على المال الجماعي استخدام المصابيح

رؤساء مقاطعات أم «سوبيير» باشوات؟

حديث العاصمة بقلم: بوشعيب الإدريسي



في العاصمة خمس مقاطعات، وهي وحدات ترابية، الهدف منها تقديم خدمات القرب للمواطنين وتكون من أشخاص تم انتخابهم لهذه الغاية، إلا أن ما نلمسه ونسمعه

عن بعض رؤساء المقاطعات الذين هم مواطنون مؤتمنون على مصالح السكان والدفاع عنها، أفرغوا خدمات القرب من معناها ومغزاها. فبعض الرؤساء جعلوا من الرئاسة قنطرة للعبور إلى البرلمان ومطية لتسوية تجزئات أراضيهم، وعنوانا إضافيا في ورقات الزيارات لقضاء أغراضهم. وما هي مقرات المقاطعات أمامكم، رؤساء غائبون على الدوام، والمواطنون «يتملون» بطاعتهم لعل وعسى يفوزون بنظرة منهم أو بإشارة من رؤوسهم. رؤساء إذا حضروا، وأغلبتهم لا يحضرون، «تخندقوا» في مكاتب مخفورة بالكائنات ومحروسة بالشواش، ومفروشة بالزرابي ومزينة باللوحات الفنية، وفي باب المقاطعة السيارة ذات اللوحة الحمراء «جابهها الله»، تحت تصرف سعادة الرئيس، بينما المواطنون ينتقلون مع «الخطافة» ويختبئون في البراريك القصدية، وينتظرون «أجلهم» في الديور الآيلة للسقوط، ويختفون في السكن غير اللائق بالبشر.

«ويتركسون» في المستوصفات، ويشكون من غياب أساتذة لابنائهم ويحتجون على فوضى الأثمنة واحتلال الأرضة من الباعة العشوائيين وأزبالهم وصراخهم. رؤساء مقاطعاتنا يتخيلون أنفسهم باشوات زمان «يحكمون» من مكاتبهم، يأمرهم ويجب أن يطاعوا، والناس يوفرون لهم التعويضات والهواتف والسيارات من ما يدفعونه من ضرائب ورسوم إضافة إلى 500 مليون تمنح لهم كمنحة من الجماعة لقضاء حاجات «القرب» للمقاطعة وسكانها، فإذا بتلك المنح تصب 90% منها في «حاجيات القرب» لصحاب السعادة، ذكرنا منها السيارات والتليفونات والتعويضات. العاصمة هي مدينة سياسية، وكل رئيس مقاطعة لا يدخل في اعتباره بأنه وصي على مواطنين مقاطعة في عاصمة سياسية، فهو غير مؤهل ليكون حتى مجرد منتخب عادي، الرئاسة مسؤولية وليست امتياز الرئاسة تأتي بالمبادرات والاقتراحات وتبحث عن الاستثمارات وتسعى لحل مشاكل السكان، والدفاع عنهم في مختلف المصالح.

واليوم مع الأسف مشكل السكان هم بعض الرؤساء الذين انحرفوا إلى «سوبيير» باشوات زمان، ولا يهتمهم سوى الحصول على الامتيازات والوصول إلى البرلمان وربما الوزارات، بينما العاصمة في حاجة إلى رؤساء مواطنين.

أسرار العاصمة

حزب «البيجدي» أو «البوجادي»؟

رئيس مقاطعة سابق وعضو قيادي في حزب الميزان، طلب من الأمين العام للحزب ترشيحه بتوافق مع باقي الأحزاب لشغل مقعد عدة العاصمة في حالة شغوره عند تعيين ولعلو في منصب سفير رئيس المقاطعة السابق كان في صفوف ومؤيدي المرشح الفاسي.

تخصص الجماعة كل سنة حوالي مائة مليون لشراء لباس الأعوان، أي الشواش، فكم من شواش في الجماعة 20 أو 30، وتبقى مائة مليون كل سنة مصيرها مجهول.

ضريبة الذبح التي تقدر بحوالي 500 مليون لا تدخل صندوق الجماعة، وتمنح هبة بقرار إلى جهة ما. الغريب هو أن مجلس الجماعة لم يسأل عن المستفيد من هذا الكثر، ومن جماعة فقيرة في حاجة إلى «الصدقة».

مشروع «فاديسا» الخاص سكن الموظفين الصغار للجماعة، استفاد منه كاتب عام سابق بشقة وباعها في الحين وبيع 25 مليوناً، والكمل ينتظر المشروع المقبل، مشروع 100 هكتار بشالة لإقامة دور للموظفين الجامعيين ليفعلوا فيه ما فعلوه بمشروع «فاديسا».

لم يتمكن حتى من توقيف نزيف ما تبثله مئات السيارات من نوع - جابهها الله - من بنزين وزيوت وشحوم وقطع غيار، وما يصرف على التليفونات ويوزع على الجمعيات من أموال السكان. هذا الحزب لم يتمكن من جعل حد للرشوة الضاربة أطنابها في مقر مقاطعته وفي الجماعة.

حزب البيجدي في الرباط مجرد «بوجادي» لا يعرف ماذا يجري في الإدارة المحلية ولا اقترح حلولاً للمشاكل العويصة، ولا راقب ونهى عن المنكر الذي ينخر العمل الجماعي حتى صار أغلبية المستشارين البيجديين وكانهم شركاء في هذا المنكر.

حزب العدالة والتنمية في الرباط هو القوة السياسية الأولى في العاصمة: 3 مقاعد في مجلس النواب ومقاطعة مهمة وتسيير في مكتب الجماعة ولجانها، وتأثير في مقاطعة حسان، انطلق هذا الحزب من يعقوب المنصور من خلال الأعمال الخيرية، ما لبثت أن تحولت إلى ممارسة سياسية اكتسحت 3 مقاطعات هي يعقوب المنصور وأكادال - الرباط وحسان، وقريبا اليوسفة. حزب البيجدي مع الأسف لم يتمكن من حل أي مشكل، لا في النقل ولا في السكن ولا في الديور المهددة بالانهيار والسكن غير اللائق ولا في المعضلة الكبرى معضلة البراريك القصدية. بل

من دوار إلى مدشر الكرة!

دوار الكورة بيعقوب المنصور، يسير سير السلفاء نحو التحضر، فبعد هدم نصف براريكه، وبناء مركبات سكنية، وتجارية، سرعان ما يكون حي مفضل من بعض الأجانب الذين استقروا فيه، ومشكلة الحي اليوم هو الأمن الذي صار من طلبات السكان نظرا لاختلاط المواطنين بسكان من جنسيات مختلفة واعتبارا للمعارك والضوضاء التي تنفجر من حين لآخر بين أصحاب هذه الجنسيات.

ويوجد في تصميم الحي مشروع إقامة مركز للأمن، والمشروع جاهز، لكن قرار إحداثه لم يتخذ بعد ربما لأسباب إدارية متعثرة، والضحايا الذين ينتظرون هذا المركز منذ سنتين، هم السكان والتجار الذين استثمروا وأمنوا بأن دوار الكورة سيرقى إلى حي حضاري، ليكتشفوا بأن الدوار انتقل فقط إلى مدشر فهل للولاية واعية، بهذا المشكل الذي يرهق ويعذب سكان الدوار السابق؟ المملكة؟

غرفة صغيرة لولاية كبيرة



من إحداث غرفة في كل مدينة من مدن الولاية، فإن الذين يفوقونهم مالا وجاهاً ونفوذاً وعدداً، هذا العدد الذي يتجاوز عدد الصناع التقليديين بعشرين مرة.

وأمامنا نموذج العاصمة بتجارة غير منظمة ولا مهيكلة ولا مقننة مما شجع على تكاثر الجوطيات والفرشة فهل يصبح لتجار وصناع العاصمة غرفة مستقلة عن باقي مدن الولاية؟ حتى تتمكن من إصلاح الأحوال المتدهورة التي يتخبطون فيها، وتكون في مستوى عاصمة المملكة؟

غرفة التجارة والصناعة والخدمات الكائنة بزاوية زنقة غاندي وزنقة يعقوب المنصور، لم تعد قادرة على ضبط وخدمة هذا الكم الهائل من التجار والخدمات والصناع سواء على صعيد عمالة الرباط أو على صعيد الولاية - الرباط - سلا - تمارة - الصخيرات.

هذا المركز في العاصمة والإشراف على ثلاثة عمالات، أفقد الغرفة دورها في تأطير وتنظيم منتسبيها وجعلها بدون فعالية ولا جدوى، فإذا كانت الصناعة التقليدية بالرغم من محدودية وقلة صناعاتها تمكنت

ما يجري ويدور في المدن

الوفا يهدي أستاذة «برلمانية سابقة» تابعة لحزب بنكيران انتقالا «غير مشروع» من نيابة طاطا الى نيابة العيون

السابقة، حيث تحدثت عن وجود أيادي تستهدف جهوده من داخل الوزارة للتشويش على عمله، وهذا ونددت النقابة بما أسمته «قرار الانتقال المشبوه الصادر عن وزير التربية الوطنية والممنوح لهذه الأستاذة المحظوظة مما يكرس ثقافة الربح والامتيازات»، كما طعنت «في هذا الانتقال غير القانوني والذي يتعارض مع منطوق جميع المذكرات المنظمة للحركات الانتقالية»، مطالبة في نفس الوقت من وزير التعليم إلغاء هذا الانتقال «تطبيقا للقانون واحتراما لمشاعر الشغيلة التعليمية محليا ووطنيا».



ه. طاطا. الأسبوع

في وقت ارتفعت فيه شعارات المساواة وتكافؤ الفرص والشفافية داخل مكونات الحكومة الحالية، تحدثت مصادر نقابية عما أسمته بـ«تركيبية للمحسوبية والانتماءات الضيقة»، بعد إهداء وزير التربية الوطنية محمد الوفا، «انتقالا غير مشروع» لأستاذة للتعليم الابتدائي، وهي برلمانية سابقة تابعة لحزب العدالة والتنمية، من مؤسستها الأصلية مدرسة أشت بإقليم طاطا، إلى إحدى المدارس بالعيون، مما يكرس سياسة التمييز الفاضح بين المغاربة.

كثيرا على مستوى الأطر التربوية، وأن هذه الخطوة تتنافى مع إصرار الوزير في لقاءاته مع المراكز النقابية على عدم إجراء أي حركة انتقالية استثنائية.

و يتعارض مع المذكرات المنظمة للحركات الانتقالية، حسب بيان للمكتب الإقليمي لنقابة التعليم بطاطا. واستغرب البيان كيف تم هذا «الانتقال»، خصوصا وأن إقليم طاطا يعرف خصا

حالة مزرية لطريق بين ورزازات والراشيدية

النقل والتجهيز بالتدخل العاجل لإصلاح هذه الطريق، خصوصا ونحن في بداية فصل الخريف وما يصاحبه من أمطار قوية في المنطقة، ستزيد حالة هذه الطريق المحورية سوء، والتي تغلب عليها التشققات والحفر، هذا علاوة على أن هذه الطريق تتيح لمستعمليها إمكانية التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة التي تزخر بها المنطقة.

إلى الراشيدية دون المرور عبر ورزازات، وتخفيف حالة الجولان والسير بالطريق الوطنية رقم 10، إلا أن مستعملي هذه الطريق يدّعون يتجنبون المرور عبرها، نظرا لحالتها المزرية وخصوصا المقطع الرابط بين تازناخت وأكن، على طول 100 كيلومتر، والمقطع الرابط بين جماعة النيف والريصاني (حوالي 90 كيلومتر)، وطالب مستعملو هذه الطريق من وزارة

رغم أن الطريق الثانوية الرابعة بين جماعة تازناخت بإقليم ورزازات والريصاني بإقليم الراشيدية، عبر جماعة أكن، والممتدة على حوالي 370 كيلومتر، قد تم تشييدها لتفادي مرور السيارات وشاحنات نقل الخضار والسلع القادمة من منطقة سوس والموجهة

وكالات بنكية «تحرّم» السطّاتيين من رواتبهم



ه. سطات. نور الدين هراوي

يتعلق بعملية، تقوم بها بعض الوكالات البنكية الجديدة، التي تعمل على «الاحتفاظ» بالأموال، من أجل ترويجها لمدة أيام، قبل «الإفراج» عنها، ولا يهمها في هذا الخصوص إمكانية خسارتها للزبون ولثقلته. ومن تبعات هذا الوضع المتكرر خاصة في نهاية الشهر واستخلاص الأجور من طرف الموظفين، يسافر الزبناء وأصحاب السيارات إلى أماكن ومدن قريبة من عاصمة الشاوية قاطعين مسافات من الكيلومترات لعلهم يتفادون عبارة «رصيد الشباك لا يكفي» كما هو حال بعض المؤسسات المالية والأبنك المختصة في مثل هذه الطرق غير المقبولة.

نقد المخزون المالي لمعظم الاكشاك البنكية بسطات قبل حلول العيد بيومين واستمر الأمر على ما هو عليه طيلة يوم العيد وما بعده خاصة فروع البنوك المتواجدة ببعض الأحياء الشعبية، والمحدثة في إطار سياسة تقريب الخدمات البنكية من الزبناء القاطنين بهذه الأحياء، ما جعل الكثير من المواطنين يعانون أزمة مادية حقيقية ليس من أجل الحصول على تسبيقات باستعمال بطاقة الائتمان، ولكن لسحب ما يحتاجون إليه من حسابهم الجاري، بعض المواطنين احتجاجوا بشدة ولاحظوا أن الأمر

وقفة ضد جهاز إرسال هاتفي تجر شبانا إلى التحقيق

تلكس

شهدت إحدى ثانويات مدينة خريبكة، محاولة انتحار تلميذة مساء يوم الخميس 18 أكتوبر الجاري، قبل أن تقوم إحدى زميلاتهما بالتدخل لنجتها عن هذا القرار الذي يرجع حسب بعض زملاء التلميذة، للحالة النفسية والمادية الصعبة التي تعيش على وقعها هذه التلميذة، واستنكرت فعاليات في المدينة غياب المراقبة والتتبع النفسي لمثل هذه الحالات، خصوصا وأن هذه المرحلة العمرية تتميز بمشاكل وصعوبات جمة، لا تعمل المؤسسات التربوية والتعليمية على تجاوزها، بعدم توفيرها لجلسات استماع للتلاميذ مع أخصائيين نفسيين.

«استثناء» بعض المقاهي في اليوسفية من حملات القضاء على احتلال الملك العمومي

الحملة جميع محتلي الملك العمومي، دونما استثناء، وعدم الاكتفاء بـ«طرد» الباعة المتجولين الذين لا حول لهم ولا قوة، مقابل غض الطرف عن بعض المقاهي التي يستغل أصحابها «صمت» بعض المسؤولين للاستمرار في استغلالهم أرضة الشوارع بوضع الكراسي أمام المأد، هذا دون الحديث عن بعض الناس الذين يشيدون «صدائق» أمام منازلهم.



قامت في الآونة الأخيرة السلطات المحلية بمدينة اليوسفية، بمجموعة من الحملات لإبعاد الباعة المتجولين عن عدة شوارع وأزقة في المدينة، خصوصا أولئك الذين «احتلوا» الملك العمومي بالحسي الحسن، والشارع البريدي حدود سينما الحمراء، وشارع بئر إنزنان.

هذا وباشرت السلطات الأمنية مرفوعة ببعض أفراد القوة المساعدة، بحجز بعض السلع التي يقوم بعرضها الباعة المتجولون، في وقت تمكن فيه باعة آخرون من «إنقاذ» سلعهم قبل وصول المصالح الأمنية.

وقد عبر بعض المواطنين عن استحسناتهم لهذه النوعية من التدخلات، سيما أن ظاهرة احتلال الملك العمومي قد اكتسحت أغلب شوارع اليوسفية، على غرار باقي المدن المغربية، لكنهم وفي نفس الوقت، طالبوا أن تشمل هذه

شهادة بعض المشاركين، باستدعاء الدرك الملكي بتهالة عشية نفس اليوم، لبعض الشباب المحتجين للحضور لدى الدرك الملكي بعد أن رفع أصحاب المنزل دعوى ضدهم، واتهموهم بالاعتداء والرمي بالحجارة، الشيء الذي نفاه المحتجون، مؤكدين أنهم عازمون على مواصلة الاحتجاج ضد ما أسموه تهديدا لحياتهم. جدير بالذكر أن سكان الحي قد سبق لهم أن عقدوا لقاء مع باشا مدينة تاهلة ورئيس قسم الشؤون الداخلية بتازة، وأرسلوا شكاية مرفوعة بعريضة تحمل توقعات المتضررين إلى السلطات المحلية. غير أن ذلك لم ياتي بجواب مقنع حسب تصريح الساكنة.



المقاومة رفع خلالها المحتجون شعارات تندد بسياسة التجاهل التي ينهجها المسؤولون المحليون اتجاه مطالبهم، بل وتطور الأمر بعد ذلك، حسب

بعد الوقفة الاحتجاجية التي خاضها سكان حي المقاومة بتاهلة بداية الشهر الحالي، أمام منزل أقيم على سطحه عمود لأجهزة إرسال مركزي للهاتف النقال خاص بإحدى شركات الاتصالات الهاتفية، طالب السكان المحتجين في ملتقى شارع المقاومة ومسجد النصر يوم الاثنين 15 أكتوبر الجاري، خلال وقفة هي الثانية من نوعها، بإبعاد العمود عن التجمع السكاني لما له من أضرار خطيرة على صحة الإنسان خصوصا الأطفال والنساء الحوامل. ورفع المحتجون خلال هذه الوقفة شعارات تطالب بإيجاد حل لمشكل أجهزة الاستقبال

لقطات مراكشية

الذي يطرح أكثر من علامة استفهام حول نشاط مافيا البناء العشوائي التي حولت معظم دواوير الجماعة إلى قضاء تنشط فيه مثل هذه العمليات.

تعرف أغلب شوارع المدينة حالة كبيرة من الفوضى والتسيب والاهمال، بخصوص صيانة ما تخلقه عمليات الإصلاح التي يقوم بها المجلس الجماعي أو شركات التدبير المفوض لقنوات الصرف الصحي، هذا دون الحديث عن غياب علامات التشوير الطرقي في الشوارع التي تعرف مثل هذه الإصلاحات.

تشكي ساكنة المدينة من ضعف وندرة الإنارة، ما يرفع من معدلات الجريمة والسرقة في المنطقة، بحيث يستغل بعض المجرمين هذه الوضعية لمباغطة ضحاياهم والابقاع بهم.

استقبلت مراكش أفواجا كبيرة من الأسر المغربية التي «هربت» من أعباء عيد الأضحى المبارك، حيث امتلأت فنادق المدينة منذ ليلة العيد وطوال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، بهذه العائلات التي قررت الاستفادة من تخفيضات الإقامة والمبيت بفنادق المدينة الحمراء.

من المقرر أن يصادق المجلس الجماعي المقبل على زيادة 50 سنتيما في ثمن الرحلة للنقل الحضري، وتحديث مصادر عن كون قرار الزيادة قد فرضته شركة التدبير المفوض للنقل الحضري، تحت مبرر الزيادة في اثمان المحروقات في الوقت الذي لم تعترض عليه السلطات الوصية.

تعيش جماعة أولاد حسون على إيقاع استفحال ظاهرة البناء العشوائي بمختلف دواويرها، خصوصا في الليل، الأمر



مطالب بإصلاح «الفوريان» في قلعة السراغنة

المواطنون أن تحدثوا عن كون سياراتهم كانت تدخل هذا المحجر البلدي في حالة جيدة، قبل أن تخرج منه في حالة ميكانيكية سيئة، نتيجة عدم وجود حراسة كافية داخل المحجر، كما لا يتم تسجيل وضعيات السيارات قبل دخولها «الفوريان» ومغادرتها المكان، ما يجعل شكاوي المواطنين تضع نظرا لغياب حجج ووثائق مادية تثبت كلامهم.

والمحرفين لابتعاد عن أعين السلطات والمجتمع، كما يعتبر أيضا خيرا للكلاب الضالة. واشتكت الساكنة من مال هذا المرفق، متحدثين عن وجود اختلالات كبيرة في التسيير، وغياب ضوابط وآليات مراقبة العمل فيه، كما أن تسعيرة «المبيت وإقامة» السيارات فيه، تخضع لمشينة بعض أعضاء المجلس الجماعي ومزاج القائمين عليه، كما سبق لعديد

قلعة السراغنة. حسن المرسي

يعيش المحجر البلدي (الفوريان) في مدينة قلعة السراغنة، وضعية كارثية وخطيرة جعلت سكان المدينة يصفونه بالمكان المتعدد الاختصاصات، والذي يصعب على الزائر تحديد هويته، فهو «معتقل» للسيارات والعربات المجرورة، ومكان يختاره بعض المتشردين

كواليس جهوية

22

تدخل أمني يسفر عن إصابات وإعتقالات على هامش تخليد ذكرى الحساني بني بوغياش

الحسيمة الأسبوع



تجدد العنف الأمني بمدينة بني بوغياش، ليطال مخلي الذكرى الأولى لمقتل الناشط في صفوف حركة 20 فبراير كمال الحساني، الذين تقاطروا على المدينة من مختلف مناطق الإقليم يوم السبت 27 أكتوبر الجاري، وذلك إستجابة لدعوات الحركة وتنسيقيات المعطلين. ونقل موقع إلكتروني يهتم بأخبار الريف والشمال، أن تنظيم المعطلين قد خلد الذكرى بوقفة احتجاجية في موقع «إغتيال» الحساني، حسب لغة الموقع، ورفع خلالها شعارات مرتبطة بالحدث، قبل أن يلتحق بهم نشطاء حركة 20 فبراير ببني بوغياش، حيث توجسوا في وقفة أمام مقر البلدية.

وكما كان مقررا في دعوات الحركة، حاول مخلي الذكرى توقيف الوقفة بمسيرة نحو مقبرة «أجناد» التي وري فيها جثمان الناشط الحساني، إلا أن قوات الأمن التي كانت مرابطة بموقع الاحتجاج كان لها رأي آخر، إذ

بمقر البلدية والباشوية «المطعم» بقطع زجاجية مما تسبب في العشرات من حالات الجروح على مستوى الأيدي. مصادر متطابقة تحدثت عن وجود إعتقالات طالت ناشط بالحسيمة الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، و مصور صحفي، بالإضافة إلى عضو في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وشبان كانوا في موقع الاحتجاج قبل أن يفرج عنهم.

بمجرد نزول المتظاهرين إلى الطريق الوطنية رقم 2 حتى نزلت عليهم هراوات القوات العمومية، لينفض الجمع الاحتجاجي في أجواء أعادت إلى الأذهان أحداث مارس الماضي. العنف الأمني أسفر عن إصابات في صفوف المتظاهرين وكذا مصوري بعض المواقع الإلكترونية، فيما اضطرت عدد كبير من الهاربين من العنف البوليسي للقفز فوق الجدران المحاطة

حديث الصورة



جرافة تطلب «الفيزا» من قنصلية فرنسا في مراكش

منظر جرافة كانت تقوم بإصلاحات قرب مقر القنصلية الفرنسية في مراكش، قبل أن تجد نفسها داخل مقر القنصلية، آثار تعليقات المراكشيين المعروفين بسخريتهم، فتحدثوا عن طلب الجرافة لـ «الفيزا»، فيما وصف آخرون هذا المشهد بكون الجرافة قد طالبت باللجوء السياسي في القنصلية نظرا للوضعية المزرية التي تعيشها في المغرب، فيما تحدث آخرون عن كون هذه الجرافة قد «اقتحمت» القنصلية انتقاما من الرسومات المنشورة في إحدى المجلات الفرنسية والمسيئة للإسلام

فوضى وسيبة بعمالة سيدي عثمان بالبيضاء

وتعيش أحياء عمالة ابن مسيك سيدي عثمان بمدينة الدار البيضاء حالة من التسبب والفوضى، فساكن هذه العمالة خاصة أحياء المسيرة ومولاي رشيد وحي السلامة، يقولون إن هذه الأحياء باتت تشكل نقاط سوداء مقارنة مع الأحياء الأخرى بنفس العمالة، فهناك إرتفاع مهول للجريمة والإعتداء على المواطنين بالأسلحة البيضاء وإرتفاع مخيف في نسبة تعاطي الشباب والقاصرين للمخدرات

استهلاكهم للخمر، في الشارع العام وأمام مرأى ومسمع السلطات المحلية، علاوة على الكلام النابي الذي يصل صدها ليلا إلى بعض المنازل، هذا دون الحديث عن الفزاعات والشجارات التي تدور بين بعض «العصابات» في العمالة، كما أصبح التجوال ليلا في هذه الأحياء محراما على الفتيات «والغرباء» عن هذه المنطقة، رغم كل الشكايات التي وجهها السكان للمصالح الأمنية منذ مدة طويلة.

خاص في أساتذة التعليم سيدي إفني رغم وجود فائزين بالاقليم

سيدي إفني. أحمد السوسي

عن كون عدد الأساتذة الفائزين في بلدية سيدي إفني لوحدها، يصل إلى 11 أستاذ لا يمارسون أي مهمة، كما لا يقتصر وجود الأساتذة الفائزين في المؤسسات التعليمية بالوسط الحضري بل تنتشر الظاهرة في الوسط القروي، حيث يوجد أساتذة فائضون في مجموعة مدارس عمر بن الخطاب ومجموعة مدارس النعمة ومجموعة مدارس الشهداء ومجموعة مدارس الضياء وغيرها من المجموعات المدرسية.

رغم مرور أكثر من شهر على انطلاق الدخول المدرسي، لا زالت بعض المدارس بسيدي إفني تعرف خصاصا في أطر التدريس، بافتقارها لمجموعة من المدرسين وفي مواد مختلفة، كما هو الحال بالنسبة إلى مدرسة محمد كريم بن إبراهيم بحي تمحروشت، ومدرسة حليلة السعدية بالحي الإداري. ورغم وجود خصاص في الأساتذة في مدارس سيدي إفني، فهناك من يتحدث

شكايات

يشتكى عبد الله أبو الخير القاطن بمدينة قلعة السراغنة من قيام أحد المسؤولين بتسليم رخص النقل في العمالة، بطرده من بلدية قلعة السراغنة وعدم منحه للرخصة التي تدخل في إطار برنامج وزارة التجهيز والنقل، والتي ستمكن من مزاولة مهنة السياقة، وطالب أبو الخير الذي عمل كسائق لمدة تزيد عن عقدين من الزمن، في شكايته الموجهة إلى وزارة الداخلية، بالتدخل العاجل لإنصافه نظرا لكونه يتوفر على جميع الوثائق المطلوبة للحصول على الرخصة المذكورة وكونه لم يرتكب أي حادثة سير طوال مسيرته المهنية.

وجه بواكة إبراهيم شكاية إلى وزارة العدل والحريات بخصوص ما أسماه بعملية نصب واحتيال تعرض لها من طرف عدل بمدينة المحمدية، حين كان يهم بشراء قطعة أرضية تقارب مساحتها الخمسة هكتارات، قبل أن يفاجأ بكون ذلك العدل الذي تسلم وثائق الأرض ومبلغ البيع قد قام، حسب نص الشكاية، ببيع هذه الأرض لأشخاص معروفين بشراء الأراضي التي تكون موضوع نزاع، والتمس بواكة في شكايته هذه من الوزارة المذكورة التدخل للتحقيق في هذا الموضوع وفي عدم تحريك النيابة العامة بالمحمدة لمسطرة البحث.

بعد بتر يد ابنه الذي تعرض لصعقة كهربائية في مركز تحويل وتوزيع الكهرباء، التابع لشركة منجمية والمكتب الوطني للكهرباء، يشتكى محمد عزوزي الساكن بقرية تيغزة قيادة الحمام دائرة مريرت، مما أسماه بـ «تلاعب محاميه في هذه القضية»، بعد رفع دعوى قضائية لدى المحكمة الابتدائية بخنيفرة ضد الشركة المنجمية والمكتب الوطني للكهرباء، حيث أدخلت هذه النزالة للحفظ بدون ميرر، ما جعله يتقدم بشكاية لوكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بخنيفرة، يقول إنها بدورها قد تعرضت للنسيان.

أكثر الساحات وأجملها تصبح مطارح للأزبال في القصر الكبير

القصر الكبير. الأسبوع



في الوقت الذي ينتظر سكان مدينة القصر أن تزدهر مدينتهم، وتصبح في مستوى المدن المغربية، وتعال حظها من العناية والاهتمام، نرى أن هذه المدينة تتراجع إلى الوراء وتعرف الإهمال واللامبالاة، وذلك في كل الميادين والمرافق، ونقتصر في الحديث عن ميدان هام وجدير بتناول الحديث عنه، وهو ميدان النظافة، فالنظافة بمدينة القصر الكبير عرفت تهاونا كبيرا، وغيابا يذهب بالمواطنين إلى التذمر والضجر، وفي أحيان كثيرة يؤدي إلى التشكي والاعتصال وبالمسؤولين في المجلس البلدي، ولكن لا جدوى من ذلك ولا وجود لمن يعنى بمطال ومساكن المواطنين، ولا سيما منذ أن التحق رئيس المجلس البلدي بمهمة جديدة في مدينة الرباط وأصبح من الضروري أن يتواجد بالرباط يوميا، وهذا أمر زاد الطين بلة فكثر المشاكل بالنسبة للسكان، حيث أصبحت كل الساحات الجميلة والمشهورة في مدينة

ملقاة بساحات مدنها، كساحة سيدي يعقوب التي اعتنت بها ودانية - سيدي يعقوب القشاشين - واختارت بعض جدرانها الواسعة ورسمت عليها رسوما جميلة تقليدية تمثل بعض الأقواس التي تصور قدم وجمالية الساحة وأصالتها، ولكن في هذا الوقت نرى المجلس البلدي يواجه هذه الجهود بالإهمال

القصر الكبير مطارح للأزبال، وهي ساحات كثيرة تقتصر في هذه السطور على ذكر بعضها عسى أن نجد من يتدخل للتفكير عن السكان الذين تزكمت أنوفهم بالروائح الكريهة وتضايقت نفوسهم من المناظر السيئة وأصبحوا يخافون على بيئتهم من سوء التلوث وهم يرون كل صباح الأزبال

واللامبالاة وبما لا يليق بهذه الجهود أو بمصالح السكان أو بهذه الساحة وغيرها، فيجعل وسطها المجاورة لزاوية سيدي أحمد التيجاني وضريح الولي الصالح (سيدي يعقوب الباسي) مطارح للأزبال، وغالبا ما تبقى هذه الأزبال مطروحة بهذه الساحة وتمر عليها الساعات ولا تحمل، والناس يتذمرون من نتنها ومنظرها السيء، مثلها مثل الساحة الموجودة بجوار المقهى التي كانت تسمى (مقهى الوكر) بشارع محمد الخامس، وساحة (مقهى المنار) قرب سوق سبتة الذي كان يسمى قديما سوق الحبوب، وغير ذلك من الساحات. وإنما لتتساعل هل هناك ميزانية خاصة بشراء حاويات الأزبال لأنه لا وجود لأي واحدة منها في هذه الساحات كلها بل وفي المدينة كلها، فكل الأزبال تطرح في الأرض عارية تثير نفور المواطنين، وهكذا فإن الأزبال في القصر الكبير هي أم المشاكل. فمن يريح المواطنين في هذا المجال الذي يثير سخطهم وشكاويهم وتدمرهم المتزايد يوما عن يوم.

حضور حسن أبو أيوب في حفل تكريم لحسن اليوسي رشحه للأمانة العامة للحركة

محمد بركوش



تحرير شواطئ المغرب مسؤولية تاريخية

إدريس أبياء

المتابعون لقراءة التاريخ المغربي ونضالات المغاربة سيدركون حقيقة وهي أن مسؤولية الدفاع عن حوزة الوطن في الأراضي الصحراوية والشايطية كانت لهم الأول والأخير لدى الدول التي حكمت فوق التراب الوطني منذ الفتح الإسلامي وقبله، وباعتبار الموقع الاستراتيجي الذي تعرفه المنطقة المغربية تاريخيا وحضاريا فقد كانت الأطماع متجهة للمنطقة لاكتساحها والاستفادة من خيرات أراضيها وشواطئها، واتخذت الدول المستعمرة من منطقة المغرب العربي بصفة خاصة مقصدا لها في عهد الرومان والوندال والبرنطيين، كما تطور هذا الاستغلال بفعل التقسيمات لتلك الأراضي من طرف الدول التي خاضت مع بعضها الحرب الأولى والثانية، كحروب عالمية فرضت فيها حدود مصنعة تمزيقا لحدودها وتوزيعا لمنتجاتها الطبيعية في الشواطئ وتحت أراضيها من المعادن التي تحتويها.. ومادما نناقش نضالات السلطان محمد بن عبد الله هذا العالم والفقيه الذي اتخذ سفينته وحضانه مقر سكناه كغيره ممن سبقه متخذاً ممن يرافقه قبل أن يكون سلطانا ويشارك في هذه المهمة مع أكثر سلاطين الدولة العلوية كالمولى سليمان والمولى حفيظ والمولى عبد العزيز، أقول هذا وأنا أتصفح ما ألفه سيدي محمد بن عبد الله من الكتب المطبوعة وكباني مدينة الصويرة منها: (الفتوحات الإلهية في أحاديث خير البرية) جمع فيه ما اتفق على روايته الأئمة الستة أبو حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل والبخاري ومسلم ومالك وإمام دار الهجرة، وقد طبع هذا المؤلف من طرف الملك الراحل محمد الخامس رحمه الله.. وكذلك تأليفه كتاب: (الجامع الصحيح الأسانيد) المستخرج من عدة مسانيد على أبواب الفقه. وكذلك كتاب: (مواهب المنان بما يتأكد على المعلمين تعليمه للصبيان) وكذلك كتاب (رسالة في منهج التعليم) والخامس من كتب السلطان محمد بن عبد الله (رسائله في اختياراته المذهبية (انظر: كتاب جلاء الظلام الدامس في موجز تاريخ المغرب) مؤلفه إسماعيل بن محمد الرشيد مطبعة فضالة الطبعة الأولى سنة 1957.. ولا أريد أن أزيد في ذكر ما ألف من طرف سلاطين المغرب وبالأخص منهم العلويون، ويكفي ما فعله الراحل الحسن الثاني وما خلفه مما هو منشور من خطب ومقابلات ودروس حسنة ارتجالاً.. فقد كان السلطان إماما يلقي خطبه الجمعية عند الاقتضاء كما كان يفعل الملك المناضل محمد الخامس في منفا.. هذه الميزة العلمية كان يصاحبها لدى السلطان محمد بن عبد الله مواجهة أساطين المستعمرين الطامعين في المغرب، وقد اضطر رؤساء تلك الدول بإجراء معاهدة صلح مع الأمير (ومن أولئك حاكم إسبانيا فقد اهتم بإقرار علاقاته مع المغرب فبعث بوفد إسباني إلى الملك المغربي سنة 1179هـ يلتزم منه عقد معاهدة بين القطرين، وخلال هذه السنة بعث الملك المغربي السفير أحمد الغزال إلى ملك إسبانيا (كارلوس الثالث) وكان الهدف من ذلك تفقد أحوال الأسارى المغربية في تلك الديار، وقد نجح السفير الغزال في القيام بمهامه، فكان كلما عط بمنطقة أو ناحية إلا واهتم فيها بنحري كل ما يتصل برعايا ملك المغرب الذين يوجدون في حالة اعتقال بالربوع الإسبانية.. (جلاء الظلام صفحة 121) ومما وقع من اتفاق بين المغرب وإنجلترا عقد معاهدة سنة 1180هـ بواسطة قائد الرباط (العربي المستاري) وكان ملك إنجلترا ساعته هو: (جورج الثاني)، وقد ساعدت هذه المعاهدة على تعزيز أواصر الود والصداقة بين البلاطين المغربي والإنجليزي، كما أنه عقد معاهدة مع السويد قبل سنة 1180هـ تشتمل هذه المعاهدة على 23 فصلا، كما عقد أخرى مع (الدنمارك) في عهد ملكها (كريستيان السابع) وهي تشتمل على 21 مادة وكانت معاهدتها كمعاهدة السويد تعهدت فيها بدفع الآلات الحربية إلى المغرب، ودفع الأموال في مقابل عدة مواد كان المغرب يبعث لها بها، وعقد معاهدة مع فرنسا تم إبرامها بعد التوتر الخطير الذي أصاب العلاقات المغربية الفرنسية نتيجة للهجوم الغادر الذي شنّه الأسطول الفرنسي على مدينتي سلا والعرائش.. وفي سنة 1199هـ توسط محمد بن عبد الله ملك المغرب في قضية أميرة إسبانية كان قراصنة الجزائر اختطفوها عقب توجهها إلى نابولي، وقد تكللت وساطته بالنجاح فأكره القراصنة تحت تأثير الضغط الذي مارسه ضدهم.

التاريخ المغربي ونضالات المغاربة شاهدان على أن مسؤولية الدفاع عن حوزة الوطن في الأراضي الصحراوية والشايطية كانت لهم الأول والأخير لدى الدول التي حكمت فوق التراب الوطني منذ الفتح الإسلامي وقبله

كما كان يفعل الملك المناضل محمد الخامس في منفا.. هذه الميزة العلمية كان يصاحبها لدى السلطان محمد بن عبد الله مواجهة أساطين المستعمرين الطامعين في المغرب، وقد اضطر رؤساء تلك الدول بإجراء معاهدة صلح مع الأمير (ومن أولئك حاكم إسبانيا فقد اهتم بإقرار علاقاته مع المغرب فبعث بوفد إسباني إلى الملك المغربي سنة 1179هـ يلتزم منه عقد معاهدة بين القطرين، وخلال هذه السنة بعث الملك المغربي السفير أحمد الغزال إلى ملك إسبانيا (كارلوس الثالث) وكان الهدف من ذلك تفقد أحوال الأسارى المغربية في تلك الديار، وقد نجح السفير الغزال في القيام بمهامه، فكان كلما عط بمنطقة أو ناحية إلا واهتم فيها بنحري كل ما يتصل برعايا ملك المغرب الذين يوجدون في حالة اعتقال بالربوع الإسبانية.. (جلاء الظلام صفحة 121) ومما وقع من اتفاق بين المغرب وإنجلترا عقد معاهدة سنة 1180هـ بواسطة قائد الرباط (العربي المستاري) وكان ملك إنجلترا ساعته هو: (جورج الثاني)، وقد ساعدت هذه المعاهدة على تعزيز أواصر الود والصداقة بين البلاطين المغربي والإنجليزي، كما أنه عقد معاهدة مع السويد قبل سنة 1180هـ تشتمل هذه المعاهدة على 23 فصلا، كما عقد أخرى مع (الدنمارك) في عهد ملكها (كريستيان السابع) وهي تشتمل على 21 مادة وكانت معاهدتها كمعاهدة السويد تعهدت فيها بدفع الآلات الحربية إلى المغرب، ودفع الأموال في مقابل عدة مواد كان المغرب يبعث لها بها، وعقد معاهدة مع فرنسا تم إبرامها بعد التوتر الخطير الذي أصاب العلاقات المغربية الفرنسية نتيجة للهجوم الغادر الذي شنّه الأسطول الفرنسي على مدينتي سلا والعرائش.. وفي سنة 1199هـ توسط محمد بن عبد الله ملك المغرب في قضية أميرة إسبانية كان قراصنة الجزائر اختطفوها عقب توجهها إلى نابولي، وقد تكللت وساطته بالنجاح فأكره القراصنة تحت تأثير الضغط الذي مارسه ضدهم.

يتبع

من أجل التصدي لكل محاولة تشويش من شأنها أن تمس بمصداقية الحزب وعملية انتقال الزعامة التي ظلت منذ تعيين العنصر وزيراً للداخلية بيد رجل من الوجوه القديمة التي استفادت من الحزب دون أن تعطي أو تترك بصمة تذكر بها، غير وقفها مؤخراً أو تحيزها إلى جانب «أوزين» الذي ظل المسكين يقيس المسافة الفاصلة بينه وبين الأمانة العامة بدون ذاكرة سياسية وبغير تاريخ نضالي، وبخطوات غير إيجابية يسعى من ورائها إلى احتواء المدى الواسع لتاريخ حزب عتيق (وإن من حيث الزمن) أنبت في روض السياسة أسماء لا يمكن نسبائها على الإطلاق.

انتفاضة بعض الحركيين على أمكان كما أوردت بعض الصحف الوطنية، وإصرارهم على ضرورة إعمال مبدأ «الحياد الإيجابي» فيما يخص الترشيح للأمانة العامة هو سلوك جيد، يتم على درجة كبيرة من الوعي المكتسب، والذي أصبح الحركيون يتمتعون به، خلافا لما يقول به آخرون، ممن ينظرون إلى المؤسسة الحزبية كقبيلة محروسة بأسوار من الهاشمية، وغائبة عن المجتمع الذي يتحرك بسرعة البرق لدمقرطة المؤسسات والهيئات، وتراهة كل العمليات الانتخابية وغيرها، وتماشيا مع روح الدستور الجديد، وتطلعات ملك البلاد محمد السادس، قلت قبيلة بسهل اختراقها بهدوء من أصحاب السوابق كما قيل (أحد المهندسين بمرآش متورط في ملف الإقامة الملكية) الذين لا يجدون حرجا في تغيير القبضة واللسان وحتى العقيدة في سبيل الحصول على تزكية أو تعيين.

إن الحركة الشعبية وكما ورد أحد فلاسفة الحزب ليست كتابا للقرآن إذا تخلف أو غاب الفقيه يدير أمره المريد أو المقرّب من «المعلم» لسبب من الأسباب غير الموضوعية، إنها أي الحركة مؤسسة بالكامل، لها دور معين يجب أن تلعبه على أتم وجه لكي تضمن لها البقاء والاستمرارية إلى جانب الأحزاب الكبرى (التي تحبب بتجديد نخبتها وقياديتها)، ألا وهو توعية المواطن وتسييسه ليكون رجلا صالحا بلا منازع: دور تؤول به بكل مسؤولية وبكل وطنية وبدون تلكؤ أو تماطل أو تراخ للمشاركة إلى جانب أحزاب أخرى في تنمية البلاد وتطويرها والخروج بها من دائرة الضيق السياسي الذي أصبحت تعاني منه في السنوات الأخيرة، نتيجة هجر المواطن للميدان وعزوفه عن لعب أدوار الممثل، ونفوره من رجالاته (البعض) الذين كانوا سببا مباشرا أو غير مباشر في وصول البلاد إلى ما وصلت إليه سواء على المستوى الثقافي أو السياسي أو الرياضي، هذا الأخير الذي لازل المسؤولون عنه يبحثون عن بداية إصلاح شأنه، رغم أن القطاع الرياضي قطع أشواط وراكم تجارب مهمة انطلاقا على الأقل من المناظرة الوطنية التي أقيمت سنة 2008 بالصخيرات، وتميزت بالرسالة الملكية السامية وما حملته من أفكار وخطوط عريضة كانت كما قيل آنذاك بمثابة خارطة طريق غير شائكة إلا على الذين يحسنون الكلام ويفتنون فيه عبر الاستجابات والمقالات المغطاة وغير المغطاة.



الحسين الدراجي

العدل أساس الملك

إلى مراكز السلطة. هذا وقد تكررت صدمات المواطنين من جراء ما بات يقرّفه القادة السياسيون القدامى. الأمر الذي ستكون له عواقب وخيمة خلال الانتخابات المقبلة، ولا تتساعلوا حينئذ عن الأسباب التي أدت إلى ضعف نسبة المشاركة في الاستحقاقات المقبلة التي سيظل الشعب يختار فيها بين الإقدام والإحجام ومن كان يعتقد أن المواطنين لازالوا قطعنا من الغنم يكفي جر كبش منهم ليتبعه كل القطيع، فليصحح حساباته، لأن المغاربة بعدما يقرب من سنتين سنة من الاستقلال قد فاقوا وعاقوا، وكسروا الخوف وابتاتوا لا يخشون الزرواطه والهراوة في الخروج إلى الشارع للإجهار والتعبير عن مطالبهم في تحد سافر لفلول القمع والتعنيف الشرس الذي تلجا إليه قوات الأمن لتفريق وقاتلهم واعتصاماتهم الاحتجاجية لأن الأموال التي كانوا يعقدونها على وصول الإسلاميين إلى الحكم قد خانتهم وتبعثرت، الأمر الذي جعلهم يراجعون مواقفهم وحساباتهم وسيرى الوافدون الجدد إلى مراكز القرار أي منقلب سينقلبون خلال الانتخابات المقبلة لأنهم بدل الحوار مع فعاليات الشباب اختاروا لغة العصي والعنف لما كانوا يروجون له من شعارات أثناء حملاتهم الانتخابية، والتي كانت تتدفق بالوعود وبالإنجازات لصالح الشعب.

وإذا علمنا أن صفات المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب، وإذا وعد خلف، وإذا أؤتمن خان، أدركنا أن ذاكرة المواطنين والشباب منهم على الخصوص، ستستيقظ يوم ينزل الشعب إلى الشارع ليطالب بمحاسبة أولئك الذين خدعوه بالكلام المعسول والخطب الرنانة التي لم تعد حيلتها تنطلي على أحد، فحذار من ياس المحرومين ومن غضب المعضلين لأن القمع والعنف يولدان الانفجار وذلك ما لا نتمناه لشعبنا.

يتبع

حدثت أشياء كثيرة في الكواليس وخلف الستار يوم تكريم أول وزير داخلية بعد استقلال المغرب المرحوم لحسن اليوسي (وهو تكريم بدون أبعاد في رأيي المتواضع)، وأثيرت على الهواء مشاكل عديدة تهم الحركة الشعبية بالخصوص، ورموزه التاريخيين الذين قضوا دون أن يلتفت إليهم، رغم ما أسدوه وما صنعوه لفائدة الوطن الحبيب، وهو ما دفع بالسيد العنصر الأمين العام إلى التساؤل عن السر أو السبب في تجاهل الباحثين لليوسي وأمثاله ممن أضأوا الطريق وأناروا السبيل للأجيال اللاحقة التي تسلمت المشاعل باعتزاز، وهو تساؤل سيكون مشروعا ومبررا في نظري لو أن الحركة أو المسؤولين عنها حاولوا التشبع بثقافة التكريم وعملوا على إحياء فكرة الإنصاف داخل الحزب وخارجه، إنصاف الرموز والمناضلين الحركيين (الأحياء منهم والأموات) خارج الاعتقاد القبلي إن صح التعبير، وبعيدا عن الاختزالية التي يتمسك بها بعض الحركيين، اعتمادا على اللغة الأمازيغية التي أصبحت رسمية بمقتضى الدستور الجديد دونما حاجة إلى «الدفاع» عنها أو اعتبارها ورقة ضغط قابلة للاشتعال في وقت الحاجة.

أحرضان الذي لفت الانتباه إليه بصحته الجيدة رغم بلوغه من العمر عتيا وبعمق تفكيره واستحضاره لأدق التفاصيل أدى شهادة صادقة عن اليوسي وعن مسيرته النضالية كرجل وطني قح، لم تستطع المصالح ولا المناصب، ولم تزحزحه الأهواء عن مواقفه وقناعاته، في فترة امتدت فيها رقعة الخيانة والإدبار عن الوطن، مؤكدا (أي أحرضان) على ضرورة الاستقواء بالتاريخ وبرجالته الذين يعتبرون قدوة لكل الأجيال سواء في الوطنية أو الإخلاص أو الكرامة التي أضحت اليوم مفقودة لأسباب عديدة لا داعي لسردها الآن.

وجود حسن أبو أيوب الرجل الصامت الذي لا يتحدث إلا بمقدار فتح المجال للتأويل والاستنتاج، إذا اعتبر البعض حضوره وظهوره إلى جانب العنصر وأحضران وشخصيات مرموقة سياسيا هو إشارة (غير قوية) على رغبة الكبار في تولية الأمانة العامة للحركة الشعبية، كوجه مقبول لدى جل الأوساط المهتمة (غير القواعد طبعاً)، وهو استنتاج تموج معه البعض وصفق له (مجازاً) البعض الآخر، لأنهم رأوا فيه ضربة قاضية لمحمد أوزين ووضع (حد لأحلامه)، لأنه كان يريد كما قالت الشاعرة مفرح أن يغني فقط دون أن يضطر لتأليف كلام أو ارتجال لحن.

لقد أبان الحركيون عن نضج سياسي كما قلت سابقا، وعن وعي (غير شقي) بالمرحلة الحالية التي تقتضي تغييرا جذريا وفي العمق أيضا، وتتطلب قطيعة مع سياسة الماضي التي كانت تعتمد على التصفيق والتهريج ونذير الديمقراطية، وتقوم على «الإسناد في التولية» وعلى القبيلية في التعيين ولذلك وجدوا في اللحظة التاريخية التي جاد بها الربيع السياسي المغربي فرصة ثمينة وغالية للإفلات من الهيمنة ومن الاستمرار في الطريق المسدود، وعبروا عن ذلك في اللقاء الأخير أو بالأحرى وجدوا التعبير عنه، واجمعوا على ضرورة وأهمية الإجماع

حتى لا يبق الشعب في دار غفلون

على المحكمة أن تلجأ إلى وسائل البحث والتقصي التي تعتمدها وزارة الداخلية قبل تعيين رجال السلطة حيث تقوم مصالح الاستعلامات العامة ببحث دقيق حول الحياة الخاصة للمرشح وحول أخلاقه وحاليته الخاصة وانتماءاته السياسية والثقافية وكل ما يتصل بسلوكه في الحياة العامة، فتترك الصلاة لا يصلح للقضاء، فأحرى السكير والزاني وكل من لا أخلاق له، وهنا نستحضر فضيحة القاضي الذي حول متقاضية «رشيدة أبو علي» بمحكمة مكناس من متهمه إلى خلية ثم إلى زوجة خارجة القانون، وبالإلماس القريب مشاركة وكيل جلالة الملك في سهرة خميرية ماحجة بوجدة أما فضائح الرشوة فحدث عن الفجر ولا حرج. ومن تداعيات هذه الفضائح فقدان ثقة المواطنين في القضاء وكذلك في المحامين الذين أصبحت السجون تعج بهم إلى جانب الموثقين الفاسدين الذين كان المواطنون يعتمدون على مهنتهم ومصداقيتهم لتحرير عقودهم قصد ضمان حقوقهم أو الحفاظ عليها، وقد أكدت الأيام والتجربة أن الفساد قد استشرى في جميع المصالح التي لها احتكاك بالمواطنين وما حملة الاعتقالات والإغفالات والتنقيلات التي طالت رجال الأمن والدرك والجمارك بمدينة طنجة وتطوان مؤخرا إلا دليل على أن كل من وصل إلى منصب ما يتمكن من الإغتناء على حساب المواطنين ولا يتردد بل يبالغ في استغلال نفوذه لابتزاز هذا الشعب المسكين، وإذا كان رب البيت للطليل ضاربا، فلا تلومن الصغار على الرقص كما يقول المثل الذي ينطبق تماما على بعض القادة السياسيين الذين تقلدوا بهذه الصفة مناصب عليا فإذا بهم يتحولون إلى نذاب ينهشون ويمتصون لحم ودماء هذا الشعب الذي كان يؤمن بالمثل والمبادئ التي كان المفسدون يتشدقون بها قبل الاضطلاع والوصول

على المحكمة أن تلجأ إلى وسائل البحث والتقصي التي تعتمدها وزارة الداخلية قبل تعيين رجال السلطة بأن تقوم ببحث دقيق حول الحياة الخاصة للمرشح وحول أخلاقه

ما سر غياب المطربين والمطربات المغاربة عن الساحة الغنائية؟



بيجة ادريس

ترك غياب واحتجاب عدد من المطربين والمطربات وحشة وشوق لدى الجمهور المغربي الذي يعشق الموسيقى والأغاني المغربية العصرية التي تمتاز بروعتها وجمال إيقاعاتها وأنغامها، فغياب المطربين الشقيقتين بيهجة إدريس وأمينة إدريس والمطربة فاطمة مقدادي ونادية أيوب وسمية قيصر وعتيقة عمار وعائشة الودع وغيرهن من المطربات اللاتي ظهرن في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وكذا غياب المطربين: عبد الحى الصقلي وعماد عبد الكبير وعبد الواحد الطواني وعبد المنعم الجامعي والبشير عبود وفتح الله لغاري ومحمود الإدريسي وغيرهم من عمالقة الأغنية المغربية العصرية الذين شقوا أسماء الجماهير وأسعدوها بأصواتهم السجية العذبة وأغانيتهم الجميلة، غياب هؤلاء أحرز في النفوس وجعل الناس ومحبيهم يتساءلون عن أسباب غياب الفنانين المذكورين، هل هو انعدام الإمكانيات وانصراف المسؤولين

عن دعم فن الأغنية وروادها من المطربين والمطربات؟ أم هو قلة ونقص في كلمات الأغاني بعد أن غيب الموت بعض أصحابها وناظميها مما ترك الساحة الغنائية خاوية على عروشها ومطوية لمن هب ودب ولحترفي نشر الميوعة والأغاني... التي لا طعم ولا لون ولا رائحة لها، وهي لا تروم لا الموسيقى ولا الأنغام العربية، ولا تحسب أو ترضى بها الموسيقى الغربية ذات الإيقاعات الصاخبة التي لغرابتها على المجتمع المغربي ميعت أذواق الشباب الذين وجدوا فيها ضالتهم في تاجيج الحذبة (والزديج والريديج). فنتمنى للمتغيبين أن يعودوا إلى الساحة الغنائية لإتحاف جمهورهم العريض ومحبيهم الكثر بشدى الحائهم وعذب أغانيهم، كما نتمنى للمرضى منهم الشفاء العاجل والتمتع بالصحة والعافية وما ذلك على الله بعزيز، ونتمنى كذلك لشبابنا أن يعودوا إلى أصولهم وجذورهم، (وباركا من الميوعة).

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

أكلنا الحولي وبقيت لنا البعابع

أطلقت شركة للهواتف الغبية بشراكة مع مؤسسة القروض الذكية آخر منتوجاتها بمناسبة العيد وهو عبارة عن مجسم ثلاثي الأبعاد يصدر رنة تشبه إلى حد كبير صوت الأضاحي واختارت له اسم «البعابع» اسم المنتج لم يكن صدفة كما فسرتة المؤسسة عن التسويق والاشهار، الفتاة الانيقة ذات الثلاثين ربيعا والتي اعتادت أن تقضي اعيادها الكبيرة في الجزر الصغيرة بعيدا... ربما لكي لا تنظف «الدوارة» تطير برفقة زميلاتها الحسناوات الانبقات وزواجهن مباشرة بعد الاحتفال بتخطي عتبة المليون حولي... الذي تم بيعه عن طريق حملة دعائية هائلة تنهل من قاموس الشارع والحومة والتشواط !! للاحتفال بالعيد على طريقتين الخاصة حيث تحل «الباربيكو» مكان المجرم الذي ملأ بافطاتهم، وسلة الشوبينغ مكان صلة الرحم. تقول المؤسسة ان هناك بونا شاسعا، تقولها باللغة الفرنسية طبعاً، لأنها جاءت للتو من المعهد العالي للدراسات، فرقا شاسعا بين الواقع المتخيل والواقع «الصردي» في اشارة الى الكيش الذي ياكل ويمشي ويصير في الاسود، لذا وجب التحايل على المتخيل للحصول على الصردي الذي يبقى سعره ثابتاً، والبعابع هو خير تجسيد لهذا التحايل اذ يجتمع فيه ما تفرق في القطيع و تتوفر فيه جميع المواصفات بجودة عالية كفيلا بالقضاء على الهواجس التي تقض المضاجع في مثل هذه المناسبات. البعابع اسم على مسمى، تماماً ككل المنتوجات التي من فرط ما يظن عارضوها انها تقترب من لغة ومعيش مستعملها تنفر الزبناء المحتملين لأنها مغلفة بالتحايل والتعالي، فما معنى ان تباع شركة كبيرة رضى الوالدين مع براريد آتاي، وتترك أخرى الملايين يموتون جوعاً طيلة ايام السنة قبل ان تنعم عليهم بقطور في الشهر الذي يشهد اقوى اندحار لمبيعات مونداتشا، او ان توزع شركات المساحيق جوائز العمرة كما توزع وعود البياض الواهية...

البعابع يعمل بنظام الاندرويد يمكن من تحميل عدة تطبيقات مجانية، تطبيق «الأيفوخ» وهو يمكن مستعمله من استعراض عضلاته، او بالاحرى عضلات كبشيه امام الآخرين، لان عضلاته باذية للعيان من تحت قميصه المهترأ وسراله الذي نحتت عليه ايام لوحات بلون المعانة ولايزال يتوسم اعتبارا ونخوة تجلبهما قرون الكيش وتضاريسه، ولايكات تملأ صفحته على الشبكات الاجتماعية لا يوجد بينها في الغالب اي تعليق!! لقد ان الاوان لكي يعلم البعض انه يتقرب للخالق بقربانه، وانه يقتدي بسنة حسنة كلها معاني وقيم وحكم، وان الهدية على قدر مهبديها، وان البطنة تذهب الفطنة... وان بعض الانكباء يتربصون بأي شيء بالقيم والمعاني والعداوت ليحولوها الى بضائع قابلة للعرض لمن يلهث اكثر.

○ عبد السلام المساتي

انعدام «العدالة الكهربائية» بين المناطق المغربية

هذه الطريق التي تعتبر من انشط الطرق الرئيسية عبر التراب الوطني، حيث تعرف انسياً منقطع التنظير لكل أنواع وسائل النقل، ولا يخفى على أصحاب الحال العلاقة القوية والمثينة والوطيدة بين النور والتنوير والأمن والاستقرار، فكلمنا سار الإنسان في مكان به مصباح منير ومضيئ اطمأن قلبه، وواصل سيره، وكلمنا ترحل في مكان مظلم وقف شعر راسه من شدة الخوف والغوص في المجهول؟! وأخطر ظلام هو الظلم والحركة والاضطهاد؟ بالإضافة إلى انعدام الإنارة، تغيب علامات التنوير، والإنارة، وتبقى من بين الأسباب الحقيقية لحوادث السير الخطيرة، التي يذهب ضحيتها العنصر البشري الذي هو محور كل الديناميات والعمليات التنموية، لهذه الأسباب نتوجه إلى كافة المسؤولين مرة أخرى، كل من موقعه من أجل إنارة هذه الطريق أو تلك، واعتماد العالم المخترع اديسون، وأمثاله كقدوة ومثال في التوزيع العادل للكهرباء، وفي الصبر، والملاحية - لأن الله يحب العبد الملحاح.

○ محمد الصغير الجبلي

من حيث انتهى الآخرون ممن سبقوه من العلماء، أمثال نيوتن، وكاليليو، لأن القدرة تختصر الطريق، كما تقول حكمة الحكماء. كان اديسون رجلاً ملحاحاً، وإنساناً منصفاً في توزيع النور على العالم كله بشكل عادل وبارحياً دون تشنج أو رشوة أو محسوبية. نحن هنا في المملكة المغربية حيث النور يختلف من مكان إلى آخر، والتنوير يتباين من عقلية إلى أخرى، وحيث يوجد أكبر مركب كهربائي على صعيد القارة الإفريقية، مركب تيط مليل إذ يجد المواطن الإنسان نفسه، وهو يستعمل هذه الطريق الرابطة بين مطار تيط مليل، (هذا المطار الذي يذكرنا بأول امرأة مغربية مناضلة وطنية وغيرة الشهيدة ثريا الشاوي، رحمها الله أصغر طيارة في العالم عن عمر لم يتجاوز 16 سنة والتي نثرت ورود من طائرته على المدينة أثناء عودة بطل التحرير محمد الخامس طيب الله ثراه) وبين مديونة في اتجاه المطار الدولي محمد الخامس. وعلى طول هذه المسافة تنعدم العدالة الضوئية أو الكهربائية أو النورانية، سمها ما شئت من أسماء النور، والإضاءة.

العالم الأمريكي طوماس اديسون، كتب وطبع أول جريدة في العالم، ووزعها في القطر، وعمره لا يتجاوز 14 سنة، كما أنه كان يشتغل في شركة الويسترن يونيون منذ انطلاقي خدماتها الأولى، هذا العالم والعامل البسيط أجرى ألف تجربة فاشلة قبل الحصول على مصباح حقيقي، وكان تعليقه في كل مرة: هذا عظيم! هذا عظيم! قالها ألف مرة ولم يتوقف، ولم يمل ولم يحبط وربما لحسن حظه أنه كان أصم لا يعير اهتماماً للانتقادات الهدامة، التي كانت توجه إليه من طرف أعداء النور والإنارة والتنوير بمدينة نيويورك، حيث كان يقيم، وفي ليلة من الليالي الحالكه كان يجلس مع أصحابه في مكان مرتفع يطل على المدينة المظلمة، وقال لهم ساجعل النور يضيء هذه المدينة الجميلة. فكان اختراعه للمصباح سنة 1879 فانهالت عليه البرقيات من كل جهات العالم، تقول له: «تعال اضئ مدناً» وبدأت شركته في إضاءة مدينة لندن بالمملكة المتحدة، وميلانو الإيطالية، وبرلين الألمانية، وسانتاغو التشيلية، ومدن أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية. بدأ

هل سيصل المنتخب المغربي إلى المربع الذهبي؟

طويل كاد أن يتحول إلى قطيعة بين الجمهور والمنتخب، وقد برهن الطاوسي عن كفاءته العالية روحه الوطنية كما برهن عن ذلك سابقا بادو الزاكي الذي لأزال اسمه يتردد في المدرجات وعلى كل لسان، وقد بدأنا اليوم نعيش الأمل ونعيش الفرحة وأملنا كبير في أن يصل منتخبنا إلى المربع الذهبي بجنوب إفريقيا ولعب المباراة النهائية كما حدث في تونس وإن كان الوقت قصيرا بالنسبة للمدرب الجديد الذي يجب عليه بناء منتخب منسجم ومتفاهم يمتاز باللعب الجماعي وقادر على تحقيق الفرحة الكروية وقادر على منافسة الفرق القوية التي يعمل لها ألف حساب كما يجب أن نقف على كل الأخطاء السابقة التي ورفناها عن المدرب السابق لأنها قد تؤدي بنا في النهاية إلى الفشل.

إن الروح الوطنية التي يتحلى بها المدرب الوطني هي من يخلق الانسجام بين اللاعبين وإنها لبداية حسنة ونتيجة جيدة بدأت تظهر ملامحها مع المدرب الجديد رشيد الطاوسي الذي أعاد الفرحة إلى المدرجات بعد غياب

فإنه لا يتحلى بالروح الوطنية، إذ ما بهمه بالدرجة الأولى هو تلك الحصة المغربية التي يتقاضاها خلال كل شهر من الجامعة.



احتفل الجمهور المغربي وعشاق كرة القدم ليلة الثالث عشر من شهر أكتوبر بتأهيل المنتخب المغربي لكأس إفريقيا للأمم بجنوب إفريقيا 2013 ويأتي هذا التأهيل في مباراة المغرب والموزنيق بعد مخاض عسير وبعد سلسلة من اللقاءات الفاشلة مع المدرب السابق غريثس الذي أغرقنا بالوعود في حين لم يحقق معه المنتخب المغربي أية نتيجة إيجابية. وإذا كان يقال «الرجوع إلى الأصل أصل وفضيلة»، فإنه أصبح من الواجب على جامعة كرة القدم أن تستخلص الدروس والعبر وأن تستفيد من كل الأخطاء السابقة وأن لا تقف ضد رغبة المغاربة وعشاق كرة القدم الوطنية.

فكفانا هدرا للأموال فيما لا طائلة من ورائه، وأن الاوان لمخ الثقة للأطر الوطنية التي هي أولى وأحق وأدري بتدريب منتخبها لسبب واحد وهو أن المدرب الأجنبي مهما كانت كفاءاته

○ جد بوشتي (الرباط)

لماذا يخافون من الإسلام؟

كل إساءة للإسلام ولسيد البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، يتضاعف عدد معتنقي الدين الإسلامي من الغربيين كما أن ظاهرة اعتناق الدين الإسلامي في الغرب لم تعد خافية على أحد، فبعد أحداث 11 شتنبر 2001 التي عرفتها أمريكا حينما تم تدمير برجى التجارة العالمي والتي استهدف مخطوطها الإضرار بالإسلام وسمعة المسلمين، انتشر الإسلام انتشارا واسعا لم يسبق له مثيل خصوصا وسط الأمريكيين الذين أرادوا معرفة الشيء الكثير عن الإسلام الذي تقدمه لهم وسائل إعلامهم على أنه دين إرهاب وتطرف وتشدد. فاصبح الإقبال كبيرا على الكتب الإسلامية حينها أدرك كثير من الأمريكيين والأوروبيين بأنهم كانوا يعانون فراغا روحيا الشيء الذي دفعهم إلى اعتناق الدين الإسلامي رغم التضليل الإعلامي الدولي بعد اكتشافهم للحقيقة بعد أحدث 11 شتنبر 2001.

○ الحسين بوكرجومة (مراكش)

يتعرض الدين الإسلامي الحنيف في دول الغرب الصليبي لحملة إساءة وتشهير كبيرين للنيل من سمعته عبر دعوات الحقد والتخويف والمس برموزه المقدسة كان آخرها فيلم «براءة المسلمين» لمخرجه المصري القبطي «نيقولا باسيلي» الذي يعيش بأمريكا. هذا الفيلم الرديء الذي لا يسمن ولا يغني من جوع سواء من حيث المضمون أو المحتوى لأنه لا يمت لحقيقة الدين الإسلامي بشيء ولأن مخرجه كان غرضه بالدرجة الأولى هو خلق البلبلة والفتنة في صفوف المسلمين والعرب. لكن الله يمهل ولا يهمل حينما انقلب السحر على الساحر باندلاع الانتفاضات في جميع أرجاء العالم الإسلامي والعربي لتمتد بعد ذلك إلى دول أوروبا وأمريكا وكان من انعكاسها السلبي على أمريكا هو قتل السفير الأمريكي بليبيا إثر قذيفة صاروخية أطلقها بعض الثوار الليبيين على القنصلية الأمريكية بمدينة بنغازي شرق ليبيا، فقد تأكد بالواقع الملموس أنه بعد

ماذا وراء تسريب خبر تخريب المواقع الأثرية في المغرب؟

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور. كما يصفها البعض بأنها صاحبة الجلالة والسلطة الرابعة باعتبارها أداة من أدوات تحقيق التنمية والديمقراطية في المجتمع إضافة إلى السلطات الثلاث التقليدية، التنفيذية، التشريعية والقضائية. من هذا التعريف البسيط نستنتج أن الصحافة تلعب دورا محوريا في حياة الدول والمجتمعات، بل من خلال تطور الصحافة ومهنتها نأخذ فكرة عامة عن مجتمع ما، نعم الصحافة تتطلب مناخا صحيا حتى تنشأ فيه وتعطي ثمارها، لكن هذا لم يكن في يوم من الأيام حائلا في أن تقوم الصحافة بدورها على أكمل وجه في إيصال المعلومة وتنوير الرأي العام، ودائما في إطار التحلي بالمهنية في تحليل الأخبار ونشرها والتأكد من مصداقيتها، فقد مرت الصحافة من مراحل متعددة وطورت نفسها وكانت دائما تجد نفسها سواء في الشكل أو في المضمون.

لكن، ومع الأحداث المتسارعة التي أصبح يعرفها العالم بصفة عامة والمنطقة العربية بصفة خاصة، تجد دور الصحافة وأصبحت تلعب أدوارا غير التي كانت تلعبها من قبل، فإن كانت الجرائد الحزبية قد أنشأت لتكون عصا في يد الأحزاب تهش بها على من يخالفها الرأي، وهذا أمر سار به العمل في كل ربوع الدنيا، إلا أن الجديد هو ظهور جرائد كانت بالصباح القريب ترفع شعار الحياد وتدعي أنها لا تميل إلى أي جهة، لكن الخط التحريري الذي تتبناه يفضح هذه التقية التي تعتنقها، ويكفي لأي مطلع على الجرائد أن تصدم عيناه كثرة العناوين التي تنهل من مشكاة واحدة.

كنا ننتظر بعد الأحداث التي عرفها المغرب أن تتغير العقلية وتتوحد الرؤى لصالح هذا الوطن، فمهما كانت اختلافاتنا فما يوحدها هو أننا في الأول و الأخير مغاربة. الدافع بين الأطراف المختلفة أمر محمود بل ومطلوب لما في ذلك مصلحة الوطن، لكن أن يتحول هذا الاختلاف إلى زرع بذور الفرقة وجلب سمعة سيئة للوطن فهو أمر مرفوض.

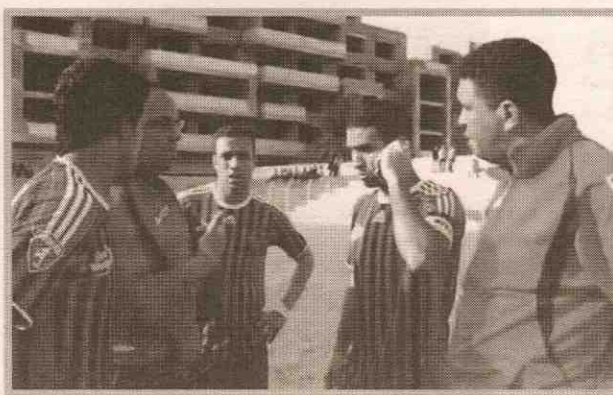
فليس هناك أي معنى بأن تنشر جريدة ما خبرا يتعلق بتعرض مواقع أثرية للتخريب وتستقي معلوماتها عن طريق مهاتفة شخص ما دون التأكد من إدعائه، خصوصا وأن التهمة ثقيلة جدا، فالمهنية تتطلب التأكد من الخبر إما بالمعينة أو استقاء الخبر من مصادر موثوقة، وإلا سيصبح بإمكان أي صحفي أن يجلس في مكتبه وينتظر أن يتصل به أحدهم ليقول له أي خبر فيقوم بنشره دون تأكد ودون الاتصال بالأطراف المعنية بالخبر لتؤكد له أو تنفي الخبر. لهذا يجب على الدولة أن تفتح تحقيقا مع مسرب هذا الخبر للتأكد من صحته، أو تتم متابعته طبقا للقانون، فإذا كان مسرب وفاق مزور قد تمت متابعته بتهمة تسريب وثائق خاصة، فإن مسرب خبر تخريب المواقع الأثرية يجب أن يتابع هو الآخر بنشر خبر كاذب من شأنه تشويه صورة المغرب في الخارج، خصوصا ونحن في مرحلة نحاول فيها جاهدين تلميع صورة المغرب باعتباره بلدا آمنا لجلب الاستثمارات وتحقيق التنمية.

يونس كحال

الاتحاد القاسمي ضحية الجمعيات الوهمية

العموم كم من كبير عقله فارغ وكم من صغير عقله بارع. ومادام الشيء بالشئ يذكر فقد اسندت مهمة تسيير الفريق القاسمي إلى مندوب الشباب والرياضة رفقة لجنة مكونة من 5 أشخاص، وتضم كل من: الشباب والرياضة، العمالة، الباشاوية، في انتظار عقد الجمع العام للفريق. بعد أن يفتح باب الانخراط. تبقى الإشارة إلى أنه كانت هناك بعض المناوشات من المكتب الذي قدم رئيسه استقالته. حيث حاولوا القيام بعملية تمويه وحشر أسماء مزعومة على أنها منخرطة. لكن اكتشفت اللعبة.

○ عمران أبو جاسم (سيدي قاسم)



وهم معروفين بشطحاتهم التي لا تنتهي... كما أن هناك جمعيات أخرى شعارها هو من لم يكن معنا فهو ضدها. ترسانة من الجمعيات لم تستطع تادية حتى ثمن فطور اللاعبين... على سربيس الآن. والكلام بالمقاهي هاته الجمعيات تستغل سذاجة الشباب القاصر كحطب سياسة الشيوخ والأحزاب، والنقابات لمن فاتهم القطار... فهناك رؤوس مدسنة أخلاقيا وفكريا.

يقول أحد المفكرين، إذا لم تكن ثوريا قبل الثلاثين من عمرك فأنت أحمق، وإذا لم تراجع نفسك بين الثلاثين والأربعين، فأنت متهور، أما إذا كنت ثوريا بعد الأربعين فأنت أحمق ومتهور، لأن سن الأربعين هو سن النضج...

مدينة سيدي قاسم ابتلت بثوار اللحظات الأخيرة. لأنه كم من جبان كان يخاف من مقدم الحومة، تحول في لحظات الوقت بدل الضائع إلى معارض، وهذا المثل ينطبق على بعض الجمعيات التي أوصلت الفريق إلى ما هو عليه الآن. رغم أن هذه الجمعيات همها الوحيد هي المنحة ولا شيء غير المنحة، رغم أنها لا تقوم بأي نشاط رياضي يذكر، اللهم

عزوف وإهدار المال وتدني الكتلة في انتخابات طنجة

عن خروقات، وإهدار المال في بادية طنجة على الخصوص وبعض أطرافها من طرف الاتحاد الدستوري. فيما يرجع إلى أحزاب الكتلة، فإنها قدمت أسماء مغمورة، نظرا لفرار تنظيماتها من أشخاص لا دراية لهم بالسياسة، وما الأرقام المحصل عليها إلا عن طريق الخطأ أو عن طريق العطف من بعض المصوتين لما تبقى لها من رصيد بدأ يتناقص ما يؤثر لهذه النتائج أنها ستعكس وطنيا على الاستحقاقات المقبلة من حيث المشاركة، والعزوف، وتوسيع قاعدة المشاركة، إذ المطلوب أن تقدم الأحزاب أطرا ذات تكوين في مجال التسيير العام وقدرة على التواصل مع الناخبين، والتزام حزبي موقع عليه لا يخوله الانتقال بين الأحزاب، وخيانة ناخبيه، وإلا سنسقط مرة أخرى في جهالة الجهلاء والضلالة العبياء.

○ عبد العزيز الحليبي (طنجة)

مرت الانتخابات الجزئية بطنجة في ظروف استوعب فيها الناخب ما حوله من أحزاب كانت في الحكومة أو خارجها، فتمست قراءة الخريطة السياسية لدى الجمهور العام بشكل واضح، إذ بالنتائج خسرت كل التنظيمات المنافسة شعبية، وهذه المرة بالمطلق، وليس كما راجع بالاكتساح، بل هو مظهر إعلامي ومحاولة إثبات الذات في رؤية مستقبلية إلى الاستحقاقات المقبلة.

وبالتأمل في النتائج، يلمس الشخص فيها أن الأحزاب منها من فقد مصداقيته الميدانية، وأخرى اعتمدت المال، وثالثة تحتضر.

عموما فإن أربع دوائر بطنجة المدينة شارك فيها 8% من الناخبين، كما سجلت بادية المدينة 12% بما مجموعه 20% كرقم حاصل في المشاركة وظلت البطائق الملهغة تمثل أكثر ما حصلت عليه أحزاب الكتلة من أصوات، وهو رقم 4710 أصوات لاغية. حزب العدالة والتنمية تراجع عدد ناخبيه إلى النصف، أما الأصالة والمعاصرة رغم ما تبذله من جهد فظل في رؤية الناخب بأنه حزب النخبة، كما أن الناخبين تحدثوا

شيوخ الثقافة

بالقنات الفضائية والأرضية، لا يجدون حرجا في الحديث عن الشباب وإبداعات الشباب، والتعريف بكتاباتهم، وضرورة إشراكهم في كل مواقع المسؤولية، ومد يد العون لهم والانفتاح على تجاربهم، وتشجيعهم، ويلحون على أهمية الإصغاء لتصوراتهم، والانفتاح على تيماتهم الحديثة والموغلة في التجريب، لكن دهاقنة الثقافة من جيل الأمازيغ في نقاشاتهم السرية بالدهاليز المعروفة، ينزعون عنهم مسوح الرهبان، ويلبسون ملابس الغربان، عاملين بقول الفضوليين «ما قيمة الفائدة إذا لم توضع المائدة».

لو كان شيوخ الثقافة يمتلكون ذرة واحدة من الفهم، لقدموا مفاتيح المستقبل لجيل الشباب، لأنه عبر تاريخ الثقافات في العالم، منذ العصور الحجرية الأولى ليست هناك ثقافة واحدة مغلقة، ولا ثقافة مستمرة تستمد شرعيتها من قدمها واستبدادها وديكتاتورية حاملي أفكارها، فالثقافة بدائل مستمرة بالأفكار والتعابيش والانفتاح على كل المبدعين الجدد، وضخ دماء جديدة في الفضائل الدموية القديمة لكي تنتعش وتستمر.

○ خالد عبد الطيف (رواني)

يوميات فنان ذاكرة الطين

شريط سينمائي حديث للفنان المبدع عبد المجيد الرشيش عرض مؤخرا بقاعة الفن السابع بالرباط وهي القاعة السينمائية الوحيدة ربما التي بقيت في عاصمة البلاد.. قاعة جميلة.. مجهزة أحسن تجهيز.. صوتا وصورة.. وراحة على كراسيها التي لا تتعدى 250 مقعدا. شريط ذاكرة الطين.. من كتابة شاب مع المخضرم المخرج الرشيش، بعد تجربة جد طويلة في المركز السينمائي المغربي وهو عائد من باريس حيث درس في السينما بالمعهد العالي IDEC.

أخرج أول عمل له شريط قصير: الغاية الذي حاز على عدة جوائز.. وطنية ودولية من بطولة أحد أشهر الممثلين المغاربة (محمد مجد) والحاصل على جائزة التقدير كفنان في فرنسا سنة 2010.

ذاكرة الطين، يحكي قصة رجل دخل السجن ثم خرج ليجد العالم تبدل. الكل يرفضه.. جيرانه.. أصدقائه وأصهاره.. ويتوجه إلى الغاية حيث يتعرف على صديق قديم (محمد البساطوي) الذي يعمل في زبالة مع زوجته وهناك يجد راحته مع غروب الشمس وعشاء مغربي طويجين وتدخين الكيف بالطريقة المغربية القديمة (السيسي).

بطل الفيلم: أحد الممثلين الراقين ثقافة، عرفته واشتغلنا معا أيام زمان مع الفنان القدير الطيب الصديقي أعزه الله وأطال عمره، هذا الممثل لا يعرف الجمهور المغربي لأنه قضى سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية في دراسة المسرح والسينما.. وعندما عاد إلى المغرب، ساعده الحظ ليمثل في ثلاثة أفلام بطولة.. إنه الفنان إسماعيل أبو القناطر..

جمع عبد المجيد الرشيش أربع ممثلين كبار.. الفنانة الكبيرة سعاد حميدو (ابنة الفنان الكبير حميدو بن مسعود)، محمد البساطوي، وإسماعيل أبو القناطر، زيادة على طاقم تقني مهني معروف. تحت إدارة: حفيظ بلال فريج.

المخرج المبدع عبد المجيد الرشيش معروف بتواضعه وخجول جدا وقليل الكلام منذ عرفته. وكانت المجموعة المكونة من أحمد البوعناني، وعبد الرحمان التازي، والرميلي والسقاط قد كونت أيام الراحل مدير المركز السينمائي غنام.. مؤسسة لقراءة السيناريوهات وإنتاج أفلام قصيرة هي اليوم مرجعا في المعاهد التكوينية السمي البصري ب: مراكز- الدار البيضاء - الرباط- ورزازات.

عبد المجيد الرشيش ابن القنيطرة.. حصل لي الشرف عندما اشتغلنا معا

في شريط: أفغانستان لماذا؟

لعبد الله المصباحي سنة 1983. وهو من المخرجين

القلائل الذين يحيون

السينما للسينما بعيدا عن

الشهرة والمال.

شريط ذاكرة الطين:

ذاكرة مغربية.

○ مصطفى منير

الأغاني.. الخردة

بكل أسف، ونحن نستمتع إلى (خردة) من بعض الأغاني الساقطة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على كونها خالية من المعاني والنغمة. ذات الذوق الرفيع بلا تكلف ولا عناء. ولسنا ندري كيف تصل الكلمات ولا كيف مررت أثناء التسجيل من طرف اللجنة إن كانت هناك لجنة بالفعل، مما جعل الكثير من الأسر تستغرب لسماع الأغاني دون رقيب ولا حسيب، فرحم الله



استاذنا الكبير أحمد البياضوي الذي كان واقفا سدا منيعا لكل من أصبح يتعاطى الغناء دون دخول من باب الواسع.

○ أبو اعتماد فتح الله (مراكش)

نفحات من سيرة الذات

عندما يأتي المساء



بقلم:
حسن الجندي

كان القائد
عبد الله،
والد القائد
محمد صديقا
حميما لوالدي
وبجمعهما حب
شيخ الطريقة

التيجانية الحاج امحمد النظيفي. وقد عهد القائد قبل وفاته إلى والدي بالتكفل ببعض مداخل ممتلكاته وتقسيمها على أبنائه بعد موته بالإنصاف، لما يعرفه عن والدي رحمه الله من أمانة ووفاء. غير أن وافته في الحكم، القائد محمد، قد جرته نشوة السلطة إلى تقليد سيده الباشا الكلاوي في بنخه ومجالسة وسخائه المغربي لجليسيهما الأبرز شاعر الحمراء، فبدأ «يلهف» أكثر من حصته مما سبب الكثير من الإحراج لأبي الذي ظل وفياً لما كان يفعله والد القائد الشاب من المؤدبات كلما حل بمراكش، وما أكثر هذا الحلول الذي لا يقل عن مرتين في الأسبوع، لأن مركز القيادة في أوريكا لا يبعد عن رياض القائد بمراكش إلا مسافة أربعين كيلومترا غير معبدة رغم إصلاحها. ولا يجد من زيارات القائد إلى رياضه، إلا حملات الوادي الشهير الذي لا سلطان عليه إلا الحذر والتحذير وانتظار روعه أن يهدأ.

البخاري

إن الخروج من رواية والدخول في رواية، فن من فنون الحكاية، وفسح مجال حرية القلم أن يخط من مخزون الذاكرة ما يراه الحاكم يفيد وينفع الحاضر، ويصلح لنقل مشاهد عصر إلى عصر بعده، وهي خدمة جليلة للحفاظ على التواصل بين الأجيال. كان لوالدي ارتباطان مع القائد عبد الله قائد قبائل أوريكا، ظل وفياً لهما مع وارث حكمه القائد الشاب محمد، الارتباط الأول استمر يقوم به على مضض، ويتلخص في ضيافة مراكش، السابق ذكرها، أما الارتباط الثاني فهو إشرافه على موسم البخاري السنوي. وهو محبب إلى قلبه ويدخل في قناعاته، وعقيدته ويعمل كل ما في وسعه لإنجاحه، وتوفير كريم الضيافة وحسن الاستقبال للوافدين عليه. كان يعبئ جميع أفراد أسرته لتحضير حاجياته و لوازمه في عين المكان المخصص لإقامتنا بدار الضيافة، المجاورة لدار القائد التي تعرف بدورها حركة دائبة تشرف عليها زوجته معتمدة طبعاً على خبرة الوالدة لالة رقية، التي تتلقى تعليمات الوالد دون تهاون في تنفيذها بحزم، قبل الموسم وبعده، وإلى أن تعود الأمور إلى سابق عاداتها، بعد عرس ختم صحيح البخاري.

ه يتبع



مصور يشتم إليسا وينعتها بـ«الحمارة»

تأخرت المطربة اللبنانية إليسا بحوالي ساعة عن الحفل الذي أقامته مؤخراً شركة مجوهرات التي تعتبر إليسا وجهها الإعلاني.. وعندما حضرت المطربة لم تعر أي اهتمام للمصورين الذين حضروا الحفل من أجلها، ورفضت أن يتم التقاط أية صورة لها، متعاملة معهم باستعلاء كبير، مما دفع أحد المصورين إلى شتمها بصوت مرتفع أمام الحضور، قائلاً لها «حمارة»، فسارع رجال الأمن إلى التدخل حتى لا يتفاقم الوضع، وطردوا المصور إلى خارج قاعة الحفل.

الكلام الموزون

أسباب الضياع

طالب الشعب الأسير
بحقه في التحرير
وله في ذلك تبرير..
فقام النائب من السرير
يحث على الجهاد الكبير
ضد مطالب التغيير..
وقال المعلم الوزير
إن الرئيس أسد قدير
برز في الظرف العسير
ليحمي طريق الحرير
من حوافر الحمير!!
فإذا الواقع المرير
يكذب الرئيس والوزير
ليظهر أن ضياع الحرير
سببه سوء التدبير
والعبث في التسيير
ومنع حرية التعبير

ه أبو ازهار (الرباط)

رامي عياش لن يتزوج بمغربية.. وخطيبته لبنانية



لكثرة تواجده في المغرب، كانت أخبار قد تحدثت عن زواج الفنان اللبناني رامي عياش بمواطنة مغربية، إلا أن هذا الأخير أعلن مؤخراً أن خطيبته من جنسية لبنانية، وأنه من المحتمل أن يتزوج في الصيف المقبل.

ومعلوم أن الفنان رامي عياش قد استثمر أمواله في المغرب، ووطد علاقته بعدة شخصيات مغربية، وسبق وأن قال في تصريح صحفي أنه لن ينسى الجميل (...) الذي أسداه له وزير الفلاحة المغربية عزيز أخنوش وزوجته سلوى صاحبة المركب التجاري «موروكو مول».

تكريم رواية القصص على تويتر

أطلق موقع تويتر على شبكته الاجتماعية في كل العالم إعلاناً عن مهرجان للرواية سيستمر لمدة خمسة أيام، من 28 نوفمبر إلى غاية 2 ديسمبر 2012، بهدف «تكريم رواية القصص» وذلك بهدف تأمين للكتاب فرصة للتعبير عن أنفسهم على تويتر في أنحاء العالم كله - حسب القيمتين على الموقع - وذلك بكتابة قصة لكل كاتب من 140 حرفاً. حيث حددت المدة التي يمكن اقتراح مواضيع الراغبين في المشاركة، أقصاها 15 نوفمبر الجاري، فيما سيجري الإعلان عن الكتاب المختارين وعن برنامج المهرجان يوم 19 من هذا الشهر.

فارس القرآن في سلا

تنظم الجمعية الوطنية «يدي بيدك» مسابقة فارس القرآن بشراكة مع المجلس العلمي لعمالة سلا في دورتها الأولى والتي ستطلق فعاليات يوم 17 و18 نوفمبر الجاري في القاعة الكبرى لسلا بباب بوحاجة. وتشمل المسابقة تجويد وترتيل وحفظ القرآن الكريم بالنسبة للأطفال.. حيث من المقرر أن تشهد قاعة رمسيس بسلا فعاليات السهرة الختامية الدينية يوم 29 نوفمبر الجاري والتي سيتم خلالها تتويج الفائزين في المسابقة، وعلى رأسهم فارس وفارسة القرآن.

مادونا تخسر جمهورها بسبب الرئيس أوباما



عوض أن تمتع جمهورها بأغانيها، سالت مغنية البوب الأمريكية، مادونا، خلال حفلها الذي أقامته مؤخراً في «نيو أورليانز» الجمهور الذي حضر حفلتها: «من سجل اسمه لينتخب؟» ثم أضافت: «لا يهمني من تنتخبون طالما أنكم ستصوتون لأوباما». فصاح الجمهور في وجهها امتعاضاً، وغادر معظمه قاعة الحفل، لتبقى مادونا المعروفة بدعمها للرئيس أوباما في الانتخابات الرئاسية التي ستجري قريباً في الولايات المتحدة الأمريكية، وحدها تغني في قاعة شبه خالية من الجمهور.

البرلمان التركي سيزوج المغاربة



تحدثت مصادر صحفية بداية هذا الأسبوع عن مبادرة البرلمان التركي في تخصيص مساهمات مالية مهمة من أجل مساعدة 200 مغربي ومغربية على الزواج. حيث ستشمل المساعدات أيضاً إرسال التجهيزات المنزلية الخاصة بالأزواج المغاربة الجدد، وجهاز العروسين، وما يتبع ذلك من متطلبات أخرى.

إليزابيث تايلور أكثر النجوم الراجلين جنياً للأرباح

«فوربيس» الأمريكية، والتي حل فيها مايكل جاكسون في المركز الثاني بما قدره 145 مليون دولار، وجاء في المركز الثالث ملك الروك الراحل إلفيس بريسلي بحوالي 55 مليون دولار.



جاءت النجمة الراحلة إليزابيث تايلور على رأس قائمة النجوم الراحلين الأكثر جنياً للأرباح في العام 2012 بإيرادات قدرت بما يناهز 210 مليون دولار، وذلك ضمن اللائحة التي أصدرتها مجلة

40% من الألمان يتمازضون للحصول على إجازة

المتمازضين عند ثبوت سفرهم داخل أو خارج ألمانيا. لكن ما يقلق شركات التأمين هو التواطؤ الملحوظ بين الموظفين والأطباء، حيث يحصل المتمازضون على شهادات طبية رسمية من الأطباء رغم تمتعهم بصحة جيدة، وهي ظاهرة تكلف الاقتصاد الألماني حوالي 10 مليارات أورو سنوياً.

كشفت دراسة أجراها اتحاد شركات التأمين الصحي الألماني أن 40 في المائة من الألمان اعترفوا بأنهم يتمازضون عدة أيام في السنة للحصول على إجازة مرضية ملفقة يستغلونها في السياحة خارج ألمانيا عوض البقاء على سرير المرض. مع العلم أن القوانين الألمانية تسمح للشركات فصل الموظفين

باقّة حبوب

إكثار من أجل مردودية أفضل

يقدم القرض الفلاحي للمغرب للمكثّرين، منتج
« إكثار » لتمويل احتياجاتهم لإنتاج البذور المختارة
من القمح الطري والقمح الصلب.


القرض الفلاحي للمغرب
إلى زمام دائر

لماذا .. لا تعايش بين الملكية والديمقراطية؟

الحقيقة الضائعة



محمد السادس

التي بدونها، ستكون هذه الديمقراطية مؤقتة (...) وقال: ((إن الديمقراطية في المغرب، هي في العمق شيء تعطي، ويمكن أن تنزع في أي وقت، إذا كان في ذلك مصلحة)) (ذاكرة ملك. لوران).

الحسن الثاني إذن، كان مرتبط بالأسس الحقيقية للملكية، يصارح بها من يريد أن يسمع، لأن مبدأ الملكية، لا يجد راحته ولا استقراره، في التعايش مع الديمقراطية.

وحتى بعد الثورة الفرنسية، التي ثارت على الملكية الفرنسية 1789 بدعوى إقامة الديمقراطية، تعامل أقطابها مع السلطان المغربي مولاي سليمان كما تعامل سلاطين العالم وملوكه مع السلاطين المغاربة وملوكهم، وعيونهم مغمضة عن التصرفات الديكتاتورية لبعض السلاطين المغاربة، بل إن قيصر ألمانيا، كيوم الثاني، عندما حل بطنجة 31 مارس 1905 بصفته واحدا من أعظم ملوك العالم، ولما نزل من باخرته «هامبورغ»، ولم يجد السلطان مولاي عبد العزيز في انتظاره، غضب وقال: أنا جئت لمقابلة السلطان، وإنما وجد أحد خلفاء السلطان، مولاي عبد الملك، الذي رافقه في موكب رسمي، إلى قصر مرشان وربما أفهم الخليفة السلطاني، ضيفه القيصر الألماني، بأن السلطان يفوض مهامه لغيره، والتفويض، صيغة من صيغ الديمقراطية، إلا أن الملك الألماني أصر على احتجاجه، وقبل مغادرة المغرب، استدعى صحفيا من وكالة هافاس وأملى عليه رسالة غنية بالنصائح والمعاني، يفهم منها أنه ليس من حق السلطان أن يتنازل أو يفوض مهامه، وقال القيصر في رسالته للسلطان: ((أتوجه إليك، بصفتك سلطان المغرب المستقل، عن كل ضغط أجنبي، ولكني أقول لك، إنك إذا أردت إدخال بعض الإصلاحات (...) فإنه يجب

عليك أن تتحلّى بالتؤدة، حتى لا تصدم الروح الدينية لشعبك ولا تجعل تلك الإصلاحات، تتسبب في القوض)) (كتاب مهمة دبلوماسية. شارل رو).

بخيل للقارئ أن القيصر الألماني، قرأ كتاب القطب المخطط للأحكام الإسلامية، «المأوردي» الذي فصل الحكم في الإسلام إلى صنفين: ((وزراء التفويض، ووزراء

لا أدري، إذا ما كان الملك محمد السادس، محقا في التنازل عن أسلوب والده الحسن الثاني، الذي كان يتبنى فلسفة الملكة الروسية، كاترين الثانية، في تسخير الدين للأخذ بيد الشعب، دون الاعتماد على حكومة تتبنى الدين، لتأخذ هي بيد ذلك الشعب.

التنفيذ. الحرية معتبرة في وزارات التفويض، والإسلام (...) معتبر في وزارة التفويض، وغير معتبر في وزارة التنفيذ)) (كتاب الأحكام السلطانية. المأوردي).

والذي يراجع تفاصيل الحكم، أيام الحسن الثاني، يكتشف تلك الحدود التي كان يفرضها بين وزراء التفويض ووزراء التنفيذ، أو ما أصبح عندنا يعرف، بالسلطات التشريعية والسلطات التنفيذية.. وربما هي قاعدة لازالت قائمة منتصبة حتى في عهد الملك محمد السادس، فالتشريع والميزانية والتعليم والنصوص، هي من



الملك محمد السادس حين كان وليا للعهد، يتابع باهتمام كبير خطاب والده الحسن الثاني

اختصاص الأحزاب، أما التنفيذ، فلا زال كما ترون، ليس في متناول أحد غير الذين يختار الملك التعاون معهم، لممارسة سياسة التنفيذ. الديمقراطية، لم تكن في زمن المأوردي ولكن تعليمات المأوردي، هي التي تتحكم في الديمقراطية، وتحفل أيام الحسن الثاني، بنماذج انتفاء النفوذ التنفيذي مع التنازلات الحسنة، لفائدة بعض من يسلمهم بعض السلطات، من أحزاب ووزارات.

فأيام أوفقير، والدليمي، لم يكن يعرف الوزراء، أن النفوذ التنفيذي هو الذي كان عند هؤلاء الأقوياء، وقد بلغت هذه الظاهرة حدّها أيام الوزير القوي، وزير الداخلية ووزير الدولة في الداخلية إدريس البصري.

بل كان دهاء الملك الحسن الثاني، يجعل الوزراء الذين يعينهم تحت ضغط المحاولات (...) الديمقراطية ينشغلون في الجزئيات، وفي الصراعات، وحتى في مخلفات بعض التصريحات، ولكن أي أحد منهم، لم يكن يتدخل في ما لا يعنيه (...) من اختصاصات المؤتمنين على السلطة التنفيذية. ويبقى نموذج الوزير الأول، المعطي بوعبيد ضربا من دهاء تعامل الحسن الثاني، مع وزراء كبار يندم على تعيينهم، فيخطط لضرب الحصار عليهم، وشغلهم في أنفسهم. المعطي بوعبيد، كان بصفته رئيسا لحزب الأغلبية، الاتحاد الدستوري، 150 نائبا في البرلمان، ويرأسه المعطي بوعبيد، الصديق الحميم للقطب النقابي المنتزع المحجوب بن الصديق، شيء جديد بالنسبة للملكية، إن لم يكن مخيفا لها.

وفي مارس 1979 وبعد تعيين المعطي بوعبيد رئيسا للحكومة، قدم للديوان الملكي، اقتراحاته لتعيين أعضاء ديوانه (...) وبقي المعطي ينتظر، سنة كاملة، إذ لم يعين أعضاء ديوانه إلا في 18 فبراير 1980، لكن لماذا هذا الانتظار.

إن سنة الانتظار الكاملة، عرفت أحداثا، كان الوزير الأول المعطي، كلما سمع واحدة منها أصيب بالحمى. فبعد سماعه في الإذاعة (...) لبلاغ تعيين الحاج امحمد باحنيني وزيرا مكلفا بتربية الأمراء (يناير 1980) سمع يوما آخر بتعيين لا علم له به، فقد تخاصم وزير التعليم في حكومة المعطي، الدكتور عز الدين العراقي مع كاتبه العام عبد الحق التازي فصدر بلاغ بدون علم المعطي بوعبيد بتعيين عبد الحق التازي كاتبا للدولة في التعاون، وعندما عقد الوزير الأول المعطي بوعبيد اجتماعا حكوميا لاحظ أن وزير السياحة عبد السلام زينيد، قد تغيب عن المجلس، لسمع الوزير الأول المعطي بوعبيد في نشرة المساء، بلاغا بتعيين مولاي أحمد العلوي وزيرا للدولة مكلفا بالسياحة، وكان ذلك أول تعديل وزاري

في حكومة المعطي لا علم للوزير الأول به، وبينما كان المعطي بوعبيد، لازال ينتظر الترخيص له بتعيين أعضاء ديوانه، لولا أنه بعد الموافقة، عين محمد الفاسي، أب المستشار الحالي الطيب الفاسي كاتبا عاما لوزارة العدل، ليغضب الوزير السابق في العدل باحنيني، غضبة مخزنية، يعني بدون احتجاج، لأنه سبق له أن أبعد محمد الفاسي، والشاذلي من وزارة العدل.

كذلك ومن بين ضروب شغل الوزراء ببعضهم، ما حدث للوزير المستشار عبد الهادي بوطالب، وكان من أقطاب الدولة، وقد عين وزيرا للدولة في الإعلام، أرسله الحسن الثاني محملا برسالة خاصة إلى الملك السعودي فيصل، الذي يعرف مكانة بوطالب لدى الحسن الثاني، فاستدعاه لمادة عشاء كبرى، حضرها الأمراء السعوديون والأعووان، حينما جاء خادم للملك السعودي وقدم له ورقة وهو على المائدة، قرأها ليرفع نظره إلى الوزير عبد الهادي بوطالب، الذي لم يفهم شيئا، وبعد العشاء قال العاهل السعودي للمبعوث بوطالب، إنك يا سيد بوطالب لم تبق وزيرا، وقد عين عبد الواحد بلقرين مكانك.

لقد صدق ما نقله أحد الصحفيين، نقل مقولة للرئيس عبد الرحمان اليوسفي، بعد انتهاء مهامه كرئيس لحكومة التناوب، وساله بعد انتهاء مهامه في عهد الملك محمد السادس، عن التجارب التي استخلصها من العمل مع الملكين الحسن الثاني ومحمد السادس، فقال اليوسفي: لقد تعلمت موقع المغاربة من الأفاق الديمقراطية، ولو بقي الحسن الثاني لكانت الديمقراطية أسرع، لأنه يعرف المغاربة. قد يكون الصحفي ثقل الحديث بصيغة أخرى غير التي قالها اليوسفي، ولكن الحكمة في العمق.

طبعاً في عهد الحسن الثاني، ضببط إحدى شركات توزيع البنزين، وزيرا يسكن في الدار المجاورة للمحطة، ركب وسيلة لسرقة البنزين من أنابيب المحطة، ووزير آخر وقف خطيبا في أحد التذسينات، ولم يكن يعرف القراءة بالعربية، وبعد أن بقي لحظات، يتفحص الورقة اكتفى بالقول: أيها السادة، السلام عليكم، ونزل من المنصة.

ولكن أية صحيفة لم تكن قادرة على نشر هذه الخبايا، ولا جريدة تتعمق في جوانب النفوذ التنفيذي، للداخلية، والديسني والمخابرات.. وهو شيء أصبح هذه الأيام شائعا حتى ولو لم تكن هناك مصادر مؤكدة، فإن هذه ربما، هي الديمقراطية التي كان يرفضها في حقنا الملك الحسن الثاني، ويغض ولده الملك محمد السادس، الطرف عنها.

وتلك هي الجزئيات، التي تعتبر بمثابة الخروق، الخروق التي توضع للمبتدئين من المولودين الجدد (...) وذكرنا بها الثرية المغربية، التي شبهت حكومة بن كيران، بالصبي الذي لازال في حاجة إلى هذه الخروق.

((سأل صحفي من الجريدة الأمريكية، «الدائلي كولر» سيدة الأعمال الثرية، مريم بن صالح، رئيسة البورجوازيين المغاربة، عما إذا كانت حكومة بن كيران، هي عبارة عن فيل رضيع سيكبر حجمه مع الزمن.. فأجابته: على أية حال، إن هذا الفيل البيبي لازال الآن في حاجة إلى الخروق)) (إيكونومي أنتربريز. أكتوبر 2012).

والخروق، هي التي تمنع الرضيع، من التبول في سراويلهم، كما يفعل الكثيرون من الكبار (انظر الأسبوع 8 مارس 2012).

لاشك إذن، أن كل سطر من هذا الحوار، يؤكد أن الحكومة الحالية، لازالت في حاجة إلى الدروس الابتدائية، فأحرى أن تصبح حكومة قوية، تتبنى الرسالة الدينية العظمى، التي لعبت من عهد محمد صلى الله عليه وسلم، إلى عهود الكنائس في أوروبا، أدوارا مصيرية، جعلت إحدى الملكات العظيمات في التاريخ الروسي، كاترين الثانية (1729-1796) تقول حكمتها البالغة: ((الخبز هو الذي يفسد عقلية الشعوب والدين هو الذي يأخذ بيدها)) (قاموس فن السياسة. كاستون بوتول).

ولا أدري، إذا ما كان الملك محمد السادس، محقا في التنازل عن أسلوب والده الحسن الثاني، الذي كان يتبنى فلسفة الملكة الروسية، كاترين الثانية، في تسخير الدين للأخذ بيد الشعب، دون الاعتماد على حكومة تتبنى الدين، لتأخذ هي بيد ذلك الشعب. وها هي السيدة بنصالح، ملكة وماس وسيدي علي، التي قالت للصحفي الأمريكي «لا تمسوا الملك» محمد السادس طبعاً، تكشف تناقضات الحكومة الإسلامية الحالية، وتعلن عدم اتفاقها مع الاختيار الحالي، لتقول: ((حكومة مكونة من الإسلاميين وقدماء الشيوعيين، هذا شيء لا نراه إلا في المغرب)) (نفس المصدر).

طبعاً هذا هو التناقض، رغم أن صناع القرار العالي (...) يتمترسون خلف الديمقراطية، التي فرضت علينا هذا التناقض، بينما الحسن الثاني، ربط الديمقراطية، بشروط الخزيرات